يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

اسبوعية - سياسية - يصدرها الحزب الشيوعي الاردني


## الكساد يخيم على الأسواق الاردنية

## ست دول عربية توافق على قمة طارئة

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية عن موافقة ست دول عربية على الدعوة الى عقد قمة عربية طارئة لبحث قضية القدس.

والدول التي وافقت على القمة هي مصر والاردن وفلسطين وليبيا وسوريا والسعودية، فيما تتواصل الاتصالات والمشاورات مع الدول العربية الاخرى حول نفس الموضوع.

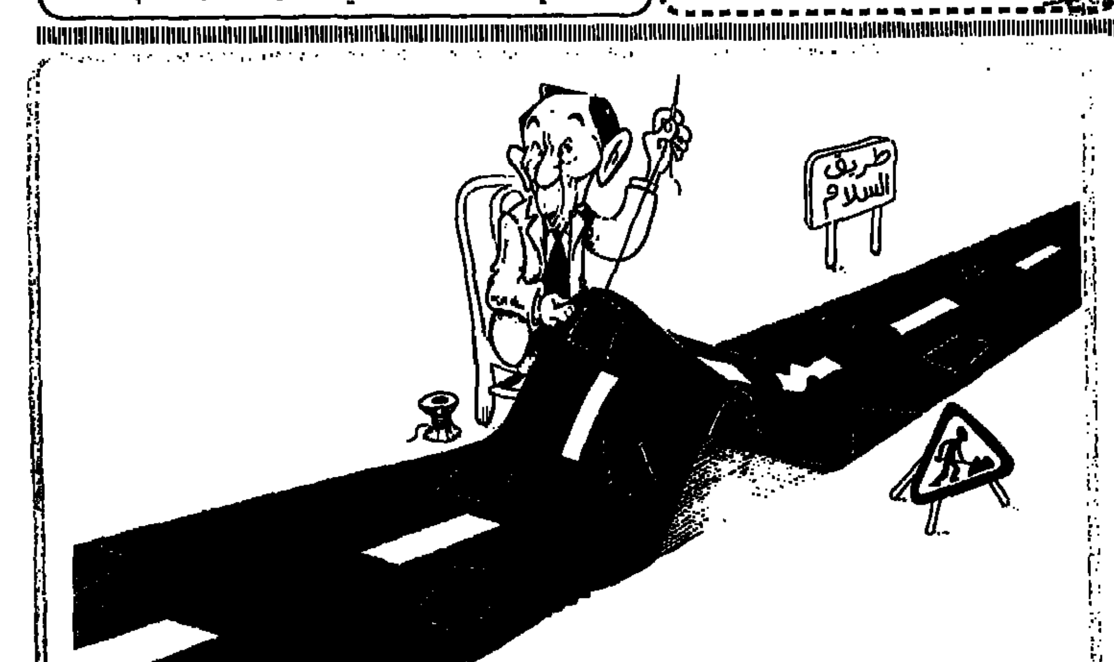
وصرح الدكتور عبد المجيد عقب لقائه مع الرئيس المصري يوم الاحد ١٩٩٥/٥/١٤ ان مصر ابدت استعداداً لاستضافة القمة العربية الطارئة في القاهرة.

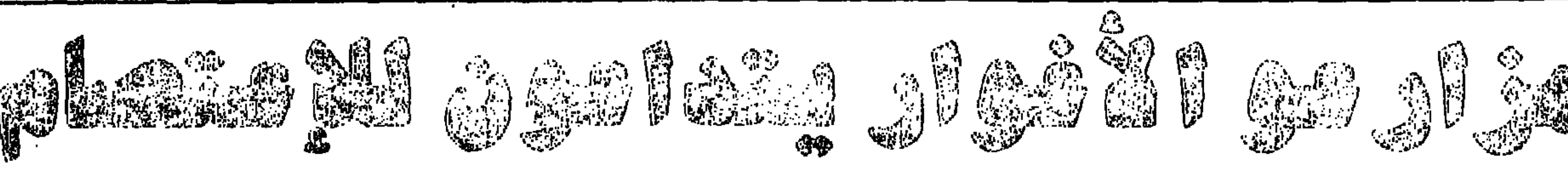
ورجّحت مصادر الجامعة احتمال عقد قمة عربية، ولو مصغرة، في نهاية الشهر الجاري أو بداية الشهر القادم.

في ذكرى ١٥ ايار

# الاحتلال يغلق سُبل السلام

صفحة ١١




في أخر يوم دوام سبق عطلة عيد الاضحى، اعلنت وزارة المياه والري عن رفع اسعار مياه الري في الاغوار وفق شرائح تختلف كثيراً عما طالب به اتحاد المزارعين في مفاوضاته السابقة مع الوزارة، وتختلف عما اتفقت عليه مع اللجنة الزراعية النيابية.

وحسب التسعيرة الجديدة فان الحد الاعلى لاسعار المياه سوف يرتفع هذا العام من ٦ الى ١٥ فلساً للمتر المكعب الواحد لتصل في العام القادم ١٩٩٦ الى "٢٥" فلساً.

اما دعم اسعار المياه الذي وعدت به الحكومة ورصدت له مليون دينار ولمرة واحدة في العام الحالي ١٩٩٥، فقد تبين من طريقة صرفه التي اعلنت عنها وزارة المياه ان الفئات الدنيا من المستهلكين أي صغار المزارعين لن ينالوا منه شيئاً ، حيث سيوجه الدعم للشريحة الثانية فما فوق ليصل في حده الاعلى الى دعم الفئة العليا من المستهلكين مما يعني ان معظم الدعم سيخصص لعدد محدود من اصحاب بيارات الموز الذي يستهلك الدونم الواحد منه حوالي عشرة اضعاف ما يستهلكه دونم الخضروات.

وقد ترافق الاعلان عن الاسعار الجديدة للمياه، مع تدهور حاد في اسعار بيع المحاصيل الزراعية وكساد كبير في معظم الاصناف وامتناع اوساط كثيرة من المزارعين عن قطف

البقية ص ١٠

رأي الجماهير

## القدس تتطلب قمة عربية

بكل صلف، وبلا ادنى اكتراث للمشاعر العربية، او مراعاة للقرارات والمواثيق الدولية صادقت الحكومة الاسرائيلية على مصادرة "٥٣٥" دونما من اراضي القدس العربية بعد ايام من اجتماع المجلس الوزاري للجامعة العربية وفي الوقت الذي كان فيه مجلس الامن منعقداً للنظر في الشكوى العربية ضد اسرائيل، وفي خضم حديثها الزائف ومفاوضاتها المتعددة حول السلام في الشرق.

وفي ذات الوقت اعلن وزير الاسكان الاسرائيلي ورئيس بلدية القدس الليكودي، عن استكمال مخططات بناء "١٣" الف وحدة سكنية في القدس العربية.

وبهذه القرارات تكون اسرائيل قد استولت على "٢٣" الف دونم من اراضي المدينة المقدسة منذ احتلالها وضمها في حرب ١٩٦٧ بكثفت حركة الاستيطان الاسرائيلي فيها بحيث اصبح الآن عدد سكانها اليهود اكثر من سكانها العرب لأول مرة في التاريخ.

ان اسرائيل تستهدف من هذه المخططات المحمومة استكمال عملية تهويد القدس، وحسم مستقبلها السياسي والديموغرافي واخراجها كلياً من دائرة المفاوضات.

البقية ص ١٠

## الى الرفاق والاصدقاء وانصار الديمقراطية ... ساهموا في حملة التبرعات للحزب الشيوعي الاردني

ينظم الحزب الشيوعي الاردني خلال شهر ايار حملة لجمع التبرعات وتوسيع الاشتراكات في جريدة «الجماهير»، ويامل الحزب من كل الرفاق والاصدقاء وكل من تعزّ عليهم الديمقراطية من ابناء شعبنا، الاسهام في هذه الحملة دعماً لنشاط الحزب وإسناداً لدوره النضالي في حياة البلاد.

## الشركات الاسرائيلية والاجنبية تسعى للإستيلاء على شواطىء البحر الميت

## الاردن يسقط في الفخ الامريكي

تحليل إخباري

التفاصيل صفحة ٣

## دورة استثنائية خطيرة للبرلمان في حزيران

---



راية النصر فوق الرايخ الالماني

برلين ١٠ أيار ١٩٤٥

في الوقت الذي تخاذلت فيه دول وحكومات عديدة في اوروبا امام الغزو النازي ، تصدت الشعوب السوفياتية وقواتها المسلحة المؤمنة بالاشتراكية والمدافعة عن قضية السلم في العالم بقيادة الشيوعيين السوفيات جنبًا الى جنب مع كل القوى الخيرة في العالم للوحش النازي والحقت به الهزيمة النكراء، وانقذت البشرية من خطره المدمر.

لينين ...
الحب الباقي
وغضب الارض للقلاع
والسلام للمحاربين
لكل ابناء البشر

حلت في الثالث والعشرين من نيسان الفائت ، ذكرى ميلاد لينين ، الزعيم الماركسي والاممي ، مؤسس الحزب الشيوعي الروسي ، ومفجر ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وقائد اول دولة اشتراكية في العالم .

وبرغم انهيار الاتحاد السوفياتي ، فإن فكر لينين سيظل حياً ، وسيبقى تراثه الكفاحي وتجربته الثورية ملهماً لكل المناضلين من اجل التحرر والتقدم والاشتراكية.

الذاكرة الحية

حملت النتائج الباهرة للحرب العالمية الثانية، والقضاء على الفاشية لشعوب البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة امالاً عريضة في التحرر والاستقلال والمساواة، واخذت رياح التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي تداعب امال واحلام طلائع هذه الشعوب. ورغم كل المحاولات التي قامت بها الدول الاستعمارية التي خرجت من الحرب منتصرة (دول الحلفاء) لمنع رياح التغير من التاثير على مصائر الشعوب الا ان العالم كله شهد مرحلة جديدة، لحمتها وسداها كان التحرر والاستقلال والتقدم الاجتماعي.

في فترة ما بعد الحرب اخذت الافكار الثورية هذه تهب على بلادنا كما هبت على بلدان مختلف قارات العالم. فالافكار الاشتراكية، وافكار الماركسية اللينينية التي جوبهت بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بمختلف وسائل القهر، والتعتيم، والملاحقة اخذت تتجول بحرية اكثر في بلادنا ومنطقتنا، وابتدأت طلائع المثقفين الاردنيين تتلقفها من مصادر مختلفة، فالطلاب الاردنيون الدارسون في الجامعات العربية وخاصة في سوريا، ومصر ولبنان، والذين ازدادت اعدادهم في هذه الفترة اخذوا يتعرفون بالاضافة الى علوم الطب والهندسة والقانون، على الافكار الاشتراكية، وثمار تطبيقها في البلدان التي اخذت بها.

في هذه الاجواء المشبعة بهذه الافكار تولدت الارهاصات الاولى للعمل الاشتراكي في الاردن، والدقة ، في شرقي الأردن على يد مجموعة من المثقفين الذين عادوا من الاقطار العربية الشقيقة، حيث لم توجد جامعات في البلاد آنذاك، وتشكلت الحلقات الماركسية الأردنية، هذه الحلقات التي سبقت العمل الحزبي المنظم، وسبقت قيام الحزب الشيوعي الأردني.

ظهرت الحلقات الماركسية بداية في المدن الرئيسية في عمان، السلط، اربد، مادبا.

وقد ادى نشاط الدكتور نبيه ارشيدات وشخصيته الشعبية الى خلق مجموعة من هذه الحلقات، برز فيها المرحوم الدكتور فريد قسوس والمرحوم فايز الروسان، وفي السلط برز الدكتور حنا حتر والاستاذ عيسى تادرس، اما الحلقات الماركسية في مادبا فقد لفتت اليها الانظار خصوصاً بعدد الاطباء والصيادلة والمحامين الذين شكلوا هذه الحلقات، كما لفت الانظار نشاط المرحوم الصحافي حنا ملسة (ابو عدنان) الذي تحول بيته الى مركز نشاط لمجموع هؤلاء المثقفين، هذا البيت الذي عاش وترعرع فيه

البقية ص ١٠

## العدل العليا تلغي قرار تعطيل "حوادث الساعة"

اصدرت محكمة العدل العليا في جلسة لها بتاريخ ٤/٢٥ حكماً يقضي ببطلان قرار دائرة المطبوعات والنشر بمنع صحيفة "حوادث الساعة" الاسبوعية من الصدور بحجة عدم استكمال رئيس تحريرها لشروط عضوية نقابة الصحفيين.

وقررت المحكمة انه لا يوجد نص في قانون المطبوعات والنشر يعطي الحق لوزير الاعلام او المدير العام للمطبوعات والنشر بوقف اية صحيفة عن الصدور او سحب امتيازها.

## اكتشاف اقدم مدينة اثرية في سوريا

اكمل عالم الاثار الايطالي "باولو ماتيي" رئيس قسم الاثار القديمة للشرق الادنى في جامعة سابينزا في روما بحوثه الاستكشافية لمدينة إيبلا التاريخية في سوريا.

وتقع "إيبلا" على بعد "٦٠" كم جنوب مدينة حلب ويعود تاريخها الى "٢٤٠٠" عام قبل الميلاد وقد بنيت على منتصف الطريق التجاري بين نهر الفرات والبحر الابيض المتوسط.

وقد واظب ماتيي على تنقيباته ودراساته على مدار "٣٠" عاماً حيث كان يقضي اجازته الصيفية كل عام في الموقع التاريخي للمدينة، ومن اهم مكتشفاته الارشيف الملكي لايبلا والذي يتكون من "١٧" الف نص يعود تاريخها الى حوالي "٢٣٠٠" قبل الميلاد، وقد دلت على ان ايبلا كانت من اهم المدن التجارية واقدمها في العالم، وان ميزتها الاستثنائية انها كشفت عن اقدم حضارة تشكلت بعيداً عن الانهار بعكس مدن ودول حوض الرافدين القديم، كما انها كشفت عن لغة وحضارة وتاريخ مجهول لم يكن يعرف عنه احد.

ويذكر ان اقدم الكتابات التي اكتشفت في سوريا القديمة قبل ايبلا تعود الى حوالي "١٨٥٠" قبل الميلاد.

وقد صرح البروفيسور ماتيي بصدد الاكتشاف بقوله "انه اهم اكتشاف اثري منذ الحرب العالمية الثانية وان الحجم الهائل من النصوص المكتشفة يسمح للعلماء باعادة دراسة تاريخ تلك الحقبة اقتصادياً واجتماعياً ودينياً".

## الحزب الشيوعي الاردني يكرّم كوكبة من مناضليه

على شرف الـ... الاول من ايار المجيد، اقام الحزب الشيوعي الاردني - نطقية مادبا - حفلاً تكريمياً لكوكبة من الرعيل الاول من مناضليه في مادبا، عرفاناً من جماهير شعبنا لتضحياتهم ونضالاتهم في احلك الظروف.

وقد القى الامين العام للحزب الدكتور يعقوب زيادين كلمة في بداية الحفل استذكر فيها نضالات وتضحيات جماهير شعبنا عامة وفي منطقة مادبا خاصة، وصمودهم الاسطوري في الاقبية والزنازين، كما استذكر العشرات من الذين استشهدناهم الآن من بين صفوفنا بعد ان قدموا حياتهم رخيصة من اجل شعبهم. وأكد زيادين تصميم شعبنا على الاستمرار في النضال حتى يظفر بحقوقه كاملة. وفي نهاية الاحتفال وزّع الامين العام دروعاً تكريمية على المحتفى بهم من المناضلين.

## بريطاني يعيش بأربعة قلوب

يعتبر البريطاني اريك هانتر الشخص الوحيد في العالم الذي يعيش حتى الآن بأربعة قلوب مختلفة. وكان القلب الاصلي لهانتر، وهو في الثامنة والاربعين من عمره، قد فشل في اداء وظيفته حين كان في العشرينات من عمره، فزرع محله قلب آخر. وبعد فشل قلبه الاخر في الاستمرار في عمله، استعيض عنه بقلب ثالث ثم بقلب رابع هو الذي ينبض في صدره حتى الآن.

وهو يعيش بصحة جيدة في منزله بمدينة ليدز مع قلبه الحالي الذي زرع له قبل ثماني سنوات، وهو اب لابنتين وجد لحفيدين. وكان هنتر المريض رقم ١٨ في جميع انحاء بريطانيا الذين زرعت لهم قلوب جديدة، وقد زرع له قلبه الأول عام ١٩٨١.

## رحيل مناضل

ينعى الحزب الشيوعي الاردني

**المناضل حمزة الزير**

(ابو رمزي)

الذي قضى نحبه في اليوم الثالث لوصوله بلده سلفيت التي ابتعد عنها مرغماً طوال عقود كثيرة، والذي امضى حياته مناضلاً صلباً في سبيل قضايا امته وشعبه،

وتحمل التشرد والعذاب في سبيل ذلك .

كل العزاء والمواساة لنا ولذويه ورفاقه واصدقائه.


الجماهير

يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ St.

# الشركات الاستثمارية تستولي على شواطىء العقبة والبحر الميت والسياحة الداخلية مهددة بالتراجع

في خضم الحديث غير الموضوعي عن احتمال انتعاش غير عادي في السياحة الخارجية الى الاردن اعلنت كل من سلطة اقليم العقبة وسلطة وادي الاردن عن فتح باب التملك في شواطىء العقبة والبحر الميت امام المستثمرين والشركات المحلية والاجنبية الراغبة في بناء الفنادق والاستراحات والمشاريع السياحية في المنطقتين.

وتقدمت حتى الان عشرات الشركات من ضمنها شركات اجنبية بطلبات شراء اراضي في الموقعين تمهيداً لاقامة مشاريع سياحية. وتتضمن قائمة المشاريع على فنادق من الدرجة الاولى، واستراحات ومطاعم ومجمعات ترفيهية، ومن بينها مشروع لاقامة مدينة ترفيهية على شواطىء البحر الميت على غرار مدينة "والت ديزني" الامريكية.

وبالنسبة للشاطىء الشرقي للبحر الميت فقد تقدمت أكثر من مائة مجموعة استثمارية عربية واجنبية بطلبات الى سلطة وادي الاردن للحصول على اراض لاقامة استثمارات عليها من بينها سبع شركات اسرائيلية و ٢٦ شركة من الولايات المتحدة وبريطانيا وماليزيا وفرنسا واندونيسيا. وقد دخلت الشركات الاسرائيلية في المنافسة رغم ان قوانين المقاطعة مع اسرائيل لا زالت سارية المفعول وهي تحظر على الاسرائيليين حكومة او افرادا او شركات ، الاستثمار او التملك في الاردن.

ويذكر ان قسما كبيرا من اراضي البحر الميت تم شراؤها باثمان رخيصة من قبل متنفذين ومطلعين على مخططات سلطة وادي الاردن. ومن المتوقع ان تتقدم شركات اسرائيلية واوروبية وامريكيةبطلبات شراء في شواطىء العقبة ايضا.

وحيث ان مساحة الشاطئين محدودة فان من المؤكد ان تستولي الشركات الاستثمارية على جميع اراضي الشاطئين اذا ما تم تنفيذ هذا التوجه، مما سيعني انهما سيغلقان في وجه السياحة الشعبية التي اعتادت على ارتياد هذين الموقعين بكثافة وخصوصا في فصل الشتاء، ولن يكون في مقدور معظم المواطنين الدخول الى المجمعات السياحية الجديدة نظرا للارتفاع المؤكد لاسعار الخدمات التي تقدمها حيث ان تكلفة انشائها ستكون عالية، ومصممة في الاساس لاستقطاب السياحة الخارجية.

ويذكر ان كثيرا من الخبراء والعاملين في القطاع السياحي يشيرون الى وجود مبالغة في حجم التوسع المتوقع في السياحة الخارجية بسبب ضعف هيكلية القطاع السياحي الاردني وتدني بنيته التحتية ومستوى خدماته وكذلك الى الضعف الشديد في مجال الاعلان وتسويق الاردن سياحيا في الخارج. ويشير هؤلاء الى ان ارتفاع اعداد السياح في الاشهر القليلةالماضية ناجم عن زخم التطورات السياسية وليس هناك ضمانة لاستمرار معدلات الزيادة في السنوات القادمة.

ومن جهة اخرى فان اسرائيل بسياحتها المتطورة ونشاطها الاعلامي في اوروبا وامريكا بدأت تستثمر الاردن سياحيا، وتدخله في برامجها السياحية وتضع المواقع السياحية والاثرية في الاردن على برنامج المجموعات السياحية الاجنبية التي تتعاقد معها بحيث يكون توجهها واقامتها بالدرجة الاولى في اسرائيل مع زيارة لوقت محدود للاردن قد تستغرق المبيت لليلة واحدة وقد لا تبيت فيه اطلاقا.

واستنادا الى هذه الوقائع، فان التوجهات السياحية الاردنية الجديدة تنطوي على مخاطر التورط في مشاريع سياحية مكلفة وغير مدروسة من جهة واهمال السياحة الداخلية واضعافها من جهة اخرى، وحرمان المواطنين من حقهم في ارتياد اهم المواقع الطبيعية والسياحية في بلادهم.

## اصحاب الصهاريج يحتجون على احالة عطاء نقل النفط من العراق على المتعهدين

رفع اصحاب الصهاريج الخاصة والعاملة في نقل النفط العراقي الى الاردن مذكرة الى رئاسة الوزراء يعترضون فيها على اقدام وزارة الطاقة والثروة المعدنية على احالة عطاء نقل النفط العراقي لعام ١٩٩٥ مرة اخرى على المتعهدين حيث ان دور هؤلاء ينحصر في السمسرة بين الوزارة واصحاب الصهاريج.

وافادت المذكرة ان عدداً محدوداً من المتعهدين الذين لا يملكون صهاريج خاصة بهم، يعمدون بعد احتكار العطاء الى استئجار صهاريج النقل بشروط مجحفة لتحقيق ارباح طائلة تصل الى عشرة ملايين دينار.

وبينت المذكرة ان قيمة عطاء نقل النفط الذي احيل على المتعهدين بلغ "٣٠" مليون دينار وقام المتعهدون بابرام عقود نقل مع اصحاب الصهاريج بقيمة "٢٠" مليون دينار وبذلك يتقاسمون فيما بينهم "١٠" ملايين دينار.

وبينت المذكرة من ناحية اخرى ان عقود النقل تلزمهم بزيادة حمولة الصهاريج عن الحد المسموح به في نظام الحمولات المحورية وبموافقة الجهات الرسمية المعنية الامر الذي تسبب في تدمير الطريق الدولية التي تربط العراق بالاردن.

وحيث ان الحكومة قد سمحت بتجاوز الحمولات المحورية، فانها تنازلت عن الغرامات المترتبة على الزيادة في الاوزان والتي تقدر قيمتها بحوالي "٢.٥" مليون دينار سنوياً، وتركت تحصيلها للمتعهدين الذين يقبضونها لانفسهم.

وقد طالب اصحاب الصهاريج في مذكرتهم بالغاء دور المتعهدين في السمسرة والتوسط بينهم وبين وزارة الطاقة، وابرام عقود النقل معهم مباشرة، كما طالبوا بتشكيل لجنة للكشف على الطريق الدولية والتحقق من حجم الدمار الذي لحق بها جراء الحمولات الزائدة.

## التربية.. (٢,٥) مليون دينار لتحسين الظروف التعليمية

اعلنت وزارة التربية عن المباشرة بطرح عطاءات بقيمة (٢,٥) مليون دينار لادخال تحسينات على الغرف الصفية، ومكاتب الادارات والهيئات التدريسية في المدارس.

وتتضمن الخطة تركيب مراوح سقفية في مدارس الاغوار، وتزويد المدارس الشفوية بصوبات الغاز، وكذلك تزويد كافة مدارس المملكة ببرادات لمياه الشرب، وتبديل الكراسي الحالية بكرسي واحد منفصل لكل طالب.

وتهدف الخطة المتوقع الانتهاء من تنفيذها قبل بدء العام الدارسي القادم ٩٦/٩٥ الى توفير مكاتب ملائمة للإدارات والهيئات التدريسية، وتزويد المدارس باجهزة التلفزيون والفيديو.

## تصاميم سكك الحديد الاردنية تنتهي في تموز كل الدروب تنتهي باسرائيل

اعلنت "الشركة النمساوية لهندسة الطرق" انها ستنتهي من وضع دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع سكك الحديد في الاردن خلال شهر تموز القادم، وذلك لتتمكن الحكومة الاردنية من عرض المشروع على قمة عمان الاقتصادية التي ستعقد في شهر تشرين اول القادم.

ويبلغ طول شبكة السكك الحديدية حوالي "١١٠٠" كم اما كلفتها التقديرية الاولية فتبلغ حوالي ١.٣ مليار دولار.

وتتألف الشبكة من خط طولي يصل ما بين العقبة واربد مروراً بعمان ويتقاطع مع خطوط افقية تربط كل من عمان واربد بالمفرق وبحيث تكون محطة المفرق نقطة ارتباط مركزية للشبكة.

وتنطلق الدراسة من محورين الاول ربط مدينة اربد بميناء حيفا الاسرائيلي بسكة حديد يبلغ طولها حوالي "٧٠" كم، والثاني ربط اربد بعدة خطوط تصل كل من سوريا والعراق والسعودية اي ان تتحول مدينة اربد الى نقطة وصل تربط البلدان العربية وايران ودول الخليج بالموانىء الاسرائيلية.

وتجري الجهات الحكومية المعنية بمفاوضات مع اسرائيل من خلال اللجان المشتركة حول ربط الاردن باسرائيل بخط سكة الحديد، كما تجري في الوقت ذاته مفاوضات مع العراق واطراف عربية اخرى حول الخطوط الشرقية من الشبكة.

وتبرر المصادر الحكومية اقدامها على هذا المشروع المكلف بانه سينعش ميناء العقبة من خلال زيادة مستوردات العراق في حال رفع الحصار والبدء باعادة اعمار العراق.

لكن وكلاء الملاحة الاردنيين وكثيراً من الخبراء يتوقعون مردوداً سلبياً لشبكة سكة الحديد المقترحة على ميناء العقبة حيث سيتحول المستوردون الاردنيون قبل غيرهم الى الاستيراد عن طريق الموانىء الاسرائيلية خصوصا تلك المستوردات القادمة من امريكا واوروبا حيث ان المسافة بين اربد وحيفا لا تزيد عن ٧٠ كم بينما المسافة بين اربد والعقبة تزيد عن "٤٥٠" كم، ونفس الشيء ينطبق على البلدان الاخرى مما يعني ان اسرائيل هي المستفيد الاكبر من شبكة سكة الحديد الاردنية، حيث ستساهم في تحويل الاردن الى محطة ترانزيت من والى اسرائيل.

ومن الجدير بالذكر ان جهات متعددة كانت تطالب في السبعينات والثمانينات عندما كان الحصول على المال والقروض الكبيرة ميسّراً، بربط اربد والزرقاء وعمان بسكة حديدية لتسهيل انتقال المواطنين وتخفيض الضغط على الطرق والحد من استيراد السيارات وحوادث الطرق لكن مطالبها ذهبت ادراج الرياح مع ان الكلفة وقتها كانت اقل بكثير مما هو مقدر الآن.

## طريق الـزارة

استبشر الناس خيراً بافتتاح طريق الزارة، لكونها طريق آمنة وتختصر المسافة بين المدن، ولكونها تحوي مناظر طبيعية جذابة، من البحر الميت، الى الصخور الوردية الى جسر الموجب، الا ان هذه الطريق اصبحت تشكل مبنأ ومكرهة صحية على قطاع السياحة، فنظراً لحداثة هذه الطريق ولجمال مناظرها، توافدت اعداد كبيرة من المواطنين على هذه الاماكن، وكذلك مرور الباصات السياحية وباعداد كبيرة على هذه المناطق، ومع مرور الزمن، تراكمت مخلفات هذه السياحة الداخلية والخارجية مما ادى الى تراكم النفايات، خصوصا في منطقة جسر الموجب، وانتشار الذباب باعداد كبيرة، فجعل من الصعب ارتياد هذه المناطق مرة اخرى. فهل السبب في ذلك يعود الى وعي المواطن، ام عدم وجود النظرة او اللمسة السياحية والتي يجب ان تعتني في هذه المناطق من حيث توفير الحاويات لالقاء القمامة، وكذلك قيام المواطنين بجمع مخلفاتهم في مكان واحد، بحيث لا يصبح المكان مكبا للنفايات. فلذلك فنحن نأمل من المواطنين الكرام الحفاظ على جمال الطبيعة وعدم تركها في حالة من الفوضى والقذارة.

## محام اسرائيلي يتذكر ما نسيته الحكومة الاردنية : "الاردن مدرج كعدو في قانون املاك الغائبين"

في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة الى الغاء قوانين المقاطعة مع اسرائيل وتعتزم طرح مشاريع في هذا الاتجاه على جدول اعمال الدورة الاستثنائية لمجلس النواب فان الحكومة الاسرائيلية لم تعلن عن نيتها في اجراء اي تعديل على قانون املاك الغائبين والذي يعتبر الاردن عدواً، وبالتالي فان هذا القانون يعطي الحكومة الاسرائيلية حق مصادرة املاك اي شخص يعتبر مواطناً او مقيماً في الاردن.

والطريف ان احد المحامين الاسرائيليين ويدعى "فيلدمان" رفع مذكرة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي والمستشار القانوني لوزارة الخارجية الاسرائيلية يطالب فيها بشطب اسم الأردن من قانون املاك الغائبين لمخالفته لمعاهدة السلام بين الأردن واسرائيل، في حين ان المفاوضين الاردنيين لم يثيروا مثل هذا الموضوع، ولم تطلب الحكومة الاردنية من اسرائيل اجراء تعديل على هذا القانون.

وبموجب هذا القانون الاسرائيلي الذي وضع في عام ١٩٥٠ فقد استولت اسرائيل على آلاف المنازل ومساحات واسعة من الاراضي للفلسطينيين الذي شردوا من ديارهم في حرب ١٩٤٨ وما بعدها ولجأوا الى الضفتين الغربية والشرقية وباقي الدول العربية، وحصل عدد كبير منهم على الجنسية الأردنية.



# الاردن يسقط في الفخ الامريكي

صدّق الاردن، كما صدّق الذين من قبله، حكاية الدعم المالي، الامريكي للدول العربية التي تصالح اسرائيل، وانطلى عليه الزعم بان الرأسمال الدولي ينتظر مصافحة اي زعيم عربي لرئيس الحكومة الاسرائيلية. كي يندفع الى المنطقة كالطوفان، ليغرقها بالاستثمارات والمشاريع التي تتكفل بحل مشاكل الفقر والبطالة والركود الاقتصادي، ووضع الدولة المتصالحة في خانة الازدهار الاقتصادي، والرفاه الاجتماعي، والاستقرار السياسي.

ووفقاً لهذا الاقتناع تربع المسؤولون الاردنيون في صدر الاذاعة والتلفاز والصحافة اليومية اشهراً طويلة لاقناع الناس بمنافع السلام الاقتصادية فضلاً عن مكاسبه السياسية التي ابتدعوا لها مصطلحات كثيرة، ليس اقلها، "الاعتراف" بحدود الاردن الدولية، و "الاقرار" بدوره المركزي في المنطقة، وعرضوا بثقة متناهية ارقاماً وتقارير وحسابات لما سيهطل على الاردن من مساعدات واستثمارات دولية، اما شطب الديون الخارجية فقد وضعت في بند تحصيل الحاصل.

وبحسب هذا السيناريو فقد باتت مشكلة الاردن الاساسية هي التهيؤ نفسياً وادارياً وتشريعياً لاستقبال حقبة الازدهار التي ستأتي على طبق الصلح مع اسرائيل.

وقد لعبت اسرائيل والولايات المتحدة والاحتكارات الاعلامية ومراكز الدراسات في عواصم الغرب دوراً كبيراً في اذكاء هذا الوهم، ووضع الاردن في حالة انتظار متوتر لمنافع الصلح مع اسرائيل، ودفعه الى التسارع في انجاز هذا الصلح، استعجالا لوصول هذه المنافع.

وبالفعل فقد اغدق مختلف المسؤولين في الادارة الامريكية شتى الوعود للأردن في حال ابرامه صلحاً كاملاً وشاملاً مع اسرائيل، ولم يتردد الرئيس الامريكي في تأكيد هذه الوعود من على منبر مجلس الامة الاردني لكنها في كل حال ظلت وعوداً تفتقر الى الالتزام والالزام، ولا تجد الولايات المتحدة حرجاً في التحلل منها.

الاردن من جهته وقع على معاهدة الصلح مع اسرائيل، ووضع الرئيس الامريكي امضاءه عليها كشاهد في صحراء وادي عربه، وجاء السفير الاسرائيلي الى عمان واحيا فيها احتفالا بعيد "الاستقلال" الاسرائيلي على مرمى حجر من مخيمات اللاجئين الذين ترفض اسرائيل حقهم من العودة وها هو الاردن يتعجل في الغاء المقاطعة مع اسرائيل، لكن الوعود الامريكية تبددت مثل سراب الصحراء.

فقد اعلنت الحكومة الامريكية عن برنامج المساعدات الخارجية للعام القادم ١٩٩٦ فجاءت ارقامها وتفصيلاتها فضيحة حقيقية حيث تبين ان نصيب اسرائيل منها "٣" مليار دولار مقابل "٧" ملايين دولار فقط للاردن.

وهذا المبلغ التافه اعلن رسميا في واشنطن وضمن ديباجه شهدت للاردن بدوره الريادي في "عملية السلام".

وهذا المبلغ التافه الذي يمكن للحكومة ان تقترضه من اصغر بنك اردني هو المكافأة الامريكية لاستجابة الاردن لمطالب واشنطن في التوقيع على صلح منفرد مع اسرائيل فرط بالحقوق الوطنية الاردنية، واسقط مبدأ الحل الشامل والعادل للصراع العربي الاسرائيلي.

اما مسألة شطب الديون الامريكية على الاردن، فقد تحولت الى عنصر ابتزاز اسرائيلي امريكي جديد للاردن، ودخلت في لعبة عد النقاط، وتبادل الادوار بين الديموقراطيين والجمهوريين، وبين الادارة والكونغرس، وبين مجلسي الشيوخ والنواب في واشنطن، رغم كل الوعود التي اغدقت على الاردن، وكل الاذلال الذي تجرعه في اروقة البيت الابيض، والكابيتول، ومنظمات الضغط اليهودي في الولايات المتحدة، هذا الاذلال الذي حرصت وسائل الاعلام الرسمية هنا في التعتيم عليه، والاستعاضة عنه بتقديم جدول حسابي ، بعدد المرات التي صفق او وقف بها اعضاء المؤسسات والمراكز الامريكية للأردن.

وقد بات الآن واضحاً ان المبلغ الذي سيشطب من الديون لن يشمل كل الديون وسوف يكون اقل كثيراً مما وعدت به الادارة الامريكية، وايا كان الرقم فسوف يكون مقابل ثمن جديد يدفعه الاردن لاسرائيل او لامريكا لا فرق.

واذا كان هذا هو المحصول الرديء لبيدر السلام الاردني الاسرائيلي، فان الخطر القادم يكمن في دروب البقية ص١٠

في المؤتمر الطالبي الثاني لتربية عمان الاولى

# الطلاب يطالبون باتحاد عام.. وتعزيز الديمقراطية في المدارس

*اختتمت في الثامن من شهر أيار الجاري اعمال المؤتمر الطالبي الثاني الذي عقد في مدرسة النزهة الثانوية المهنية المجمعة في الفترة ما بين ٦ - ٩٥/٥/٨ بمبادرة من مديرية التربية والتعليم لعمان الكبرى الاولى، حيث عملت على استمرارية هذه الفكرة الايجابية. وقد قدمت في هذا المؤتمر خمسة اوراق عمل اعدها الطلاب انفسهم حملت الاولى عنوان العلاقة بين المعلم والطالب ودورها في تعزيز الديمقراطية والثانية الانتماء للمدرسة ودوره في تعزيز الديمقراطية والرابعة دور النشاطات التربوية في تعزيز الديمقراطية اما ورقة العمل الخامسة فقد حملت عنوان دور المجالس المدرسية في تعزيز الديمقراطية، وقد نوقشت جميع اوراق العمل تلك، وحملت نقاشاتها استضافة من قبل جميع الطلبة.*

*الجدير بالذكر ان المؤتمر يهدف الى اتاحة الفرصة للطلبة للتعبير بحرية عن انفسهم ومشاكلهم، وتعزيز السلوك الديمقراطي واحترام الرأي الاخر. وتنمية روح المشاركة والعمل الجماعي، واعداد الكوادر القيادية المستقبلية واكتساب خبرات ومهارات جديدة.*

«الجماهير» التقت مدير تربية عمان الاولى الاستاذ غازي المومني الذي اكد على انه سيبذل قصارى جهده لكي ترى جميع قرارات هذا المؤتمر النور وقال:

جزء من توصيات العام الماضي تم تبنيه من قبل وزارة التربية والتعليم، بدليل ان الوزارة تبنت الورقة المقدمة في المؤتمر الاول حول المجالس الطلابية. واضاف السيد المومني، أنه قد تم تعميم هذه الورقة على جميع مديريات التربية والتعليم، أما المؤتمر الحالي والقرارات التي سوف تصدر عنه فانه سيصار الى رفع جميع التوصيات الى وزارة التربية والتعليم، واضاف اعتقد جازما ان الوزارة ستتعامل بكامل الجدية مع هذه التوصيات، واعتقد ايضاً ان الوزارة ستتبنى ما يمكن تبنيه منها، اما من ناحية مديرية التربية فاننا سنقوم بتعميم التوصيات على تربية المملكة، وسوف تقوم بتنفيذ الممكن من التوصيات وذلك حسب الصلاحيات المخولة للمديرية بالذات.

* الاستاذ عيسى شتات رئيس قسم الاعلام قال:

الكثير من التوصيات تستطيع الوزارة ان تنفذها، وخاصة تلك التوصيات المتعلقة بالمدرسة، من حيث التجهيز واللوازم، واضاف الاستاذ شتات، اما فيما يتعلق بتنفيذ وتفعيل بعض التعليمات المدرسية، فهناك مجالات يحتاجها الطالب يجب ان تفعل اكثر.

واضاف الاستاذ شتات: يجب على المديريات الاخرى ان تطور هذه الفكرة، وعلى جميع مدارس المملكة ايضاً ان ياخذوا هذه الفكرة مأخذ الجد.

ولتعميم الرأي ارتأينا في "الجماهير" ان نسمع من الطلبة عن مؤتمرهم الثاني ، لا سيما وأنهم عنصر اساس فيه فكان لهم هذه الملاحظات:

* الطالب عمار اللحام / مدرسة عمان المطبعية/ العلاقات العامة/ قال:

المؤتمر ناجح، لأن جميع الطلاب شاركو فيه، وابدو أرائهم بديمقراطية واللجنة قامت بتقبل هذه الآراء ونرجو ان تقوم المديرية بتقبل هذه الآراء ايضاً، واضاف كانت اوراق العمل جميعها صريحة، بحيث عبرت عن جميع الامور التي تواجهها اية مدرسة وذلك في مجال تعزيز الديمقراطية، لان الديمقراطية في المدرسة شيء اساس، ولأن المدرسة عبارة عن حلقة وصل بين المنزل والمجتمع.

وحول رأيه في المجالس الطلابية قال: لا يمكن ان تحل المجالس الطلابية محل اتحاد الطلبة ولكن من الممكن ان تلعب المجالس بعض الادوار المهمة ورغم ذلك هناك حاجة ماسة لاتحاد عام للطلبة على مستوى الاردن لأن في الاتحاد قوة.

* الطالب اشرف الشريف/ مدرسة الفتح الثانوية/ العلاقات العامة/ قال:

المؤتمر بشكل عام كان جيد المستوى، فمن ناحيتي، فقد كان للمؤتمر دور في صقل شخصيتي، وجعلني اكثر قدرة على الكلام، وجعلني اختلط مع طلاب اكثر، وارجو ان تأخذ قرارات المؤتمر طريقها الي النور.

وحول رأيه في المجالس الطلابية قال الطالب اشرف رغم وجود المجالس الطلابية، الا ان الحاجة ملحة لاتحاد عام يضم جميع الطلبة.

* الطالب علاء داهر/ رئيس النشاطات/ مدرسة ابو بكر الرازي قال:

المؤتمر جيد وفعال وينمي روح الديمقراطية عند الطالب، وكوني اشارك لأول مرة، وجدت انه جيد جداً، ومعظم الطلبات مستجابة لأن اصحاب الشأن يكونون موجودين وورقة العمل الذي قدمتها هي التي سوف توزع على المدارس دون اي زيادة او نقصان.

واضاف الطالب داهر قائلا: اعتقد ان المؤتمر ادى الشكل المطلوب او هناك ترحيب كبير من المدراء في المدارس. وحول رايه في المجالس الطلابية علق قائلا:

هناك تحفظ على مسألة المجالس فمجلس الطلبة في مدرستي والذي انا رئيسه مثلاً، لا يلاقي ترحيب من قبل الطلاب، والطلبة يرفضون ان يكون هناك مسؤول عنهم والهيئة التدريسية تشكل صعوبة، فلقد وزع علينا ورقة عمل من التربية بخصوص المجلس، ولكن لم ينفذ اي شيء منها، فالمدرسة تنفذ ما تريد، واضاف يجب ان يكون هناك اتحاد عام، لأن مجلس الطلبة ينتهي دوره عند مدير المدرسة.

* الطالب مالك عبيدات/ مشارك/ مدرسة عمر بن الخطاب، قال:

توقعنا ان يكون المؤتمر افضل من ذلك بكثير فمؤتمرنا يتحدث عن الديمقراطية، والديمقراطية ركيزة اساسية وآمل ان تقوم مثل هذه المؤتمرات بتحقيق الغاية من عقدها. ومثل هذه المؤتمرات خطوة اساسية للوصول الى مجتمع ديمقراطي ومجتمع مدني.

المؤتمر لم يصل بعد الى غايته التي عقد من اجلها واعتقد ان الديمقراطية لم تطبق بالشكل المطلوب. وحول رأيه في المجالس الطلابية قال : المجالس الطلابية ليس لها الصلاحيات الكاملة او حتى الآن لم تصل المجالس الطلابية للمستوى المطلوب ، والمجالات التي يتحدث بها الطلاب، والامور التي يطرح به رأيه، فصلاحيات المجلس محدودة، واشعر ان هناك حاجة لاتحاد عام ، ويجب ان تتوسع صلاحيات المجالس، ويجب ان تتكاثف الجهود للوصول الى اتحاد عام.

* الطالبة غصون احمد/ رئيسة الجلسة الأولى / رئيسة لجنة النظام/ مدرسة الاميرة بسمة قالت:

المؤتمر يعد خطوة ايجابية تفرح كل طالب وطالبة فقد اتيحت الفرصة للتعبير عن الآراء والافكار وهذه الخطوة الايجابية تساعد على تنشأة جيل قيادي تقوم اولى اسسه على الديمقراطية التي هي برأيي بمثابة الوقود اللازم لأي نظام مهما كان حجمه، واضافت هناك حاجة ملحة لاتحاد عام والمجالس الطلابية يجب ان تكون توطئة للاتحاد العام، ويجب ان تتوسع الفكرة لتصبح اتحاد عام.

* احلام ربايعة/ رئيسة لجنة الاساليب/ الاميرة بسمة الثانوية: قالت:

المؤتمر الذي تم عقده في مديرية عمان الأولى يعتبر خطوة رائدة لم تقم بها مديريات اخرى في المملكة ومن اهداف المؤتمر افساح المجال للطلاب للتعبير عن مشاكلهم وارائهم بصراحة، كما يقوم هذا المؤتمر بتعزيز السلوك الديمقراطي لدى الطلبة بالاضافة الى تنمية روح المشاركة والعمل الجماعي بينهم. واضافت الطالبة احلام: نحن نطمح ونأمل من مديرية تربية عمان الاولى اخذ التوصيات التي سوف تصدر عن المؤتمر بنظر الاعتبار والعمل على تطبيقها ما امكن.

وحول رأيها في المجالس الطلابية قالت: حكومة الطلبة نهج تحاول التربية الحديثة في الاردن تطبيقه، ومجالس الطلبة هو بداية الطريق نحو اتحاد عام "او يجب ان يكون كذلك" واضافت ان احدى مطالباتنا في المؤتمر كان تشكيل اتحاد عام.

* الطالبة سهاد الدقم/ لجنة علاقات عامة/ مدرسة الاميرة بسمة قالت: مع ان المؤتمر كان عنوانه، دور المدرسة في تعزيز الديمقراطية، وقدمت خمس اوراق عمل كانت متكاملة وشاملة، ولكن للاسف لم تتوافر فيها الديمقراطية بشكل ممتاز، وقالت لا ادري سواء كان هذا هو خطأ في لجنة الاشراف على هذا المؤتمر او من الطلاب انفسهم. وحول مجالس الطلبة قالت اما بالنسبة لفكرة اتحاد عام، فان المجالس الطلابية في المدارس، لن تكون بديلاً عن اتحاد عام.

وفي نهاية الجلسات اصدر المؤتمرين القرارات الختامية عن مؤتمرهم وسوف نوردها في العدد القادم من "الجماهير".

ابو خضرة – امين سر نقابة الصناعات الغذائية – يتحدث "للجماهير"

## اقامة الصناعات الخفيفة.. وصندوق تشغيل يحد من البطالة

## النقابات عنصر اساسي في الحياة السياسية والاقتصادية للأردن

*قال السيد احمد ابو خضرة امين سر النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية في لقاء اجرته معه "الجماهير" بمناسبة يوم العمال العالمي ان معالجة مشكلة البطالة والتي اصبح يعاني منها قطاع كبير من الشباب يتطلب تضافر الجهود، والحد من استخدام العمالة الوافدة، وانشاء صندوق للتشغيل واقامة صناعات خفيفة، وفيما يلي نص الحوار:*

"الجماهير" سمعنا ان عندكم وجهة نظر في كيفية معالجة مشكلة البطالة، ما هي وجهة نظركم في هذا الموضوع؟

ابو خضرة: اولاً... ان مشكلة البطالة اصبحت هماً ثقيلاً يربض على صدر شبابنا الواعد، واعتقد ان الحد من هذه المشكلة يتطلب تضافر جهود المعنيين، والعمل على تخفيف ساعات العمل "واقصد عدم زج العامل بساعات عمل اضافي جديدة، واستخدام نظام الورديات الذي يؤمن فرص عمل اكثر لبعض شبابنا"

واضاف ابو خضرة قائلاً : فبدلاً من ان يعمل العامل الواحد ثماني ساعات عمل وكذا ساعة عمل اضافي، يجب على جميع المصانع والشركات ان تقوم بتشغيل العامل ثماني ساعات عمل فقط. وفي حالة استمرار العمل لاكثر من ذلك يجب ان يكون هناك "وردية ثانية". ويجب ايضاً الحد من هذه المشكلة المتفاقمة الحد من استخدام واستقدام العمالة الوافدة، وانشاء صندوق للتشغيل، واقامة صناعات خفيفة ووضع البرامج والخطط والمشاريع الاستثمارية من خلال استغلال اموال العمال في صندوق مؤسسة الضمان الاجتماعي، وتوقيع الاتفاقيات مع الدول العربية المنتجة والصناعية لاستخدام العمالة الاردنية والتوسع في عمليات التاهيل والتدريب للايدي العاملة المحلية. وقال ابو خضرة: انني اعتقد ان العمل على تطبيق ما ذكر، سوف يخلق فرص عمل جديدة ولعدة آلاف من ابنائنا وعمالنا الباحثين عن عمل.

"الجماهير" ما هي وجهة نظركم في العمل النقابي بشكل عام؟

ابو خضرة: العمل النقابي والنقابات، هو طرف مهم في المعادلة الانتاجية والعلاقات الصناعية، اذا ما أخذ المفهوم السليم للعمل واهدافه السامية، ومن اهم ما يجب التركيز عليه هو توعية العامل المنتج والمحافظة على حقوقه ومكتسباته وتحسين ظروفه المعيشية والمشاركة بعملية الانتاج ودعم الاقتصاد. فللنقابات دور مهم في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الأردن، ولا يمكن فصل هذا الدور عن اي نقابة، فالاهتمام بالعامل ورفع شانه يعني الاهتمام بالاقتصاد الاردني، والاهتمام بحياة الناس المعاشية...

"الجماهير" ما هي انجازات نقابتكم في العام المنصرم، وما هي تطلعاتكم المستقبلية؟

ابو خضرة: لقد عقدت النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية عام "٩٣ – ٩٤" "٢٦" اتفاقية جماعية مع العديد من المصانع وما زلنا نرنو الى توقيع اعداد اخرى من الاتفاقيات مع بعض الشركات والمصانع الاخرى، واعتقد ان الحوار السليم والمعمق والمبني على اسس صحيحة وقانونية يلزم العديدين من اصحاب الشركات والمصانع بضرورة التعاون مع النقابة، عدا عن التفاف عمال النقابة حول نقابتهم وقيادتهم.

واضاف ابو خضرة: اما من حيث تطلعاتنا المستقبلية فهي تطلعات بلا حدود فاننا نتطلع الى دور مهم للنقابات سواء العمالية او المهنية في مجمل الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، ومشاركة هذه النقابات في الخطط التنموية للدولة، واضاف ابو خضرة قائلاً، ونتطلع ايضاً الى استقرار العمال في عملهم ومعيشتهم واصدار قانون عمل عصري ومتطور وتوسيع قاعدة الضمان الاجتماعي، وسوف نعمل يداً بيد مع كل المخلصين والعمال من اجل تحقيق هذه الغايات والاهداف في المستقبل القريب.

وأعرب ابو خضرة في نهاية حديثه "للجماهير" عن ايمانه بضرورة نصرة العامل والوقوف معه من اجل نيل كامل حقوقه ومكتسباته.

## محطة تنقية الرمثا تلوث وادي الشومر ومياهها العادمة تصل الى نهر اليرموك

منذ عدة سنوات ومحطة تنقية الرمثا تلقي فضلاتها في وادي الشومر بدون معالجة بسبب ضعف كفاءة المحطة وزيادة الاحمال عن طاقتها مما يسبب تلوثاً لمجرى الوادي والذي يبلغ طوله حوالي "٢٠" كم ويصب في نهر اليرموك في نقطة قريبة من موقع سد الوحدة المقترح.

وقد ازداد حجم التلوث وخطورته على المنطقة في العام الاخير بسبب تعطل اجهزة المحطة وتوقفها عن العمل الامر الذي يؤدي الى تدفق المياه العادمة وبكميات كبير في الوادي حيث تحول مجراه الى سلسلة من المستنقعات والبرك الآسنة التي تنبعث روائحها العفنة على جميع القرى المحاذية والقريبة من الوادي، وتهدد بتلوث الاراضي، والمياه الجوفية وكذلك مياه نهر اليرموك.

ومع حلول فصل الصيف فان مخاطر هذه المحطة سوف تتفاقم من حيث انتشار الذباب والبعوض والقوارض وتلويث اجواء عشرات الالاف من المواطنين الذين لا تجد صرخاتهم صدى لدى المعنيين.

### اربد تحتل المرتبة الثانية في حوادث السير

على هامش الاحتفال بيوم المرور العالمي احتفلت محافظة اربد بهذا اليوم والقى الرائد محمد الاعرج رئيس قسم السير كلمة في الاحتفال اكد فيها ان الحوادث المرورية في المملكة من اعلى النسب العالمية، واضاف ان حوادث السير في محافظة اربد احتلت المرتبة الثانية بالنسبة للأردن حيث بلغ عدد الحوادث فيها "٢٣٢٠" حادثاً نجم عنها "٩٤" حالة وفاة و "٢٤٠٥" حالات اصابة جروح مختلفة. واضاف الرائد الاعرج ان هناك زيادة في عدد الحوادث التي وقعت العام الماضي عن العام الذي قبله بنسبة "٨،١٪" وزاد عدد الجرحى بنسبة "٩،٥٪" وعدد القتلى "٠،٧٪".

### ملاحظات من المفرق

* لا زال لسان حال العديد من المواطنين والمزارعين في المنطقة الشرقية من محافظة المفرق يتساءل عن سر عدم شمول اراضيهم بمشروع تطوير الاراضي المرتفعة.

* يطالب مزارعو ومربو الاغنام في محافظة المفرق بمعالجة وضع سد الغدير الابيض لان مياه هذا السد تذهب سدى كل عام، سواء من التبخر او ضياع المياه في جسم السد الترابي، ويأملون مع قرب فصل الصيف وتجدد مشكلة انقطاع المياه عن المحافظة باقامة طريق ترابي او اسفلتي الى هذا السد، كي يتمكنوا من الاستفادة من المياه الموجودة فيه.

## مستخدمو البنك الاهلي يطالبون بتعديلات على رواتبهم

فوض العمال في البنك الاهلي الاردني الهيئة الادارية لنقابة المصارف باتخاذ اية اجراءات من شانها تحقيق مطالبهم بما فيها التوقف عن العمل.

وكانت النقابة العامة للمصارف تقدمت بمذكرة مطالب الى ادارة البنك، تضمنت من بين بنودها اجراء التعديلات اللازمة على الرواتب والاجور واقرار مكافأة نهاية الخدمة وراتب الخامس عشر، اضافة الى مطالب اخرى تتعلق بالتامين الصحي وقروض الاسكان.

الجدير بالذكر ان النقابة قد دعت الى اجتماع عقد في مجمع النقابات المهنية بعد ان فشلت المفاوضات التي مرت بين وفد النقابة وادارة البنك.

وقد اظهر المجتمعون موقفاً حازماً باتجاه التاييد الكامل للنقابة وقد قرروا بالاجماع تفويض اللجنة الادارية للنقابة باتخاذ اية قرارات تراها مناسبة.

## احزاب المعارضة تدين الحصار الامريكي على ايران

اصدرت احزاب المعارضة الاردنية بياناً، ادانت فيه القرار الامريكي القاضي بفرض عقوبات اقتصادية على ايران جاء فيه:

ان لجوء الادارة الامريكية مجدداً الى استخدام سلاح الحصار والعقوبات الاقتصادية على ايران يؤكد النزعة العدوانية الامريكية تجاه شعوب الامة العربية والاسلامية وتجاه شعوب العالم، وفي محاولة لتكريس دورها كشرطي فاشي على شعوب العالم، فقبل فرض الحصار على ايران فرضته على كوريا والعراق وليبيا والسودان، وتهدد بفرضه على اليابان، وجاء دور ايران بحجة دعمها للحركات المجاهدة والمناضلة في فلسطين وجنوب لبنان وبحجة سعي ايران لتطوير برنامجها النووي.

واذا كانت امريكا تدعي ان الارهاب موجود في منطقتنا، فالارهاب موجود داخل الولايات المتحدة الامريكية، وحادث اوكلاهوما خير دليل، اما الذي يجري في منطقتنا فهو جهاد ونضال ضد الاحتلال الصهيوني وضد اغتصاب الارض الفلسطينية والسورية واللبنانية، وضد مصادرة الاراضي في مدينة القدس وغيرها لاقامة المستوطنات عليها بهدف تهويدها في الوقت الذي يستمر فيه الدعم الامريكي للكيان الصهيوني لضمان استمرار تفوقه العسكري، وخاصة في المجال النووي في الوقت الذي تعاقب فيه الولايات المتحدة الدول الاخرى الساعية لتطوير برامجها النووية للاغراض السلمية.

وقد ثمنت احزاب المعارضة الموقف الاوروبي الرافض لفرض الحصار على ايران، وطالبت الاقطار العربية والاسلامية برفض هذا القرار وعدم تنفيذه.

وقد وقع البيان احزاب المعارضة الاحد عشر.

## لجنة السير في الكرك بين حانا ومانا

لا تزال محافظة الكرك تعاني من ارباك شديد في حركة السير في وسط المدينة، فلا تزال هذه القضية اسيرة التجارب التي تقوم بها ادارة السير في المحافظة، فبعد ان اصدرت ادارة السير قراراً بلزوم ان تسلك المركبات المتوسطة والباصات شارع القلعة نزولا من شارع الخضر، الامر الذي احدث انفراجاً في ازمة المرور التي تشهدها المدينة والشارع الرئيسي فيها، عادت ادارة السير نفسها عن قرارها السابق واعادت الازدحام الى وسط المدينة بعد ان سمحت للباصات والمركبات الصغيرة بالمرور من قلب مدينة الكرك.

اننا نعتقد ان مثل هذا القرار ناجم عن الضغوط التي مارستها فئة معينة من الناس، ويجب على ادارة السير ان لا تتأثر قراراتها باحتجاج هذه الفئة او تلك.

## موجة جديدة من رفع اسعار السلع الاستهلاكية

اتفق اصحاب مصانع الورق الصحي قبيل العيد على رفع اسعار الصنف الاول من منتجات مصانعهم بنسبة "٢٥٪" وقد نفذ هذا القرار فوراً بدون اي مراجعة او اهتمام من قبل الجهات الرسمية المعنية.

ومن المتوقع ان ترفع شركات المشروبات الغازية اسعار منتجاتها بنسبة ٢٠ – ٣٥٪ في فترة قريبة، وتشتكي هذه الشركات من تدني ارباحها بسبب حصول الحكومة على "٥٠٪" من اسعار المشروبات الغازية التي تباع للمستهلكين على شكل رسوم وضرائب.

وتتوقع مصادر اقتصادية مطلعة حدوث موجة جديدة من ارتفاع اسعار عدد كبير من السلع الاستهلاكية المنتجة محلياً في الاسابيع القادمة.



# الاصلاح الضريبي بين المد والجزر

قامت وزارة المالية بعرض مشروعات الاصلاح الضريبي، والتي يجري العمل الحثيث على الانتهاء منها، لتكون حسب التوجه الرسمي جاهزة قبل انعقاد قمة عمان الاقتصادية المقبلة.

وتطال المقترحات الرسمية ضريبة الدخل وضريبة المبيعات وقانون الاستثمار والتعرفة الجمركية.

وتشير القراءة المتأنية للتعديلات المقترحة على مختلف القوانين التي تشملها عمليات الاصلاح، ان الهدف الاساسي من اجمالي التعديلات يكمن في زيادة الحوافز للاستثمار وتقليص ضريبة الدخل على الشركات بشكل عام، ولكن مع زيادة الضرائب غير المباشرة، وذلك من خلال زيادة ضريبة المبيعات. ويستهدف هذا الاجراء الابقاء على مستوى العوائد الضريبية لخزينة الدولة، وتحميل الشعب الفروق التي تنجم عن تبديل معدلات الجباية بين مختلف النشاطات واشكال الضرائب.

ان زيادة الضرائب غير المباشرة، والتي تمثلها في حالتنا الحاضرة ضريبة المبيعات، سيؤدي الى نتائج سلبية جداً بالنسبة للاقتصاد الوطني من جهة وبالنسبة للمستوى المعاشي للمواطنين من جهة ثانية.

فالضرائب غير المباشرة، تؤدي الى ارتفاع تكلفة المنتجات الوطنية، كما تؤدي الى ارتفاع الاسعار وانخفاض المقدرة الشرائية للمواطنين.

ويؤدي كل ذلك الى تقليص الطلب المحلي على المنتجات الوطنية وقد يعطي ميزة للمنتجات الاجنبية، التي تستفيد من سياسات تحرير التجارة وتخفيض معدلات حماية الانتاج الوطني او حتى الغاءها.

ان حزمة الاصلاح الضريبي تفتقر الى الرؤية الوطنية المنسجمة والمتكاملة للاقتصاد الوطني لأنها محكومة في الجوهر باعتبارين متناقضين : الاول استجابة الحكومة لمتطلبات تحرير التجارة وتشجيع الاستثمار، والثاني المحافظة على واردات الخزينة من الضرائب وقد وجد مشروع الاصلاح الضريبي الحل لهذا التناقض بزيادة العبء الضريبي على المستهلكين لكن هذا الحل لا يتحقق الا عن طريق زيادة كلفة الانتاج الوطني.

ويذكر ان غرفة صناعة عمان قد ابدت معارضة شديدة للمشروع المذكور، وهي تسعى للتقدم بمشروع ضريبي او مقترحات ضريبية بديلة.

## البروتوكول التجاري الاردني – الفلسطيني فرص واحتمالات التنفيذ

جرى مؤخرا التوقيع على بروتوكول التعاون التجاري بين الاردن وسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية. وتم بموجب البروتوكول تحديد الاسس التي تنظم عملية انسياب السلع في الاتجاهين، كما تحددت قوائم السلع التي سيتم تبادلها.

ان توقيع البروتوكول يحدث تبدلا هاما في طبيعة العلاقة الاقتصادية، والتجارية بشكل خاص ، بين الجانبين. ففي السابق كانت السلع تنساب باتجاه واحد فقط، حيث كانت تأتي المنتجات من الاراضي المحتلة الى الاردن، ولم تكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تسمح بدخول المنتجات الاردنية الى الاراضي المحتلة. وكانت سياسة الجسور المفتوحة التي مورست طوال تلك الفترة، تعتبر وسيلة لمساعدة المواطنين في ظل الاحتلال.

وبموجب البروتوكول التجاري فقد تم تحديد السلع التي سيقوم الجانبان بتبادلها سواء باعفاء جمركي كامل او جزئي او بدون اعفاء، وبذلك تحددت قاعدة واضحة للعلاقة التجارية، من حيث السلع التي يمكن تبادلها، ويبدأ التنفيذ الفعلي، في حال نجاح الترتيبات الجديدة للاتفاقية التجارية التي وقعت بين الجانبين في شهر كانون الثاني الماضي.

اما تحديد السلع المعفاة من الرسوم كليا او جزئيا والتي يسمح بدخولها الى الضفة والقطاع فقد تم في ضوء الاتفاق الاقتصادي الاسرائيلي – الفلسطيني، الامر الذي حدد بشكل تفصيلي السلع التي يجوز لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية إعفاءها من الرسوم الجمركية وجرى تثبيتها في الجداول المفصلة التي اشتملتها ملاحق الاتفاق المذكور.

واذا كان الاتفاق الاقتصادي الاسرائيلي – الفلسطيني يحدد هامش العلاقة الاقتصادية والتجارية الفلسطينية مع العالم الخارجي، خاصة فيما يتعلق بالتبادل السلعي وأسس هذا التبادل وشروطه كالقيود الضريبية والكمية، فان التنفيذ الفعلي لأية اتفاقات مع الجانب الفلسطيني في الوقت الحاضر، يتوقف الى حد بعيد على موقف السلطات الاسرائيلية.

اذ ان هذه السلطات لا زالت تسيطر على المعابر المختلفة، كما لا زالت تتحكم في نقل السلع والافراد داخل الضفة والقطاع، الامر الذي يعني ان التنفيذ في نقل السلع الكلي او الجزئي للاتفاق الجديد، يتوقف الى حد بعيد على استكمال مقومات السيادة الفلسطينية في الضفة والقطاع.

## "الفاو" تحذر من تدهور الامن الغذائي في البلدان النامية

اعربت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة "الفاو" عن قلقها ازاء حالة الامن الغذائي في العالم

وقال الدكتور جاك ضيوف مدير عام المنظمة في بيان له القي في الدورة العشرين للجنة الامن الغذائي العالمي في مقر المنظمة بروما وعقدت ما بين ٢٥ – ٢٨ نيسان الماضي: ان الوضع الحالي للأمن الغذائي غير مشجع حيث لم تتجاوز الزيادة في انتاج العالم من الاغذية الاساسية في عام ١٩٩٤ سوى نسبة تزيد قليلاً عن ٢٪ وان اغلب هذه الزيادة قد حصلت في البلدان النامية.

واضاف: ان الزيادة في انتاج الاغذية كانت هامشية في البلدان النامية وزيادة على ذلك زادت الاسعار العالمية للقمح والارز لعام ١٩٩٤/١٩٩٥ مما ادى الى زيادة قيمة واردات البلدان النامية من المحاصيل الغذائية.

وتقول مصادر منظمة "الفاو" ان نصيب الفرد من انتاج الحبوب في البلدان النامية لعام ١٩٩٥/٩٤ سينخفض في "٤٩" دولة

ودعت المنظمة البلدان النامية الى زيادة الاعتماد على الذات في انتاج الاغذية، واشارت الى ان البرنامج الجديد للمنظمة يعطي الاولوية لدعم انتاج الاغذية في البلدان المذكورة.

وحسب احصاءات المنظمة التي جمعت من "٦٨" بلداً في العالم عن عام ١٩٩٤ فان ثمانية بلدان عربية صنفت في قائمة بلدان العجز الغذائي وهي: موريتانيا، المغرب، مصر، الصومال، السودان، الاردن، سوريا، واليمن.

## "الجات" تهدد صناعة الدواء المصرية بالانهيار

عقد في القاهرة في اواخر شهر نيسان الماضي ندوة في الجهاز المركزي للتنظيم والادارة تناولت آثار اتفاقية الجات على الاقتصاد المصري بعد ان وافق مجلس الشعب على الانضمام اليها.

وشارك في الندوة عدد كبير من الاقتصاديين والخبراء واساتذة الجامعات والمسؤولين الحكوميين.

وقد اجمعت الابحاث المقدمة الى الندوة على الاضرار الكبيرة التي ستلحق بمختلف قطاعات الاقتصاد المصري بعد سريان مفعول اتفاقية الجات وعلى الاخص من ناحية المنافسة الشديدة التي ستتعرض لها من منتوجات الدول الصناعية المتقدمة ومن ناحية الاحتكار الذي سيخلقه بند حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع.

واكدت الابحاث على ان الصناعات الدوائية المصرية ستكون الاكثر تضرراً من هذه الاتفاقية.

ويؤكد الدكتور صلاح الدين فهمي استاذ الاقتصاد في كلية التجارة بجامعة الازهر في بحثه المقدم الى الندوة على ان الصناعات الدوائية ستتحمل اكثر الآثار السلبية للاتفاقية لان صناعة الدواء من الصناعات الكيماوية الراقية وكثيفة التكنولوجيا وتكاد تنحصر في البلدان المتقدمة، وكافة الادوية تتمتع ببراءات الاختراع والتي تحميها لمدة عشرين عاماً، مما يعني وقف تطور الصناعة الدوائية المحلية وخلق فجوة هائلة بينها وبين مثيلتها في البلدان المتقدمة.

ويضيف الدكتور فهمي في بحثه: ان الاتفاقية أعطت لصاحب البراءة وضعاً احتكارياً مما يطلق يده في فرض الاتاوات والارباح وان ذلك سيفتح باب الاستيراد الامر الذي سوف يؤدي الى وقف خطوط الانتاج المحلية، وتراجع الصادرات، وارتفاع حجم وقيمة المستوردات وارتفاع معدلات البطالة.

ودعا الدكتور فهمي الى مواجهة الموقف عن طريق التعاون بين البلدان العربية في مختلف المجالات وخصوصاً في صناعة الدواء لتطوير البحوث الدوائية وتاسيس اتحاد اقليمي للصناعات الدوائية العربية وتكوين تجمعات اقتصادية بينها وبين الصناعات الدوائية الدولية لتصنيع منتوجاتها بامتياز في احدى الدول العربية ولمجمل الاسواق العربية.

واكدت الابحاث الاخرى على ان القطاع الزراعي سيتعرض ايضاً للضغوط والاخطار بسبب اشتراط اتفاقية الجات لرفع الدعم وفتح الاسواق وتحرير التجارة.

كما ان صناعة النسيج والالبسة وغيرها من القطاعات الانتاجية ستتعرض للاخطار ذاتها.

ودعت الابحاث الى ضرورة الاسراع بمواجهة هذه المخاطر على الصعيدين الوطني والقومي.

## امريكا والبترول المستورد

عاد الاعتماد الامريكي على البترول المستورد يتزايد من جديد بعد ان كانت السوق الامريكية قد قلصت هذا الاعتماد بشكل كبير خلال السبعينات ومطلع الثمانينات.

وتستورد الولايات المتحدة الآن اربعة من كل عشرة براميل تستهلكها، ويقدر ان تستورد ستة من كل عشرة براميل بعد عشر سنوات.

وتحصل الولايات المتحدة على "٥٠" بالمائة من وارداتها النفطية من الدول المنتجة في الشرق الاوسط، وتصل حصة الدول النفطية الخليجية الى "٤٤" بالمائة من اجمالي هذه الواردات، ويقدر ان تصل هذه النسبة الى اكثر من "٦٥" في المائة عام "٢٠٠٥".

وتستهلك الولايات المتحدة حالياً "١٥" مليون برميل يومياً، تنتج منها "٦" مليون برميل محلياً والباقي يتم استيراده من الخارج، من الشرق الاوسط ثم المكسيك وكندا وبريطانيا والنرويج.

## صندوق النقد الدولي والسودان

الخرطوم – وكالات

اجرت بعثة من صندوق النقد الدولي محادثات مع الحكومة السودانية بهدف استعراض تنفيذ السودان للبرنامج الاقتصادي. ومن الجدير بالذكر ان السودان قد سبق ووقع اتفاقاً مع صندوق النقد الدولي حول تنفيذ برنامج للاصلاح الاقتصادي. وستقدم البعثة تقريرها الى مجلس مدراء الصندوق في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

وقد وافق صندوق النقد الدولي خلال المباحثات الاخيرة في شهر كانون اول الماضي على اعادة جدولة ديون السودان المستحقة بين كانون ثاني وحزيران من العام الحالي والمقدرة ١،٧ مليار دولار، بينما يبلغ اجمالي ديون السودان الخارجية "١٥" مليار دولار.

ويرى اقتصاديون سودانيون مستقلون ان انخفاض مستوى المعيشة بالنسبة السودانيين حيث يعيش ٩١٪ منهم تحت خط الفقر يعود في جزء منه الى الاصلاحات الاقتصادية التي تطبقها الحكومة بموجب اتفاقها مع صندوق النقد الدولي.

وينص الاتفاق بشكل خاص على تحويل شركات القطاع العام الى شركات خاصة والغاء الدعم الحكومي للمواد الاستهلاكية، وتخفيض قيمة العملة المحلية.

## مؤشرات ايجابية في قطاع الزراعة السوري

دلت الاحصاءات النهائية المتعلقة بالقطاع الزراعي في سوريا للعام ١٩٩٤ عن احراز تقدم في عدد من المؤشرات المتعلقة بهذا القطاع.

فقد بلغت مساحة الاراضي الزراعية حوالي ٤٩ مليون دونم وتحققت زيادة ملحوظة في الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني حيث بلغ انتاج القمح ٣،٧ مليون طن والشعير ١،٥ مليون طن والقطن ٥٣٥ الف طن والتفاح "٢٠٧" الاف طن والحمضيات "٦١٧" الف طن.

وفي الانتاج الحيواني بلغ عدد الاغنام حوالي "١٠" مليون رأس والابقار "٧١٩" الف رأس.

واشارت الاحصاءات الى ان معدل النمو في القطاع الزراعي وصل الى حوالي ٢٧٪ للسنوات ١٩٩٠ – ١٩٩٣ بحيث اسهمت الزراعة بما نسبته ٣١٪ من الناتج المحلي الاجمالي.

وقد بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية ١٠٤٪ من القمح و ٩٦٪ من الخضار واللحوم و ٩١٪ من الفواكه.

# اللوبي الصهيوني يعطل الغاء ديون الاردن

● مايكل سابا *

تعتبر "لجنة الشؤون العامة الاميركية الاسرائيلية" (ايباك) واحدة من اكثر المنظمات السياسية نفوذا في الولايات المتحدة. ومنذ ١٩٥١ تمارس "ايباك" ضغطا مواليا لاسرائيل على اعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ، ولديها حاليا القدرة على الوصول بسهولة الى اعلى المستويات في الحكومة. والسياسة، كما يقال، تصنع حلفاء موقتين غير معتادين، وتتصرف "ايباك" اخيرا بطريقة تثير الاستغراب فعلاً. او هكذا يبدو الامر. اذ ان "ايباك" تضغط ، كما يبدو، لصالح خصم اسرائيل – الاردن. واستطاعت "ايباك" واسرائيل عبر تلاعب سياسي ماكر ان تضعا الاردن في مأزق لا يحسد عليه. واصبح الاردن حاليا، في الولايات المتحدة، معتمداً على المنظمة ذاتها التي اعترضت سبيله تاريخيا في كل مناسبة – "ايباك".

يعاني الاردن سياسياً واقتصاديا منذ حرب الخليج عام ١٩٩١. وقد خسر واحدا من اسواقه التجارية الرئيسية في العراق، بالاضافة الى ممولِيه الرئيسيين في الخليج والدعم الذي كان يتلقاه احيانا من حلفائه في الغرب، وبحلول تموز "يوليو" ١٩٩٤، كان احتياطي العملات الاجنبية لدى الاردن قد انخفض الى اقل من "٢٠٠" مليون دولار، اي اقل من كلفة الاستيرادات لشهر واحد. وفي اعقاب التوقيع على اتفاق السلام مع اسرائيل في تشرين الاول "اكتوبر" وعد الرئيس كلينتون الاردن بخفض ديونه وزيادة المساعدة الخارجية الاميركية المقدمة اليه. وارتفع احتياطي العملات الاجنبية لدى الاردن الى حوالي "٤٠٠" مليون دولار. وحسب المصرف المركزي الاردني يبلغ احتياطي العملات الاجنبية حاليا حوالي "٣٠٠" مليون دولار.

كان السلام مع اسرائيل بالنسبة الى الاردن، بين امور عدة، وسيلة للتمتع مجددا بحظوة اميركا. لكن الواقع اكثر تعقيداً. اذ على رغم ان الرئيس كلينتون وعد بزيادة المساعدة المالية للاردن فان الكونغرس هو الذي يتحكم بالانفاق في الولايات المتحدة. ويستجيب الكونغرس عموما لمشيئة اللوبي الاسرائيلي.

وطلبت ادارة كلينتون من الكونغرس ان يعفي الاردن من تسديد ديونه للولايات المتحدة البالغة "٤٨٠" مليون دولار. لكن لجنة فرعية تابعة لمجلس النواب خفضت هذا الطلب الى حوالي "١٠" في المئة مما وعد به كلينتون. واعلنت الصحافة الاميركية بابتهاج ان اسرائيل كما يبدو تهرع لانقاذ الاردن. وافيد ان ايتامار رابينوفيتش، سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة، تحدث مع رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش بالنيابة عن الاردن. كما افيد ان "ايباك" رفعت قضية الاردن الى كابيتول هيل وان من المتوقع ان يعفى الاردن من دينه السنة الجارية.

ما لم تتضمنه التقارير هو التأثير المدهش الذي تملكه "ايباك" واسرائيل على التشريع في الولايات المتحدة، ويوجد احتمال قوي بأن "ايباك" كانت اصلا وراء موقف اللجنة الفرعية في مجلس النواب بخفض المساعدات للاردن. واستطاعت "ايباك" عبر القيام بذلك ان تخلق صعوبة يمكن حينذاك ان تساعد هي بالذات على تذليلها، تبعاً للفائدة التي يعود بها ذلك في النهاية على "ايباك" واسرائيل. وسعت "ايباك" الى ان تحيط المساعدة التي قدمتها لاحقا بالدعاية لتبدو شيئا مثيراً وفي الوقت نفسه مهينا للاردن. ونقل عن رئيس "ايباك" ستيفن غروسمان قوله: "انه امر بالغ الاهمية ان يبدو ان اولئك الذين يوقعون على اتفاقات سلام مع اسرائيل ينتفعون".. وفي الوقت نفسه، تعتمد هذه المنافع على اسرائيل التي يتردد الكونغرس الاميركي في التحرك من دون موافقتها.

ومنذ ان وقعت مصر اتفاقات كمب ديفيد للسلام مع اسرائيل ربطت المساعدات الاميركية التي تتلقاها في صورة مباشرة بالمساعدات الاميركية لاسرائيل. وينشط لوبي "ايباك" كل سنة لتقديم هذه المساعدات. وعلى رغم التباين في تقديم المساعدات الى كل من البلدين فإن مصر تعتمد على "ايباك" في ما يتعلق بالمساعدات الاميركية.

وبالاضافة الى اعفائه من الديون طلب الاردن من الولايات المتحدة ان تمنحه مساعدة قيمتها "٢٥" بليون دولار على امتداد السنوات العشر المقبلة. وتتضمن هذه المساعدة شراء طائرات متطورة من طراز "اف – ١٦" ودبابات "ام – ١ أي ٢". ولن يكون الحصول على هذه المساعدة امرا سهلا، وستمارس اسرائيل واللوبي الاميركي التابع لها ضغطاً كبيراً على الكونغرس الاميركي. وسيتوقف اتجاه هذا الضغط بتأييد تقديم المساعدة للاردن او الوقوف ضدها، على العلاقة الاسرائيلية – الاردنية ومواقف الاردن تجاه اسرائيل.

وفي أيار "مايو" الحالي سيعرض الاردن مجددا طلبه في واشنطن، وهذه المرة في المؤتمر السنوي لـ "ايباك". ومن المقرر ان يلقي فايز طراونة سفير الاردن لدى الولايات المتحدة كلمة في المؤتمر. وحسب غروسمان، رئيس "ايباك" فإن ولي العهد الامير حسن، شقيق الملك حسين ووريثه على العرش، عبّر ايضاً عن "رغبة قوية" في حضور المؤتمر. وقال غروسمان ان "مخاطبة "٢٠٠" من النشطاء على مستوى القواعد من انحاء الولايات المتحدة سيخدم بالتأكيد مصالح الاردن. وسيعطينا في "ايباك" فرصة للاحتفاء بهذه العلاقة الخاصة حقا".

وتبلغ الموازنة السنوية لـ "ايباك" حاليا "١٥" مليون دولار. وهي تجمع من دافعي الضرائب الاميركيين ما يصل الى ٦ بلايين دولار سنويا لمصلحة اسرائيل. وتضم "ايباك" "٥٠" الف من الاعضاء الذين يسددون اشتراكات، ولديها بالاضافة الى مقرها في واشنطن العاصمة مكاتب في ثماني مدن اميركية. وتؤدي مصادقتها على مرشح سياسي لأي انتخابات في العادة الى تدفق تبرعات مالية لمصلحته من حوالي "١٠٠" لجنة للنشاط السياسي موالية لاسرائيل منتشرة في انحاء الولايات المتحدة.

عندما كانت اسرائيل وجيرانها العرب في حالة حرب كانت خطوط المواجهة واضحة. اما الآن فهي غير واضحة. وفي سعيها الى السلام تصبح بلدان كالاردن معتمدة على "ايباك" للحصول على مساعدات اميركية. وفيما تضغط اسرائيل واصدقاؤها في الولايات المتحدة للترويج لمفهوم تكامل اقتصادي اقليمي في الشرق الاوسط، سيكون لـ "ايباك" دور مهم مستمر في العلاقة الاميركية – الشرق اوسطية.

* خبير امريكي من اصل عربي في شؤون الشرق الاوسط

# تركيا تصدّر ازماتها للخارج

منذ ان طرد السلاجقة في القرن الثاني عشر موجات القبائل التركية المهاجرة من صحارى ما وراء النهر، وابعدوهم عن بلاد فارس والعراق الى حدود الامبراطورية البيزنطية في آسيا الصغرى، وهذه البلاد التي استوطنوها تعج بالحروب والصراعات والتناقضات رغم ان هذه القبائل المهاجرة استطاعت ان تستثمر تناقضات الاخرين ونجحت في تأسيس امبراطورية تركية شامخة امتدت من اواسط اوروبا الى اواسط الشرق، واقصى الشمال الافريقي.

وقد تمكن احفاد هؤلاء من انقاذ موطنهم الاصلي بعد انهيار الامبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الاولى ونجحوا في تأسيس دولة تركيا الحديثة.

لكن موقعها الفريد الذي يصل بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب، وغزارة مياهها، وجمال طبيعتها لم يشفع لتركيا الحديثة ولم ينقذها من لجة الازمات والصراعات الداخلية والخارجية.

يبلغ عدد سكان تركيا حالياً "٦٥" مليون نسمة يتوزعون الى اتراك "٥٥" مليون واكراد "١٠" مليون، وطائفياً ينقسمون الى سنة "٥٠" مليون وعلويين "١٥" مليون، اضافة الى خليط كبير من الطوائف والاعراق.

والصراع المذهبي بين الاغلبية السنية والاقلية العلوية يضرب بجذوره الى ايام الامبراطورية وصراعها العنيف مع الدولة الصفوية الشيعية في بلاد فارس، وقد اسفر هذا الصراع ايام السلطان سليم الاول عن اصدار فتوى بهدر دم العلويين باعتبارهم كفرة.

ومع ان تلك الايام قد ولت الا ان الصراع بين الطائفتين ظل ينفجر بين وقت لآخر، مثلما حدث اخيراً في اسطنبول حيث اغار بعض السنة المتعصبين على حي عثمان باشا العلوي فاحرقوا المقاهي والمتاجر بدعوى انها تقدم الخمور مما ادى الى اندلاع مصادمات دامية من ١٢ – ١٦ آذار الماضي واسفرت عن سقوط "٢٠" قتيلاً ومئات الجرحى. وقد تصاعد الصراع المذهبي منذ ان نجح الاسلاميون في الانتخابات البلدية الاخيرة في عدة مدن منها اسطنبول، وحيث ان العلويين لم يصوتوا لهم فقد دأب الاسلاميون السنة على اتهامهم "باليسار والعلمانية".

اما الصراع القومي بين الاكراد والاتراك فانه اعمق واشد ضراوة وخطورة. لأن تركيا تمارس اضطهاداً قاسياً للاكراد وترفض الاعتراف بهويتهم القومية وتمنعهم من استخدام لغتهم في المدارس الامر الذي حفز الاكراد على المقاومة ودفع بعض تياراتهم مثل حزب العمال الكردستاني الى الكفاح المسلح لانتزاع الاقرار بحقوقهم وهويتهم القومية.

وبجانب ذلك فان الهوة عميقة بين الفقراء والاغنياء في تركيا مما ادى الى تعميق الفرز الطبقي وتأجيج الصراعات الاجتماعية في المدن والارياف التركية.

وفي الجوار لم تعرف تركيا الهدوء والانسجام ابداً، فهي في صراع مع جيرانها العرب في الجنوب "العراق وسوريا" حول المسألة الكردية ومياه نهر الفرات، حيث تواصل رفض التوصل الى اتفاق مع جيرانها على حصص المياه وطرائق الاستثمار، وهي ايضاً في صراع مع اليونان حول قبرص وبحر ايجة اسفر عن حرب واسعة وكثير من التوتر والاصطدامات المسلحة.

في الشمال تصطدم تركيا مع روسيا حول البحر الاسود والقرم والصراع الارمني الاذري. وفي الشرق تصطدم مع ايران حول النفوذ في جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية التي انفرطت بانهيار الاتحاد السوفيتي.

وفي مواجهة هذه الصراعات والتناقضات المتشعبة ظلت تركيا دائماً تختار الهروب من الحلول الموضوعية واللجوء الى سياسة تصدير الازمات والبحث عن تحالفات غير موفقة تضفي تعقيداً على صراعاتها اكثر مما تسهم في توفير الحلول لها.

ففي صراعها مع جيرانها العرب الجنوبيين لجأت الى التحالف مع اسرائيل، وفي مواجهة الاتحاد السوفيتي السابق ارتمت في احضان حلف الاطلسي، وفي مواجهة اليونان وقبرص احتمت بالولايات المتحدة.

اما صراعاتها الداخلية الطبقية والقومية والطائفية، فقد دأبت على مواجهتها بالقمع وتصديرها الى الخارج.

في السبعينات احتدم الصراع الطبقي في تركيا، فرأى الحزب الشيوعي التركي ان تركيا تقف امام خيارين: الاشتراكية او الفاشية، لكن الخيار الفاشي هو الذي تحقق، فقد شكلت الصراعات والتناقضات المتعددة الابعاد والملامح استثماراً رابحاً للرأسمالية والعسكرتاريا التركية، واستخدمتها من اجل تأجيج التعصب القومي وعسكرة المجتمع في الداخل، ومن اجل ابتزاز وتهديد جيرانها في الخارج.

وعندما اشتدت ازمتها الداخلية في اواسط السبعينات، عمدت الى غزو قبرص عام ١٩٧٤، لكن الغزو فاقم مشاكلها فاتسع الصراع الاجتماعي، وتاججت الصراعات المذهبية بين السنة والعلويين، وبلغت ذروتها في صراعات مرعش عام ١٩٧٨، حيث سقط اكثر من "١٠٠" قتيل علوي، واحتدم الصراع مع الاكراد فتهيأ مناخ مناسب للانقلاب العسكري الذي قاده رئيس الاركان ايفرين عام ١٩٨٠، ثم اصبح بعد حين رئيساً للجمهورية.

لكن الحكم العسكري الذي لقي دعماً من الولايات المتحدة لم ينجح في حل مشاكل تركيا فاخلى مواقع السلطة الى الاحزاب اليمينية القومية والدينية، ووصل اوزال، الموظف القديم في البنك الدولي، الى رئاسة الجمهورية تحت شعار "العثمانية الجديدة". لكن اليمين المدني واصل ايضاً ذات النهج في العلاقة مع المعارضة اليسارية والاكراد والعرب، وحلف الاطلسي والولايات المتحدة مثلما واصل نفس السياسات الاقتصادية والاجتماعية. في حرب الخليج الثانية، وضعت تركيا اراضيها في خدمة القوات الامريكية وحلف الاطلسي مؤملة بذلك الحصول على مكاسب اقتصادية تخفف من ازمتها، ومؤملة كذلك في خلق مناخ يساعدها في التخلص من الازمة الكردية المزمنة.

لكن خسائرها الاقتصادية تزايدت بفعل توقف صادرات النفط العراقي عبر الموانىء التركية، كما ان الحرب مع الاكراد اتسعت.

والحرب المتواصلة مع الاكراد تشكل الى جانب اعبائها السياسية، استنزافاً اقتصادياً هائلاً لتركيا، حيث تكلف الخزينة التركية ما بين ٧ – ٨ مليار دولار سنوياً، وقد تسببت مع عوامل اخرى في تعميق الازمة الاقتصادية في تركيا الى حد بعيد، وحسب ارقام معهد الاحصاء التركي ودول الاتحاد الجمركي الاوروبي فان الاقتصاد التركي يعاني الآن من اكبر تراجع منذ الحرب العالمية الثانية.

لقد وصلت نسبة التضخم الى ١٥٠٪ وهو اعلى نسبة منذ قيام تركيا الحديثة وانخفض سعر صرف العملة المحلية من ١٤ الف ليرة لكل دولار في مطلع عام ١٩٩٤ الى "٤٠" الف ليرة للدولار في مطلع عام ١٩٩٥، كما تراجع معدل الدخل السنوي للفرد من "٣٠٠٠" دولار عام ١٩٩٣ الى "٢٠٠٠" دولار في نهاية ١٩٩٤ وارتفعت معدلات البطالة وبلغت عام ١٩٩٤ الى ٤.٥ مليون او ما نسبته ٢٠٪ من قوة العمل.

وبالاجمال فقد تراجع الناتج القومي الاجمالي من "١٧٨" مليار دولار عام ١٩٩٣ الى "١٣٢" مليار دولار عام ١٩٩٤ بكل ما ينطوي ذلك على مؤشرات سياسية واقتصادية واجتماعية.

لكن تركيا اختارت من جديد سياسة تصدير الازمة، حيث اقدمت في العشرين من آذار الماضي على غزو واسع لشمال العراق بحجة ضرب لقواعد حزب العمال الكردي، لكن هذا الغزو فشل في تحقيق اهدافه العسكرية وادى الى عزلة تركيا سياسياً، وبدلاً من التراجع فقد اندفعت الى حماقة جديدة وخطيرة تتمثل في المطالبة بتعديل الحدود مع العراق، الامر الذي يخلق مناخاً لصعود العسكرتاريا من جديد.



# الكساد يخيم على الاسواق الاردنية

شهدت الاسواق الاردنية في الفترة الاخيرة حالة من الكساد التجاري والاقتصادي، فرغم حلول عيد الاضحى المبارك، وتعود المواطنين على التسوق قبل هذا العيد، الا ان الكثير من التجار والباعة يشكون من عدم الاقبال على بضاعتهم ومن كسادها.

فالتجار يشكون من عدم البيع، والمواطنون يتذمرون ويشدة ايضاً من غلاء الاسعار وارتفاعها.

"الجماهير" تجولت في الفترات التي سبقت عيد الاضحى في اسواق عمان المختلفة وسجلت الملاحظات واللقاءات التالية:

● تحقيق :جهاد منسي

## المواطنون... الاسعار خيالية... والاعباء المالية تتضاعف.

## التجار... اسعارنا معتدلة

## الا ان الوضع الاقتصادي في تراجع

* محمد سعيد عثمان/ صاحب بسطة قال: "كل سنة البيع يخف عن السنة التي قبلها.. مثلاً السنة الماضية، كان البيع جيد جداً، ولا يقاس بهذا العام، واضاف، نعم هناك متسوقين، ولكن الكثير منهم لا يشترون الا القليل، عدا عن ان اغلب المواطنين، اصبحوا يجوبون الكثير من الاسواق بحثاً عن السعر المناسب وعلق قائلاً مثلاً كنت ابيع في وقفات العيد باكثر من "٤٠٠" دينار ويزيد الآن لا يتعدى معدل البيع السبعين دينار واذا الواحد باع باكثر يعتبر ان البيع كان جيداً.

* مرعي حسن خضر/ صاحب بسطة قال: لا يوجد حركة، والبيع ليس كما يجب واعتقد ان هذا الوضع في تراجع مستمر، وقال... مع ان العيد على الابواب ويجب ان تكون هناك حركة، الا ان الاسواق يوجد فيها كساد كبير... ورغم وجود العديد من المواطنين في الاسواق الا ان الحالة نايمة.

* علاء ابو دوش قال: يا اخي الاسعار نار، يا دوب الواحد يقدر يصرف على اولاده، وزي ما انت شايف هذه اسعار يستطيع مواطن عادي ان يتعامل معها .

* سعيد النجار/ صاحب محل حلويات/ قال: منا في شغل زي اول.. السنوات السابقة كان الوضع احسن بكثير صحيح انت ترى الآن اعداد جيدة من المواطنين، ويجب ان يحمد الواحد ربه على هذه النعمة، بس بصراحة وين ايام زمان، في ايام الوقفات اللي مثل هيك كان الواحد يطلع اكثر من الف دينار واكثر في بعض الاحيان.

* عيسى الشريف/ حلويات البتراء قال: الحمد لله الاقبال على الحلويات جيد، بس اول كان الوضع احسن الا ان الاقبال على الحلويات ما زال جيد وافضل من بعض البضائع الاخرى.

ولقياس مدى اقبال المواطنين على جميع صنوف المشتريات ارتأيت ان اتوجه الى "شارع الايطالي" في عمان فكما هو معروف، فقد احتلت الالبسة المستعملة "البالة" طيلة سنوات ماضية الطليعة لاقبال الناس عليها، وارتأينا ان نستطلع اراء بعض المواطنين والبائعين والتجار.

* احمد ابو عرابي/ بائع قال: زمن اول حول ،الله يرحم ايام زمان، زي ما انت شايف الاقبال ضعيف جداً ويطلوع الروح المواطن يقدم على شراء قطعة ما، بصراحة ما في بيع، ورغم هذه الاعداد التي نراها الا ان البيع ميت ولا يوجد حركة بيع وشراء حقيقية.

* مسلم ادميس / تاجر باله قال: لا شك ان حركة البيع في تراجع مستمر خلال السنوات الماضية، واعتقد ان كل سنة تمر تشهد تراجعاً ملحوظاً في حركة البيع والشراء، وعن غلاء الاسعار علق ادميس قائلاً: اسعارنا ليست خيالية فاسعارنا في متناول ايدي الجميع، عدا عن ان الالبسة المستخدمة قد اصابها الغلاء من مصادرها ومن الجمارك العالية، وانا اريد ان اربح ايضاً، واضاف لا بد ان تعترف جميعاً ان عزوف المواطنين عن الشراء ليس بسبب الغلاء فقط ولكن لأن الوضع الاقتصادي للمواطن في تراجع مستمر. واضاف واعتقد ان هذه ليست مشكلتي انا وحدي فالدولة تتحمل المسؤولية والاقتصاديين ايضاً .

* يونس رشيد السطري بائع البسة مستعملة قال: لا شك ان حركة البيع والشراء في تراجع مستمر، واضاف هل تصدق ان الحركة في العيد الصغير، عيد الفطر، كانت افضل بكثير من الآن، واعتقد ان البيع في هذا العيد سوف تكون افضل من الاعياد المقبلة، المواطن اصبح غير قادر على تلبية الحاجات الاولية للعيد، فلذلك لا يوجد ادنى حركة، واعتقد ان ثقل المسؤولية على المواطن تجعله يعزف عن الشراء والتسوق.

* المواطن خضر عيسى قال: رغم ان هذه البسة مستعملة الا ان اسعارها عالية جداً وتكاد تكون قريبة جداً من اسعار الملابس الجاهزة وعندما نتساءل عن السبب يقولون لك ان هذه مستوردة واصلية وتدوم اطول، ان الاسعار مرتفعة في كل مكان ، فالملابس الجاهزة غالية والمستعملة ايضاً، والحلويات، وكل شيء، وتساءل المواطن خضر قائلاً: هل سوف يكفي راتبي الذي لا يتعدى الـ ١٩٠ دينار على جميع هذه الاشياء، مع العلم ان عندي اربعة اطفال، عدا عن الالتزامات الثانية واضاف: انني الآن لا اقوم بالشراء بسرعة مثل اول بل انني على استعداد ان ادخل اكثر من عشرين محلاً لكي اجد السعر المناسب والبضاعة المناسبة .

* جمال المصري سألناه عن المدة التي يقضيها في التسوق فأجاب. قد اقضي اكثر من ثلاث ساعات من اجل شراء بعض الحاجيات. فاولاً يجب ان تبحث عن السعر المعتدل، وثانياً عن البضاعة الجيدة واعتقد انه لكي تجد مثل هذه الامور يجب عليك ان تلف وتدور اكثر من مرة لكي تحصل على بغيتك. واضاف فالاسعار نار ومرتفعة جداً واغلب البضاعة تعبانة والالتزامات كبيرة جداً، ويجب ان توفق بين كل هذه الامور، واضاف المواطن المصري قائلاً: ان الوضع الاقتصادي للمواطن وبالتالي للبلد في تراجع مستمر، واعتقد ان الوضع ان بقي على ما هو عليه سوف يؤدي الى توسع الفقر وتدني الاحوال المعيشية.

واثناء تجوالنا في اسواق العاصمة لفت النظر ان الاقبال على شراء الحلويات، واصناف الحلوى والكعك جيدة جداً، فتوجهنا الى احد المخابز التي تقوم بعمل "كعك العيد" واصناف اخرى والتقينا مع البائع

* علي ابو حلوة الذي قال: الاقبال بشكل عام جيد، الا ان الوضع كان افضل بكثير في السنوات السابقة، ففي السابق كنا نعمل اكثر من عجنة في الليلة الواحدة ، الآن تقلص هذا العدد بشكل ملحوظ، ومع ذلك فالحمد لله البيع جيد.

اما في محلات الاقمشة والاقمشة فان الجميع يشكو من التراجع الملحوظ في حركة البيع والشراء ويستذكرون الاقبال الجيد من المواطنين على الشراء في السنوات السابقة لا بل ان احد الباعة علق قائلاً "كمان شوي مش عارفين شو بدنا نشتغل" واضاف فالذي نبيعه اليوم يا دوب يغطي مصاريف المحل ومصاريف الاولاد.

وبعد. رغم ان حركة البيع والشراء في بعض المجالات كانت جيدة، الا ان الكساد اصبح ظاهرة تتحلى بها اسواق الاردن واصبح لسان حال العديد من الباعة والتجار يتساءل عن سبب هذا الكساد ، والذي نتج من الوضع الاقتصادي المتضعضع للأردن، فكما قال احد التجار "الاسعار هي نفسها الاسعار والبضاعة هي نفسها البضاعة، والزبائن هم انفسهم فلما هذا الكساد الواضح، رغم وجود العيد؟ واضاف لا يمكن ان يكون هذا الوضع بدون سبب وقال ان استمرار هذا الوضع بهذا الشكل سوف يؤدي الى الكثير من حالات الخسارة والاغلاق".

واخيراً.. فان الوعود التي قطعت ابان توقيع الاردن لمعاهدة السلام مع اسرائيل والاماني التي ترتبت على هذا الموضوع، ومحاولة الحكومة تصوير ان البلد سوف يمر بحقبة انتعاش دائمة، قد ارتطمت بحقيقة التدهور الاقتصادي الواضح، فالكساد اصبح يخيم على الاسواق الاردنية ، والحالة الاقتصادية للمواطن اصبحت في تراجع مستمر.

عالوجع

## لن يدخل الجمل من خرم الابره!!

● جهادمنسي

لا شك ان من حق الجميع التعبير بكل حرية وراحة عن وجهة نظره، سواء خالفت هذه الآراء وجهة نظر الحكومة او وافقتها، ولا بد بالمقابل ان تحترم الحكومة وجهة النظر تلك، وان تنظر اليها نظرة احترام وتقدير.

فالديمقراطية اساسها الأول احترام الرأي والرأي الآخر، وجوهرها افساح المجال للجميع للتعبير عن وجهة نظرهم، اما ان تعتبر الحكومة كل من خالفها او وضع بعض الملاحظات فيما تذهب اليه في بعض الامور السياسية او الاقتصادية بانه مخالف لها، وان له توجهات خارجية، فان مثل هذا القول اعتقد ان الحكومة نفسها تعرف انه مردود عليها، ليس لأن هذا الحديث مخالف للاعراف والديمقراطية، بل لأن الاختلاف في وجهات النظر يجب ان ينظر اليه نظرة اوسع واعمق من نظرة الحكومة تلك فالحكومة عليها ان تستوعب وان تعزز وجهات النظر الاخرى التي تعارض ما تذهب اليه وما تقرره، ليس فقط من اجل تعزيز الديمقراطية ومأسستها، بل لكي تستطيع ان تحاجج العالم بالديمقراطية الاردنية، ولكي لا تكون ديمقراطيتنا شكلية واحلامنا وردية، واحاديثنا مسطرة واحدة.

ان الحكومة عندما تضيق ذرعاً بالرأي الاخر، فانها بهذه الطريقة تضيق ذرعاً بالديمقراطية، فالديمقراطية رأي ورأي اخر، وبما ان هناك اكثرية داخلية كما ترى الحكومة، فان على الاكثرية حسب التقاليد الديمقراطية ان تتيح المجال للاقلية للتعبير عن وجهة نظرها بكل راحة وسهولة، ليس هذا فحسب، بل ومحاججة الحكومة والتمسك ايضاً بوجهة النظر تلك، اما ان يفهم ان الديمقراطية تجيز للاغلبية ان تصادر حق الاقلية في ابداء الرأي، فان هذا اعتداء صارخ على المفاهيم الديمقراطية ومحاولة التفاف عليها، فالاقلية من حقها ان تنتقد الحكومة، وان تعارض سياستها، وان تنقد كل ما تطرح الحكومة، وان تطرح وجهة نظرها بكل راحة وسهولة وامان.

اما اذا كانت الحكومة تعتقد ان على المعارضة ان تلتزم الصمت وان تحيد وجهة نظرها جانباً، فانني اعتقد ان الحكومة قد ذهبت بعيداً وتحاول ان تدخل الجمل من خرم الابرة.. فالجمل ايتها الحكومة لن يدخل خرم ابرة والتضييق على المعارضة لن يحيدها ابداً .

# الى الاخت الناخبة والمرشحة .. يا نساء الاردن!

هذه فرصتك يا اختي وامي وابنتي، فرصة حصلت عليها بنضال دؤوب، وحق اكتسبته بعرق الجدات والامهات فلا تتساءلي في هذا الحق. انتخابات البلدية تدق بابك فافتحيه على مصراعيه، وانطلقي دون تردد او تهاون انطلقي منتخبة ومرشحة.

لا تتساءلي ماذا فعلوا لنا؟ فهذا سؤال سلبي، متخاذل. بل اسألي نفسك: ماذا يمكن ان افعل حتى يصل الى مجلس بلديتي من يستحق، ويكون او تكون أهلاً للثقة؟!!!

اختي الناخبة: لن تكوني ناخبة اذا لم تبادري الى تسجيل دفتر عائلتك في أقرب مركز تسجيل من بيتك او مكان عملك، والوقت محدد، ينتهي في الثامن عشر من أيار. لا تكتفي بتسجيل عائلتك بل ساهمي في رفع وعي الاسر الاخرى من أقارب وجيران واهل حي حثيهم على ممارسة حقهم.

اختي المرشحة: لا تترددي اذا وجدت في نفسك الكفاءة والقدرة على العمل والعطاء من اجل اسرتك واهل حيك او بلدتك او قريتك... لا تتعاملي مع نفسك بتقدير متدن للذات، فهي تجربة جديرة بأن تعاش، فإذا نجحت ووصلت الى مجلس بلديتك، فانت وصلت الى حيث اتخاذ القرار، الى حيث يمكن حل المشكلات اليومية والمعاشية، وحيث يمكن المساهمة في تحسين الخدمات المتاحة والمطالبة والعمل على ايجاد غير الموجود منها.

يا امرأة تعتقد ان الاشكالات كبيرة في حياتنا، ومستوى الخدمات لا يتلاءم مع روح العصر والتقدم، واذا استعرضنا ابسطها فان الشوارع وحفرها لا تحصى، وتلوث المياه بين الحين والآخر بسبب الكوارث، هذا غير انقطاعها وشحها او عدم وصولها اصلاً الى الاماكن النائية، اما المجاري والهواتف والاشراف على المرافق الصحية واماكن البيع والاسواق والتجمعات فالحديث حولها يطول...

المرأة الواعية اكثر المواطنين تحسساً للمشكلات والتأثر بالاشكالات لأن نتائجها تقع مباشرة على ربة البيت والأم والمرأة العاملة.. فإذا وصلت الى المجلس فهي اكثر جدية ومثابرة وتصميماً على حل الاشكالات، واذا خاضت التجربة ولم تنجح فتلك تجربة هامة تمهد للنجاح في المستقبل.

المشاركة في الانتخابات، بحد ذاته، تعلم، وثقافة، وخروج عن المألوف، وابداء الرأي، والحملات الانتخابية فن تتعلمه من خلال الممارسة والعمل.

اختي المواطنة لا تضيعي فرصة المشاركة في انتخاب البلديات حتى لا تسألي يوماً: ماذا فعلوا لنا؟ بل لتقولي: فعلت كذا وكذا.

# من الاحتياجات الاساسية الى الحقوق الاساسية

تحت هذا العنوان اصدر معهد النساء والقانون والتنمية اجندة حقوق المرأة في عقد التسعينات وما بعده.

لقد اقرت هذه الوثيقة في الاجتماع الذي نظمه المعهد في كوالا لامبور – ماليزيا خلال الفترة من ٢٤ – ٢٨ اكتوبر ١٩٩٤ وبمشاركة اكثر من مائة امرأة يعملن في مجال حقوق الانسان من "٤٧" بلداً.

تضمنت الوثيقة عدداً من الابواب منها

١ – الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية

٢ – العنف ضد المرأة

٣ – الحقوق الجنسية والانجابية

٤ – الهويات الدينية والعرقية والحقوق.

كما تضمنت مقترحات لتوظيف هذه الاجندة بهدف زيادة الوعي بحقوق النساء في جميع انحاء العالم.

وقد تضمنت الاجندة مهام المنظمات النسائية ومنظمات حقوق الانسان، ونقتطف قسماً منها:-

١ – يجب ان تشارك المنظمات النسائية في تطوير الانظمة الفقهية الاقليمية والدولية التي ترقى بالفهم الموحد لحقوق الانسان والادراك الكامل للحقوق المدنية والسياسية وتثبت دعائم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك من خلال تثبيت مسؤولية الدولة التي تكفلها الوسائل القانونية.

٢ – على المنظمات النسائية ان تتعرف على المعاهدات الدولية، وبوجه خاص، على اعلاني فينا والقاهرة حتى تتمكن من الضغط الفعال على الحكومات لتنفيذ السياسات المضمنة في تلك الاعلانات.

٣ – على منظمات حقوق النساء غير الحكومية ومنظمات حقوق الانسان الاخرى مواصلة مراقبة التزام الدول بتنفيذ المعاهدات الدولية.

٤ – على منظمات النساء ان تنوب عن نساء العالم في بذل الجهود لتأمين بقاء ونشاط شبكات العمل النسائي القادرة على التأثير على اقوى المؤسسات الاقتصادية وان تنوب على وجه الخصوص عن اللواتي لا حول لهن للوصول الى مراكز القوة تلك.

٥ – يجب استقطاب المنظمات الدولية اما عن طريق البعثات القومية، حيث وجدت، او بالاتصال المباشر بفرض ضمان الآتي- البقية ص١٠

# الطفولة بين الشرق والغرب

عفاف حنا

في الافلام الاجنبية تدهشني الطريقة التي يتعامل بها الكبار عموماً – والآباء خصوصاً – مع الاطفال الصغار والتي تنم عن فهم واسع لنفسياتهم واحترام شديد لعقولهم. على سبيل المثال، اذا مرت احدى الاسر في ظروف صعبة او صادفتها بعض المشاكل فإن الاب والام – والجد والجدة والاخوة الكبار ان وجدوا – يناقشون الطفل ويتحاورون معه باسلوب مقنع يتناسب وسنه. كما انهم يستشيرونه.. دون ان يستهينوا برأيه ويتيحون له الفرصة للمشاركة في اتخاذ القرارات!!

بينما اذا تلفت المرء حوله فإنه يجد ان كلمة "طفولة" عندنا لا تحمل في جوفها الا معنى واحداً: "الجهل"!! فنحن نعامل الاطفال على انهم جهلة ينقصهم العقل، لذا نقمعهم اذا حاولوا ان يعبروا عن رأي ما.. خاصة اذا كان مخالفاً لرأي الكبار. كما اننا لا نستشيرهم حتى في الامور التي تخصهم جداً. ونسمح لأنفسنا بأن نفكر نيابة عنهم. بالاضافة الى انهم اجمالاً لا يلاقون من العناية والرعاية والاهتمام الا النزر اليسير!!. وهذا شيء طبيعي في المجتمعات التي يكون فيها عدد افراد الاسرة كبيراً حيث لا يجد الاب او الام الوقت الكافي الذي يمكن ان يخصص لكل طفل من اطفالها على انفراد لتفهم نفسيته واحتياجاته ومعرفة ميوله ورغباته، بحيث يتم توجيهه في دروب الحياة بما يتلائم مع قدراته وطاقاته وطموحاته وآماله.

ولا يستفاد مما تقدم ان اطفال الغرب احسن او اذكى من اطفالنا. كل ما في الامر انهم يعيشون واهلهم في ظروف افضل كثيراً من تلك التي نعيشها واطفالنا!!

الام في مجتمعنا دائما مرهقة من كثرة الاطفال وكثرة الاعباء المنزلية. وإذا كانت موظفة فإنها تستنفذ كل طاقاتها في العمل المضني سواء داخل البيت ام خارجه. وهي مستلبة من قبل المجتمع ككل لمجرد كونها انثى ومستلبة من الرجل بحكم التربية الاجتماعية التي تميل الى تفضيل الذكر على الانثى. لذا لكل هذه الاسباب التي ذكرتها ولاسباب اخرى لم تتم الاشارة اليها، ليس ببعيد ان تشفي المرأة غليلها احياناً بأن تصب جام غضبها على من هم اضعف منها.. حتى لو كانوا اطفالها!!.

كذلك الاب فإنه اما مقموع من قبل رؤسائه في العمل الذي يستغلونه. او هو يرزح تحت وطأة الفقر وغلاء الاسعار، او يعاني من البطالة التي تنهشه بفكيها المفترسين. او محبط من الاوضاع العامة المحلية والعربية والدولية، او مهموم لهذا السبب او ذاك مما يضيق المجال عن ذكره، وحتى يثأر لنفسه ويشعر برجولته فإنه يستأسد على زوجته واطفاله!!. وباختصار شديد ان الكبار يقمعون الصغار لانهم في الاساس مقموعون مستغلون.

اخيراً ان الظروف السيئة او الصعبة تعلم الناس القسوة. لذلك نرى ان الاشخاص المسحوقين يقسون حتى على الناس المسحوقين مثلهم.. الذين يشاطرونهم نفس ظروفهم ويعيشون نفس مآسيهم!!

## مركز المرأة التابع لهيئة الامم المتحدة
## لجنة مركز المرأة تناقش المساواة في الاجر ومشكلات المرأة الحضرية

كان موضوعا تساوي الاجر بالنسبة للعمل المتساوي القيمة والمرأة في المناطق الحضرية، والتدابير التي تتخذ للقضاء على العنف الموجه ضد المرأة من جملة القضايا التي عالجتها لجنة مركز المرأة في دورتها الثامنة والثلاثين (٧ –١٨ آذار/ مارس نيويورك)

ولان اللجنة هي ايضاً الجهاز التحضيري للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في بكين ١٩٩٥، فقد انصبت اعمالها على الانشطة التحضيرية ولا سيما صياغة محفل العمل.

وعندما ناقشت اللجنة الموضوعات ذات الاولوية – وهي المساواة والتنمية والسلم – التي وضعت لدورتها من السابعة والثلاثين حتى الاربعين، اعتمدت ١٣ قرارا يناشد كثير منها الحكومات بأن تقوم على وجه السرعة بتحسين اوضاع المرأة حول العالم.

وقالت غيرترود مونغلا الامينة العامة المساعدة للأمم المتحدة والامينة العامة للمؤتمر العالمي الرابع وهي تتحدث الى اللجنة التي تضم ٤٥ عضوا في ٧ آذار / مارس "ان الطريق الى بكين ينبغي ان يكون معبدا برؤية والتزام واصرار على الظفر بدعم الحكومات للتخلص من العقبات الباقية امام تقدم المرأة" واللجنة مسؤولة عن تنظيم الاجتماع البقية ص١٠

# واقع المرأة في البحرين

تقع دولة البحرين في منتصف الساحل الغربي من الخليج العربي وتبلغ مساحتها الاجمالية (٧٠٦,٥) كيلو متر مربع وعدد سكانها (٥١٩٢٧٥) نسمة وفقاً لاحصاءات ١٩٩١ وقد كانت مساهمة النساء البحرينيات منذ بداية هذا القرن في الانتاج الاقتصادي الاساسي وهو الغوص معدومة، حيث كانت مقتصرة على الرجال. وتركز تواجدها في المنزل لقضاء الامور المنزلية والخياطة والخبز، كما ان تعليم المرأة اقتصر على المطوع (الكتاتيب).

ومن العوامل الهامة التي ادت الى تغيير وضع المرأة هو التعليم، حيث بدأ التعليم الاساسي للنساء سنة ١٩٢٨م بالمرحلة الابتدائية، وامتد للمرحلة الجامعية في نهاية السبعينات.

ويبلغ عدد الطالبات المسجلات في التعليم الحكومي لعام ٩١/٩٢م "٢٩٧٠،٥٠" طالبة مقابل "٦٧٣،٦٠" طالب، اما عدد المسجلات في جامعة البحرين – "٢٥٨٩" طالبة مقابل "٢٢٢٠" طالب.

ورغم ان عدد الطالبات اكثر من الطلبة بالجامعة، الا انه توجد تفرقة في عدد اللاتي تعطى لهن منح للدراسة، ومع ان اغلب المتفوقات في الثانوية العامة من الطالبات واحياناً تكون قائمة الشرف جميعها من الفتيات، لكن تمنح المنح للأولاد بحجة انهم عماد التنمية المستقبلية او تحت حجة ان الولد سيبقى في العمل كما ان التوجه العام في الجامعة بقبول الفتيات في كليات الاداب والتربية والاولاد في كلية الهندسة.

كما ان عدم وجود قانون لالزامية التعليم، يعطي المجال لبعض الاباء بعدم السماح لبناتهم بدخول المدرسة وخصوصاً في المناطق الريفية.

**المرأة والعمل :**

رغم عدم وجود قانون يفرق بين الجنسين في القبول للعمل والاجور، الا انه توجد سياسة غير معلنة حاليا، بعدم قبول النساء في الوظائف وتشغيل الذكور للمساعدة في حل مشكلة البطالة المتفاقمة في البلد. اما النساء اللواتي يعملن فان فرص الترقي لديهن قليلة، حيث يترقى زميلها الرجل في سلم الدرجات بينما تبقى هي في وضعها، والمحصلة النهائية انخفاض اجور النساء مقابل الرجال.

وتتركز العمالة النسائية في القطاع الحكومي حيث بلغ عدد العاملات "٧١٦٢" امرأة بنسبة ٢١,٧٪ من مجموع العاملين في القطاع الحكومي، ويتركز معظمهن في التدريس "٢٨٦٠" امرأة بنسبة "٥٧,٥٪" من مجموع العاملين في قطاع التدريس، والصحة "٧٢٣" امرأة بنسبة "٤٤,٣٪"

ويلاحظ انخفاض عدد النساء العاملات في القطاع الخاص، حيث يصل الى "٢٤٥٢" امرأة فقط اي ما يعادل ٣,٧٪ من مجموع العاملين بالقطاع الخاص، ونسبة مساهمة المرأة في القطاعين ١٨,٤٪.

**المرأة والتشريعات :**

ينص دستور حكومة البحرين على المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات، رغم انه لم يعط المرأة حق الانتخاب والتشريع.

كما تفتقد المرأة لقانون الاحوال الشخصية، المنظم للعلاقات الزوجية، ورغم محاولات الجمعيات النسائية والاهلية لاقرار القانون، الا ان الجهات الرسمية ترفض ذلك، متعللة بوجود مذهبين للدولة، حيث ان المحاكم السنية تحكم وفقاً للمذاهب السنية، والمحاكم الجعفرية وفقاً للمذهب الاثني عشر، وغالباً ما تخضع الاحكام لاهواء القضاه في تمديد القضايا لسنوات، ولكن بجهود الجمعيات تم اقرار قانون اجراءات التقاضي للقضايا الشرعية.

**المرأة الريفية :**

يبلغ عدد سكان الريف ٥٨,٧٠١ نسمة حسب احصائيات ١٩٩٠م، وتشكل النساء نسبة ٥٠٪ على الاقل (تقريبي)، ونظراً لصغر مساحة البحرين ادى الى وجود تداخل بين القرية والمدينة تكثر الامية في نساء القرى بسبب الزواج المبكر والعادات والتقاليد التي تحد من خروجها للتعليم. كما تزداد الخصوبة لدى المرأة الريفية بسبب نظرة الرجل لاهمية الابناء في حياته. وتتركز الامراض الوراثية وخاصة فقر الدم المنجلي بسبب الزواج العائلي. وهذا يجعل الاسر الريفية تزداد فقراً فلا تتجه للعناية بابنائها لعدم قدرتها على تحمل مسؤولياتها المتعددة.

**المشاركة في اتخاذ القرار:**

رغم مساهمة المرأة المرتفعة في العمل بالنسبة لدول الخليج الاخرى، الا ان وصول المرأة الى المناصب الادارية في الوزارات يقتصر على منصب واحد تشغله امرأة (وكيلة مساعدة للتلفزيون)، بالاضافة الى ١١ مديرة ادارة لذا يبقى دور المرأة في اتخاذ القرار غير فاعل وغير مؤثر.

وبحكم عدم وجود تمثيل نيابي في البحرين، فان القرار النسائي مفقود في التشريعات، اسوة بأخيها الرجل، كما انه خلال فترة العمل النيابي من (١٩٧٣ – ١٩٧٥)، لم تسمح قوانين الانتخاب والترشيح للمرأة البحرينية المشاركة في عملية الانتخاب والترشيح، كما انه لم تعين اية امرأة في مجلس الشورى المعين من قبل الامير.

**الفقر :** تزداد البطالة في البحرين وطبقا لاحصاءات مدير العمل، فقد بلغت نسبة البطالة "١٥,٠٠٠" عاطل، ورغم المساعدات القليلة التي تقدمها الدولة والجمعيات الخيرية الا انها لا تفي بالغرض.



## من هنا نبدأ

# تزايد تجاوزات حقوق الانسان في الاردن

تثبت الممارسات الفعلية للحكومة الاردنية تزايد تجاوزات حقوق الانسان في الاردن. فبعد ان اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن تقريرها عن التجاوزات التي قامت بها الحكومة الاردنية خلال عام ١٩٩٤ نرى ان الاشهر الاولى من عام ٩٥ قد شهدت تزايداً في هذه التجاوزات.

ويأتي في قمة التجاوزات هذه الايام منع عقد المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع الذي دعت اليه احزاب المعارضة وهو حق من حقوقها التي كفلها قانون الاحزاب.

وفي هذا السياق لا بد من التذكير بالممارسات التي جرت تجاه المعتقلين الذين قدموا للمحاكمة ومن ثم سقطت الدعاوى تجاههم، اما بالافراج عنهم بالعفو بعد ان اثيرت قضية التجاوزات من قبل الهيئات الدولية، واما بعد ان تدخل القضاء لابطال قانونية التوقيف والتعذيب ومن ثم المحاكمات، واكبر شاهد على ذلك قضية طلبة جامعة مؤتة.

ولا بد من الاشارة الى التدخل السافر في الشؤون الداخلية للنقابات المهنية والاعتداء على حقوق الصحفيين والتحايل لمنع إصدار صحف اسبوعية او إغلاقها تحت حجج واهية ومخالفة لابسط قواعد السلوك الديمقراطي بضرورة مراعاة القوانين النافذة.

والتصعيد في تجاوز الممارسات الفعلية للحكومة بدأ يأخذ طابع تدخل المحافظين في المحافظات المختلفة بعقد الندوات في المجمعات النقابية والاتحادات وذلك استعداداً لاستصدار قوانين جديدة تحت اسم قوانين الجرائم تبيح للمحافظين الاعتقال – دون تحديد سقف – ودون الزام بالمحاكمة تحت اسماء جرائم مختلفة، مما سيؤدي الى اعادة عهد الاحكام العرفية من جديد بأثواب مختلفة.

وبعد، فاننا من موقع الحرص على إرساء اسس سليمة الديمقراطية وحمايتها من التجاوزات، ومن موقع الحرص على حقوق الانسان، فاننا ندعو الى قيام كافة منظمات حقوق الانسان وخاصة المنظمة العربية التي ستعقد اجتماعها السنوي في ١٩٩٥/٥/١٧ وجميع دعاة حقوق الانسان بحركة واسعة لاستنكار الممارسات الحكومية وتسليط الاضواء عليها والتحرك نحو منع إقرار قوانين جديدة تعيدنا الى أسوأ من أوضاع الحقبة العرفية.

# [illegible] مع مأساة السودان

اصدرت منظمة العفو الدولية يوم ٢٥ كانون الثاني (يناير) تقريراً عن الوضع في السودان يتألف من ١٣٢ صفحة من الورق المتوسط "القص العربي". ويحمل التقرير اسم "دموع اليتامى... لا مستقبل بدون حقوق الانسان" ولقد اخذ التقرير هذا الاسم من عبارة قالها المقدم مصطفى احمد حسين التاي اثناء محاكمته بالخرطوم في مطلع العام الماضي "اياك ودمعة اليتيم ودعوة المظلوم" يتكون التقرير من ثمانية فصول تحمل العناوين التالية: سحق المعارضة، اجهزة القمع، "الانقاذ الوطني"، تدمير الجنوب، استغلال العصبية العرقية، السودان الجديد، انتهاكات الجيش الشعبي لتحرير السودان لحقوق الانسان، الرد على النقد المتعلق بحقوق الانسان، الخلاصة والتوصيات.

يتضمن التقرير رصد موثق عن اعتقالات واعدامات واغتيالات وحالات اختفاء باسماء واماكن وازمنة محددة كما يعرض تفاصيل تستند على افادات ضحايا وشهود عيان وتحقيقات اجرتها فرق تحري وافراد كان اخرها ما عبر عنه ديريك ايفانز مساعد الامين العام لمنظمة العفو الدولية في لقاء مع صحيفة الشرق الاوسط بتاريخ ٢٥ – ١ – ١٩٩٥ عن انطباعاته عن زيارته الاخيرة لجنوب السودان.

قال ديريك ايفانز: "زيارتي كانت تجربة مذهلة. لقد كانت في الواقع صدمة عنيفة. لقد قمت في اوقات سابقة بزيارة سريلانكا وكمبوديا وغيرها من البلدان التي كانت فيها اضطرابات وعنف وكانت الصورة فيها في غاية القبح لكني لم ار على الاطلاق صورة اقبح من الصورة التي رأيتها الآن في السودان. لم ار في حياتي اناساً لا يملكون شيئاً على الاطلاق لقد كان المواطنون واللاجئون والعاملون في الاغاثة يرون ان حديثنا من حقوق الانسان ترف. ان الوقع مرير حقاً.. القتل والتشريد الجماعي والنزوح الجماعي والجوع والتجويع واستخدام حرق المحاصيل كسلاح في الحرب ثم القتل العشوائي والتعذيب والجرحى.. ان كل ذلك لشيء فظيع وقد كان اثر ذلك على نفسي عظيماً ولهذا فانا اعمل على تبليغ الاسرة الدولية وان مسؤولية ايقاف هذا يجب ان يتحملها الناس على نطاق العالم".

### اعتقال وتعذيب طاقم الباخرة "القضارف"

يسجل التقرير شهادة للبحار والنقابي السوداني احمد عثمان العامل في الخطوط البحرية السودانية حيث اعتقل مع زملائه التسعة بعد عودتهم من احدى الرحلات بسبب تقديمهم دعوى الى محكمة هولندية يطالبون فيها بأجورهم من الشركة، وقد تعرض احمد وزملاءه الى تعذيب بشع في مراكز الامن وبيوت الاشباح في الخرطوم، ويصف على عدة صفحات اشكال التعذيب الجسدي والمعنوي الذي تعرضوا له لمدة اسابيع، وأرغموا بعدها على التوقيع على تنازل عن حقوقهم في تلك القضية، ثم بعد ذلك فصلوا من العمل نهائياً.

### الاطفال المشردون "٣٧" الف طفل مشرد في الخرطوم

قامت سلطات ولاية الخرطوم اول سبتمبر ١٩٩٢ بشن حملة "تنظيف" المدينة من الاطفال المشردين واعتبرتهم خطراً يهدد النظام العام ووضعت الاطفال في مخيمات في مواقع مختلفة من الولاية ومنذ ذلك الحين تتكرر مثل هذه الحملات.

### القيود على الحريات الاكاديمية واستقلال الجامعة

منذ عام ٨٩ تم انتهاك مبدأ استقلال الجامعة وحرية الفكر والبحث الاكاديمي، فالادارة المنتخبة تم فصلها وأي بحث قد يمس او يخالف المعتقد الاسلامي بأي شكل من الاشكال قد منع، ونتيجة للنقص الحاد في التمويل وسياسة التطرف الديني وظروف المعلمين السيئة اجبر غالبية الاساتذة المؤهلين على مغادرة الجامعة. ففي العام ٩٣ – ٩٤ بلغ نقص الاساتذة بجامعة الخرطوم ٤٠٠ استاذ.

### القيود على حرية التعبير

يورد الباحث بعض الامثلة عن مدى انتهاك حرية التعبير منها، ايقاف مجلة (حروف) واعتقال محرريها وفصلهم، وشن حملة على المؤرخين والاكاديميين منها المطالبة بحظر كتاب نعوم شقير "جغرافيا وتاريخ السودان" باعتباره غير اسلامي ومتحيز. وفصل د عشاري احمد محمود بإدعاء انه يحمل افكاراً معادية للغة والثقافة البقية ص١٠

# الاعدام يهدد حياة "٤٤" سجيناً سياسياً في ايران

اجمعت مصادر سياسية واعلامية متعددة من بينها الحزب الشيوعي الايراني "تودة" على ان النظام الايراني ينوي ارتكاب جريمة جديدة بحق المعارضة، تتمثل في اعدام "٤٤" سجيناً سياسياً يقبعون في المعتقلات الايرانية بدون محاكمات عادلة، وفي جو من التعتيم الكامل على ظروفهم وتأتي موجة الاعدامات الجديدة بعد تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية في ايران، واتساع نشاطات المعارضة، وحركات الاحتجاج الجماهيري من مناطق ايرانية متعددة خلال الاشهر الماضية وتم التصدي لها من قبل قوات النظام بشراسه حيث اسفرت المواجهات بين قوات الامن والتظاهرات الجماهيرية عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى، واعتقال الالاف من المواطنين وفي حملته القمعية الجديدة اقدم النظام على اغلاق العديد من الصحف الايرانية من بينها صحف "جهان ايران" و "بايام دانشيو" رسالة الطالب و "تاكابو" تاريخ ايران، ووجه النظام تهديدات بالاغلاق والاعتقال لعدد آخر من الصحف والصحفيين.

وقد اصدر حزب "تودة" بياناً يندد فيه بوجبة القمع الجديدة، وبالاعدامات المتوقعة، وناشد كافة القوى الديموقراطية والتقدمية في العالم لاحتجاج على سياسة القمع الايرانية، والمطالبة بحرية الاحزاب والصحافة، والافراج عن المعتقلين السياسيين.

# البحرين محاكمات ثأرية تثير القلق

اصدرت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في البحرين تقريراً عاجلاً حول المحاكمات الثأرية التي تجري في البحرين جاء فيه:-

بدأت، ثم اجلت الاربعاء في ١٩٩٥/٤/٢٢ محاكمة ١١ مواطناً بحرينياً بتهمة قتل شرطي خلال احداث الاشهر الاخيرة في البحرين، والتي اطلقت خلالها الشرطة النيران على المتظاهرين العزل وقتلت اكثر من عشرة منهم، كما قتلت اخرين تحت التعذيب.

وحتى قبل بدء المحاكمة كانت تصريحات المسؤولين والتعبئة الاعلامية قد وضعت المواطنين المتهمين موضع المدانين بوصفهم – وغيرهم – بمنفذي اعمال قتل وتخريب لقاء اموال ولصالح جهات اجنبية، لم تسمها. وهناك احتمال قوي بانهم قد تعرضوا لتعذيب شديد بهدف انتزاع "اعترافات" تؤكد تلك المزاعم. الا ان مراسل هيئة الاذاعة البريطانية، سايمون انجرام، الذي وصل البحرين لتغطية المحاكمة اشار في تقريره الى ان اهالي البحرين الذين التقاهم اكدوا له بان دوافع الاحتجاجات داخلية محضة وكامنة في مشكلتي الفقر والبطالة، اضافة الى استمرار تغييب الحياة الدستورية والبرلمانية المعطلتين منذ اغسطس ١٩٧٥، وهي الامور التي طالب المواطنون بمعالجتها، بينما ووجهوا بالقمع الشديد من قبل السلطات.

لقد وصلت هستيريا الحملة الموجهة ضد هؤلاء المتهمين درجة المطالبة باعدامهم. ويضفي كل ذلك ظلالا قوية من الشك بأن سير المحاكمات لن يكون عادلا، مما يستدعي ضرورة جعلها تحت رقابة المنظمات الدولية والاقليمية والشخصيات المعنية بحقوق الانسان لحماية ارواح المواطنين.

وكانت السلطات قد اسبقت هذه المحاكمة بمحاكمة جرت يوم ١٩٩٥/٤/٢٥ قضت بسجن المواطن حسين عباس عبد الله المرهون "٢٣ عاماً" عشر سنوات ودفع غرامة مالية قدرها "٥٨" الف دينار بحراني "١٥٤" الف دولار بتهمة حرق ناد رياضي في قرية السنابس بتاريخ ١٩٩٥/٢/٢٨. كما تنوي السلطات تقديم دفعات اخرى من المواطنين يخشى ان يصبحوا ضحايا سياسة الثأر الاجتماعي والسياسي للنظام ضدهم.

من جهة اخرى اصدرت لجنة التنسيق بين جبهة التحرير الوطني البحريني والجبهة الشعبية في البحرين بياناً اعلنت فيه ان الاحزاب والشخصيات الوطنية البحرانية صاغت مذكرة الى امير البحرين وجمعت عليها تواقيع (٢٥) الف مواطن ومواطنة تطالب باستئناف العمل بالدستور واعادة الحياة الديمقراطية واجراء انتخابات نيابية واطلاق حرية الصحافة ووقف الملاحقات واعمال القمع بحق المواطنين.

وقد حمل المذكرة الى الامير وفد ضم السادة رسول الجشي، احد النواب السابقين، وحسين رضي، نقيب المحامين السابق، والشيخ سليمان المبارك وعدد من الشخصيات الوطنية والاجتماعية، لكن امير البحرين رفض استلامها. وقد شنت اجهزة الامن التي يقودها اللواء البريطاني إيان هندرسون في وقت لاحق حملة اعتقالات لعدد من اعضاء الوفد ومداهمات لبيوتهم، وقد تعرض العديد منهم لابشع انواع التعذيب.

# عصابات عنصرية تقتل شاباً مغربياً في باريس

اقدم ثلاثة من حليقي الرؤوس التابعين لحزب الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة بقيادة جان لوبين على قتل شاب مغربي مهاجر في باريس ويبلغ من العمر ٢٩ عاماً. وقام الثلاثة الذين كانوا يشاركون في مظاهرة تاييداً لمرشحهم زعيم الجبهة يوم اول ايار بالاعتداء على ابراهيم بو عرام وضربه ثم القائه حياً في نهر السين حيث لاقى حتفه غرقاً.

وقال شهود عيان ان الشاب المغربي كان يتمشى وحيداً على ضفاف النهر حين مرت المظاهرة اليمينية، واكدوا على انه لم يقم بأي شيء يثير احداً، وان العصابات العنصرية قتلته لكونه مهاجراً واسمر اللون فقط.

وقد اثارت الجريمة البشعة استنكاراً واسعاً في الاوساط السياسية ومنظمات حقوق الانسان والمنظمات الفرنسية المناهضة للعنصرية، وطالبت الحكومة بمنع انصار الجبهة اليمينية المتطرفة من التظاهر، كما ادانها بشدة كل من شيراك وجوسبان.

# المنظمة المصرية لحقوق الانسان تقاضي شيخ الازهر

اقامت المنظمة المصرية لحقوق الانسان دعوى على الشيخ جاد الحق، شيخ الازهر تطعن فيها بالفتوى التي اصدرها الازهر بوجوب ختان البنات.

وقد وقع على الدعوى باسم المنظمة "١٤" عضواً من اعضائها، واسست الدعوى على انتهاك فتوى الازهر للمادة الاولى من اتفاقية مناهضة التعذيب وكذلك انتهاكها المادة الخامسة من اتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة وخرق المادتين ١٩ و ٣٤ من اتفاقية حقوق الطفل.

واشارت الدعوى الى ان فتوى الازهر استندت الى احاديث نبوية حكم عليها رواتها بالضعف وانها لا يجوز ان تكون مصدراً للحكم او التشريع.

## مركز المرأة

.الخاص المقرر عقده في ايلول/ سبتمبر ١٩٩٥.

### التحضير لبكين

وفي قرار اتخذته اللجنة بشأن عمليات التحضير للمؤتمر، طلبت الى الامين العام حفز الجهود المبذولة لاعداد مشروع محفل العمل ليكون جاهزا لدورتها المقبلة.

واستعرضت اللجنة نصا مبدئياً /EICN . 6/1994) (10 بشأن ذلك المحفل وناقشت مجالات القلق الحرجة المشرة وزادت من احكام صياغة الاهداف الاستراتيجية والاجراءات التي يتعين اتخاذها ويؤخذ من الوثيقة ان "رسالة" المحفل تحصل في التعجيل بازالة بقية العقبات الماثلة امام مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومتساوية في جميع مجالات الحياة، بما في ذلك اتخاذ القرارات الاقتصادية والسياسية، وحماية حقوق الانسان الخاصة بالمرأة طوال دورة الحياة، ومشاركة المرأة في جميع مجالات التنمية المستدامة.

اما الاهداف الاستراتيجية التي تستخلص من مجالات القلق الحرجة، ومن العمل الذي يتعين اتخاذه فهي: تمكين المرأة من مغالبة الفقر، وتأمين حصول المرأة على التعليم والتدريب الجيدين للاعتماد على الذات في جميع المستويات وفي جميع الميادين والقطاعات، وزيادة قدرة المرأة على الحصول الكامل طوال دورة الحياة على الرعاية الصحية والخدمات المقترنة بها بصورة ملائمة وجيدة وتكلفة محتملة والقضاء على العنف ضد المرأة والاستزادة من مشاركة المرأة في حل الصراعات وحماية المرأة من المنازعات المسلحة وغير ذلك من المنازعات ومن الاحتلال الاجنبي وتشجيع اعتماد المرأة على نفسها من الناحية الاقتصادية بما في ذلك الحصول على العمل وتطبيق واعمال القواعد والمعايير الدولية للعمل على تمتع المرأة تمتعا كاملا ومتساويا بجميع حقوق الانسان وصيانة ذلك.

### النهوض بمركز المرأة:

وفيما يتعلق بقضايا المساواة في الاجر اعترفت اللجنة بالحاجة الى التخلص من اسباب عدم المساواة في الدخل والتمييز في ظروف العمل المستند الى نوع الجنس وان على اصحاب العمل والعاملين والمنظمات الخاصة بكل منهما ان تطبق مبادىء الاجر المتساوي للعمل المتساوي والعمل ذي القيمة المتساوية.

وفي نصوص اخرى تم الحث على وضع سياسات السكان والتنمية تنهض بالمساواة الاجتماعية والاقتصادية، ونوشدت الحكومات بأن تضع القوانين وتنفذها للقضاء على قتل المواليد والمعاملة التفضيلية للأولاد على حساب تعليم البنات والزيجات القسرية وتشغيل الاطفال والاتجار فيهم.

### من الاحتياجات الاساسية

أ - عدم انتهاك سياسة الاصلاح الاقتصادي للمواثيق الدولية لحقوق الانسان.

ب - التأكد من ان برامج المنظمات الدولية للتنمية تهدف الى تحسين اوضاع النساء وحقوقهن الاجتماعية والاقتصادية.

جـ - قيام برامج الدول المانحة بالدور اعلاه نفسه.

٦ - على المنظمات النسائية ان تستقطب حكوماتها لتضمن ان برامج المؤسسات المالية الدولية والتي تطبق على المستوى القومي تحترم مبادىء ومستويات مواثيق حقوق الانسان الدولية.

٧ - على المنظمات النسائية معارضة الاتجاه المنتشر عالمياً نحو تكريس الخدمات الصحية في القطاع الخاص، وتقليص القطاع العام والذي غالباً ما يؤدي الى ظلم في التوزيع وزيادة في الاسعار كما يؤدي الى تدني مستوى العناية الصحية للجميع عدا القلة المحظوظة.

٨ - ولأن المنظمات النسائية لا تزال محوراً اساسياً لصياغة انتهاك حقوق النساء فانها تحتاج لتقوية قدراتها على الاستقطاب والمراقبة واجراء البحث ووضع السياسة لتنفيذ ودعم الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

على المنظمات النسائية تطوير قدراتها على نقد السياسات المالية للمؤسسات الدولية وصياغة نماذج اقتصادية بديلة

## نـــــــــداء

**الى جميع المواطنات**
**والمواطنين !!**
**بقي ثلاثة ايام فقط ويغلق**
**باب التسجيل للانتخابات البلدية.**
**بادروا الى تسجيل اسمائكم**
**واحفظوا حقكم في تقرير شؤون**
**بلدياتكم**

### القدس

*لقد باتت القدس باراضيها وهويتها العربية ومستقبلها السياسي في خطر حقيقي وداهم يستنفر الضمير والوجدان العربي، ويتطلب وقفة عربية موحدة، جريئة وجدية وعملية، تستجيب لاستغاثة القدس، وتمنع الاحتلال الاسرائيلي من ابتلاعها.*

*وهذه الوقفة تتطلب قمة عربية عاجلة من اجل القدس، قمة تعيد ترميم الموقف العربي وتستعيد الحد الادنى من التماسك والتضامن العربي في وجه التغول الاسرائيلي.*

*ان مساعي الجامعة العربية الراهنة من اجل قمة عربية ولو مصغرة، والاستجابة المشجعة التي بدرت من بعض العواصم العربية، خطوة في الاتجاه الصحيح من اجل لم الشمل العربي ومبادرة تستحق الدعم والاسناد.*

### الاردن يسقط في الفخ

اردني جديد في النفق الاسرائيلي المظلم، وتقديم مزيد من التنازلات سعياً لتعظيم "منافع" السلام الذي باتت كل خيوطه، وبوابات منافعه بين اسرائيل.

وهذا الخطر ليس له سوى معبر واحد بمسربين احدهما استرضاء اسرائيل واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، وثانيهما مزيد من تحجيم الديموقراطية، وحصار المعارضة في الداخل.

وفي كل الخيارات الاسرائيلية الامريكية المعروضة، فان الاردن هو الخاسر الاكبر وعلى النقيض من كل هذه الخيارات فان المسؤولية الوطنية، وبواعث الكرامة الوطنية ومقتضيات الحسابات السياسية الرزينة تقتضي ان يعيد الاردن حساباته، وان يعي بان امنه واستقراره وازدهاره مرهون بالحفاظ على بعده وروابطه العربية، وبالتوصل الى حل شامل وعادل للصراع العربي الاسرائيلي.

### حتى لا يتعايش

العربية والمعروف ان الدكتور عشاري هو احد المدافعين عن اللغات السودانية والثقافات المحلية.. كما تم فصل د. فاروق محمد ابراهيم وتعذيبه لان "نظرية داروين" هي جزء من المقرر الذي يدرسه بكلية العلوم.

اما مكتبة الجامعة فاصبح من العسير ان تجد فيها المجلات الاكاديمية الهامة والمراجع الحديثة وذلك لسياسة الرقابة وتقليص الميزانية. ويورد الباحث فصل واعتقال خبراء الاثار بروفيسير علي عثمان محمد صالح استاذ اثار النوبة بجامعة الخرطوم وبروفيسير اسامة النور مدير مصلحة الاثار كدليل على البدء في تنفيذ سياسة الحكومة التي تعتبر ان اثار النوبة والنصارى تمد تمجيداً لتاريخ السودان قبل الاسلام وهي فترة جاهلية ويجري الان تهديم التماثيل باعتبارها اصنام وتوزيع بعض المدونات والايقونات الاثرية كهدايا.

اما قانون النظام العام لولاية الخرطوم لعام ٩٢ فانه يعتبر التماثيل والمنحوتات والايقونات والرقص المختلط من الاشياء الممنوع عرضها باعتبارها تتعارض مع القيم الاسلامية ويتم الضغط على الفنانين والمسرحيين حتى تتسق اعمالهم مع التوجه الحضاري للامة.

### في ذكرى

والتعايش والتنمية، ما لم ينته الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية بما في ذلك مدينة القدس الشرقية، وما لم يتمتع الشعب العربي الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره واقامة كيانه المستقل على تراب وطنه، وما لم يكن السلام شاملاً بين كل دول وشعوب المنطقة، وعادلاً ومنسجماً مع قرارات ومواثيق هيئة الامم المتحدة.

ان المعاهدات والاتفاقات المنفردة لن تحقق السلام والاستقرار في المنطقة وان اي التفاف على اسس وشروط السلام العادل والشامل لن يعطي سوى المزيد من الصراعات والحروب فالسلام يبدأ بالانسحاب الاسرائيلي الشامل، وبالاعتراف الكامل بهوية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

مثلما ان المحاولات الامريكية الاسرائيلية للاستعاضة عن السلام الحقيقي باجواء احتفالية مخادعة عن السلام واغراق المنطقة باوهام الرخاء الاقتصادي ومخططات الشرق الاوسط الجديد من دون التزام اسرائيل بشروط واستحقاقات السلام هو خداع لدول وشعوب المنطقة واحتيال على تطلعاتها لسلام حقيقي وقابل للبقاء.

### المؤتمر الاسلامي

جديد ان هذه القضية المقدسة لا يمكن ان تعالج من الامة العربية والاسلامية بردود فعل لاجراءات اسرائيل واساليبها في تنفيذ مخططاتها.. ويدعو قادة الامة العربية والاسلامية ان تعيد النظر في مواقفها تجاه قضية القدس، وان تضع الخطوات العملية والتنفيذية، بمختلف الوسائل المشروعة، لمنع السلطات الاسرائيلية من استلاب القدس، تدريجياً، وفرض الواقع السكاني اليهودي عليها في ظل الاحتلال، وضعف المواقف العربية والاسلامية او تفككها وعجزها عن المواجهة.

ان اي تأجيل لبحث قضية القدس، هو في صالح اسرائيل... التي ستحقق التفوق السكاني في المدينة المقدسة، نتيجة الاستيطان اليهودي فيها، وهجرة المواطنين العرب منها.

### دورة استثنائية

التصويت وتوفر الاغلبية العددية لصالحها في المجلس.

ومن الجدير بالملاحظة ان بعض المراكز السياسية والاعلامية قد بدأت حملة تهميش مبكرة لمجلس النواب عشية انعقاد الدورة الاستثنائية تمثل بعضها في افتعال المرجعية الدستورية لعقد هذه الدورة حيث تكرر هذه المراكز تأكيداتها على ان الدورة الاستثنائية لن تنعقد استناداً الى النص الذي يجيز عقدها بطلب من اغلبية المجلس وذلك في تلميح واضح الى عدم اهمية المذكرة التي رفعها "٤٤" نائباً المطالبة بعقد دورة استثنائية.

وتمثل بعضها الاخر في تجرؤ وسائل الاعلام الرسمية على شطب فقرات من بيان لجنة الشؤون الخارجية حول زيارة السفيرة الامريكية « اولبرايت » الى عمان مؤخراً الامر الذي حدا برئيس اللجنة الى الاستقالة احتجاجاً على هذا التصرف.

ومن الواضح ان هذه الممارسات السياسية والاعلامية تستهدف ترويض المجلس النيابي اكثر من اي وقت مضى، وتطويع الرأي العام لتقبل قرارات وتوجهات الحكومة وخصوصاً ما تعلق منها بالتطبيع مع اسرائيل

### مزارعو الاغوار

محاصيلهم تجنباً للخسارة. ومع ان مصنع رب البندورة في مثلث العارضة قد فتح ابوابه لاستقبال محصول البندورة تحت ضغط المزارعين الذين احتشدوا في مقر اتحاد المزارعين اواخر الشهر الماضي الا ان الشروط التي يضعها المصنع وطريقة احتساب الثمن، تحدد سعر معظم البندورة الموردة بأقل من ٣٠ فلسا للكيلو غرام الواحد وهو سعر يقل عن كلفة انتاجه، مما ادى الى امتناع المزارعين عن توريد انتاجهم الى المصنع لانتفاء الربحية والجدوى.

وقد استثار هذا الوضع القاسي غضب المزارعين، واستهجانهم الروح غير المسؤولة التي تتعامل بها الحكومة مع اوضاعهم الصعبة، حيث ترفع اسعار المياه من جهة، وتمتنع عن بذل اي جهد جدي لتسويق منتوجاتهم الزراعية من جهة اخرى الامر الذي حدا بهم الى التوجه الى اتحاد المزارعين ومطالبته بالتحرك السريع والدعوة الى اعتصام عاجل للمزارعين احتجاجاً على تدهور اوضاعهم. وسينفذ الاعتصام في مقر اتحاد المزارعين الاحد ٢١/٥ اذا لم تستجب الحكومة الى مطالبهم.

ويطالب المزارعون بالابقاء على الاسعار القديمة لمياه الري، او تعهد الخزينة بتحمل فروقات الاسعار بشكل دائم، كما يطالبون بتحديد اسعار مستلزمات الانتاج والرقابة عليها وإيجاد اسواق لتصريف منتوجاتهم الزراعية.



### في ذكرى ١٥ ايار

# الاحتـــــلال يغلق سُبل الســـــلام

في الخامس عشر من ايار عام ١٩٤٨ قرر الاحتلال البريطاني الانسحاب من فلسطين بعد ان ارسى فيها دعائم الدولة اليهودية، ونسف كل فرص التعايش بين سكانها وجعل من تقسيم ارضها امراً واقعاً، وحجم بنفوذه الاستعماري، ومخططاته الاستبدادية طاقات الامة العربية، وقدرات الشعب العربي الفلسطيني على التصدي للمؤامرة الاستعمارية الصهيونية، بل وحتى الحصول على الحق العربي الذي اكدت عليه قرارات التقسيم التي وافقت عليها الامم المتحدة.

في الخامس عشر من ايار عام ١٩٤٨ دخلت الجيوش العربية الى فلسطين مثقلة بالهيمنة الاستعمارية، والتفكك وضحالة القدرات ودخل جيش الانقاذ العربي وفرق المتطوعين من كل الاقطاع العربية، بنخوتهم وضعف امكاناتهم.

وانتهت الحرب الاولى بقيام اسرائيل على اكثر مما خصص لها، وبضياع دولة فلسطين، وتشريد اكثر من مليون فلسطيني عن وطنهم وديارهم وخيم على المنطقة صراع رهيب هو الاطول والاكثر ايلاما وقسوة من بين كل الصراعات التي شهدتها البشرية بعد الحرب العالمية الثانية.

وبعد حرب ١٩٤٨ انفجرت اربعة حروب عربية اسرائيلية كبرى وسلسلة من المعارك المحدودة، وكانت الروح العدوانية، والنهج التوسعي لدى اسرائيل، وتنكرها المتواصل للحقوق العربية والقرارات والمواثيق الدولية، والاسناد الامريكي الدائم لها في السبب في كل الحرائق والحروب التي انفجرت وكبدت شعوبنا الاما وضحايا وخسائر لا حصر لها.

لقد مرت المنطقة العربية بمخاضات كبيرة وعسيرة منذ الحرب العربية الاسرائيلية الاولى وظلت نتائج هذه الحرب والموقف من الصراع العربي الاسرائيلي عاملاً اساسياً في الحراك السياسي، وفي التبدلات التي طالت الانظمة والاحزاب والشعوب العربية لبضعة عقود.

واليوم تحل هذه الذكرى المريرة والاحتلال الاسرائيلي يجثم على الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان، وملايين من العرب الفلسطينيين يعانون من التهجير والتشرد، والقدس العربية اسيرة الاحتلال التي يعلنها بصراحة عاصمة ابدية لاسرائيل.

ورغم المفاوضات العربية الاسرائيلية التي انطلقت من مدريد عام ١٩٩١ برعاية الولايات المتحدة والتي ادعت انها تهدف الى انهاء الصراع العربي الاسرائيلي على قاعدة شمولية الحل والارض مقابل السلام، فان السلام لا زال بعيداً عن المنطقة بسبب الموقف الاسرائيلي الذي يتنكر لقرارات الشرعية الدولية، والدعم الامريكي المطلق لها.

لقد تحالفت الولايات المتحدة واسرائيل في استثمار النتائج المأساوية لحرب الخليج، والتمزق العربي الناجم عنها، والاختلال الفادح في موازين القوى الدولية اثر انهيار الاتحاد السوفيتي، وعملتا على تعميق الشرخ العربي ونشر نهج الحلول المنفردة على الاطراف العربية، وفرض تسويات جزئية تكافىء الاحتلال وتستبعد الاحتكام الى القرارات والمواثيق الدولية وتنتقص الحقوق العربية.

وفي هذا السياق تم التوقيع على اتفاقية اوسلو بين منظمة التحرير واسرائيل وكذلك التوقيع على معاهدة صلح منفرد بين الاردن واسرائيل، من غير ان تسلم اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية على ترابه الوطني، ومن غير ان يستعيد الاردن كامل حقوقه التي تغتصبها اسرائيل في الارض والمياه.

والاسوأ من هذا ان الصلح المنفرد قد بني على قاعدة التسليم بتطبيع العلاقات مع اسرائيل في كل المجالات، والشروع في بناء نظام وسوق شرق اوسطيين كنقيض للعلاقات والروابط العربية في الوقت الذي تواصل فيه اسرائيل احتلالها للاراضي العربية وتعلن عن تمسكها بضم القدس، وترفض عودة اللاجئين والنازحين بدون مواربة، مما يقوض فرص احلال السلام في المنطقة ويديم فيها كل اسباب الصراع والحروب التي انهكت شعوبها خلال العقود الماضية.

ان منطقتنا بكافة شعوبها بحاجة ماسة الى السلام والاستقرار وبحاجة ماسة الى طي صفحات التوتر والحروب، وبحاجة الى التعايش والتنمية، لكن شعوب المنطقة لن تنعم بالســـلام

البقية ص١٠

# دورة استثنائية خطرة للبرلمان في حزيران

بات في حكم المؤكد انعقاد الدورة الاستثنائية لمجلس النواب في وقت قريب ومع ان اوساط المجلس والحكومة ترجح عقدها في السابع والعشرين من شهر ايار الحالي الا ان الموعد لن يتحدد بدقة الا بصدور الارادة الملكية بدعوة المجلس للانعقاد والذي يتراوح بين نهاية الشهر الجاري ومطلع شهر حزيران المقبل.

ومن المؤكد ان هذه الدورة ستكون استثنائية في اهميتها ايضاً نظراً لاهمية المواضيع المطروحة على جدول الاعمال ومن بينها عدد من القوانين المفصلية في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد وعلى رأس القوانين المطروحة على الدورة الاستثنائية لمجلس النواب قانون العمل الذي جرى حوله جدل ساخن في الاوساط النقابية واللجنة القانونية للمجلس اسفر عن انسحاب ممثلي النقابات العمالية من لجنة دراسة مشروع القانون احتجاجاً على تخلف بعض مواده، والابقاء على نصوص تهدد مكاسب ومصالح الطبقة العاملة وتبقي العمال عرضة للفصل التعسفي في اي وقت.

ومنها كذلك قانون الانتخاب او ما يعرف بقانون الصوت الواحد الذي طبق في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ولقي احتجاجاً شديداً من اوسع القطاعات السياسية والاجتماعية بحيث اصبح سن قانون انتخاب ديموقراطي وعصري قاسما مشتركاً بين معظم الاحزاب والقوى السياسية الاردنية.

واخطر ما في جدول اعمال الدورة الاستثنائية هي مشاريع القوانين التي تهدف الى الغاء المقاطعة مع اسرائيل.

ويذكر ان الحكومة حاولت تمرير مشروع قانون الغاء المقاطعة في نهاية الدورة العادية الماضية الا ان نواب المعارضة بشتى اتجاهاتهم نجحوا في تهريب النصاب من اخر جلسة برلمانية وحالوا بذلك من عرض المشروع على المجلس.

ومع ان تركيبة المجلس النيابي الثاني عشر، وتجربته خلال الدورات السابقة ترجح موافقة اغلبية الاعضاء على رغبة الحكومة بالغاء المقاطعة، الا ان من المؤكد ان اروقة وجلسات المجلس في دورته الاستثنائية ستشهد نقاشاً حامياً حول الغاء المقاطعة، وستكون حجج الحكومة وانصارها في المجلس ضعيفة ومهزوزة في ظل تعثر المفاوضات العربية الاسرائيلية على اكثر من مسار، وفي ظل الهجمة الاستيطانية الشرسة في الضفة الغربية، ومواصلة اسرائيل في ابتلاع القدس وتهديدها ورفض التنحي عنها كعاصمة موحدة وابدية لها.

ومجمل هذه التطورات مع تعثر مباحثات لجنة النازحين واللاجئين وتبخر الوعود الامريكية بمساعدة الاردن وشطب ديونه سيقوي من حجم وموقف المعارضة وسيجعل طريق هذه القوانين سالكة بصعوبة رغم اعتماد الحكومة على الية

البقية ص١٠

## الجريمة والعنف في النظام العالمي الجديد

● فايز شهوان

تشتد افرازات نظام العالم الجديد الاجرامية حدة واتساعاً، وتكاد اخبار اعمال العنف والجريمة لا تغيب يوماً واحداً عن صدارة الاخبار العالمية.

فجريمة تفجير مبنى الادارة في اوكلاهوما في الولايات المتحدة الامريكية، وجريمة الغاز السام في نفق القطارات في طوكيو، والمجازر البشرية في الصومال ورواندا وافغانستان ويوغوسلافيا والشيشان .. وغيرها الكثير اخذت تشكل ظاهرة متفاقمة وليست اعمالاً فردية منعزلة.

ان القوى المهيمنة والمسيطرة على النظام العالمي الجديد قد اخذت تشعر ان المناخ الدولي قد هيء لها لها الاجواء لتتفرد بالعالم كله تديره حسبما تشاء لخدمة مصالحها الانانية، ومن هنا ازداد جشعها واستغلالها البشع ليس فقط لشعبها وطبقتها العاملة في الداخل بل لشعوب العالم ايضاً.

ان احتدام الصراع بين الدول الرأسمالية الكبرى يبرز كاحد سمات هذا النظام العالمي الجديد، فنزعة الهيمنة على السوق العالمي واحتكار التجارة الدولية يشكل لب الصراع بين الدول الكبرى. وكل دولة من هذه الدول تعمل لتخدم مصالح احتكاراتها وتخفف من الاعباء التي يفرضها شدة التزاحم بين هذه الاحتكارات. فسياسة "الجات" وهبوط سعر صرف الدولار امثلة واضحة على شكل الصراع الجديد الذي ستستفحل معالمه اكثر فاكثر في المستقبل.

ان انقسام العالم في السابق الى نظامين اجتماعيين مختلفين قد افرز سمات ومعالم خاصة به. ولكن بعد انتهاء الحرب الباردة وتشكل معالم النظام العالمي الجديد، اخذت تبرز بوضوح اكثر الصورة البشعة والقبيحة لهذا النظام. ومن هنا تبرز امكانات شعوب العالم وقدرتها هي كبح جماح إفرازات هذا النظام، وصد هجماته الهمجية التي لا تحمل معها الا المصائب والويلات للشعوب.

## شيء من الماضي...

● كامل زوايدة

زارني الصديق العزيز ابو خالد، وشكرني لأنني شاركتهم الكتابة بجريدة "الجماهير" التي يعشقها... فرددت له الشكر بأجمل منه، وتمنيت "للجماهير" استمرار العطاء، وكثرة التوزيع، لكي لا يصيبها ما اصاب بعض الصحف الحزبية.. واضفت امنية خاصة، بأن يصل اليها التغيير والتجديد في الشكل الذي صار بحاجة الى التحديث!!

ومما لا شك فيه ان هذا التعبير المطلوب، والاستمرار في الصدور الذي نتمناه، لا يتحقق بلا دعم من القراء الكرام سواء اكانوا من الرفاق ام من الاصدقاء.

... ثم ابدى الصديق ابو خالد اعجابه بمجموعة المقالات التي كتبتها، وطلب الي ان اكتب شيئا عن ايام حياتنا الماضية التي يذكرها بحنين، ويستمتع بالحديث عليها..

وقبل ان البي رغبته، فكرت كثيراً.. فوجدت انه ليس هو الوحيد، الذي يستمتع بسرد تلك الذكريات!! فأنا اشاركه الشعور نفسه، واعتقد ان الكثيرين من ابناء جيلنا يذكرونها بمتعة!!

ترى لماذا هذا الحنين؟ ولماذا هذا التلذذ بسرد تلك الحكايات؟ مع انها كانت اياما صعبة ... وحياة فقر وشقاء.. خالية من كل مظاهر الحضارة!!

... ربما لأننا صرنا نشعر ان ابناء هذا الجيل قد بدأوا يتخلون شيئا فشيئا عن تقاليدنا الموروثة، التي كانت من صفاتها المحبة، النخوة، والتعاون... بينما طفت على السطح هذه الايام غريزة الانانية وحب الذات!!

... وقبل ان استجيب لطلب الصديق العزيز، اتمنى لو نقرأ تفسيراً من احد المتخصصين في علم الاجتماع، لهذا العشق الذي ما زال يسكن الوجدان!

# قصة قصيرة
## «حكاية من لكش»

● "ابو علي"

(١)
كان ما كان
في قديم الزمان
في لكش يا اولادي
– وما هي لكش يا جدي
لكش مدينة سومرية
(تقع شمال نهر الفرات
في الناصرية)
في الالف الثالث قبل
الميلاد.

(٢)
كان الناس
يعيشون فيها سواسية
لا فرق بينهم
لا غني ولا فقير

(٣)
– اني جائع صاح زيد
– خذ كسرة خبز غمسها
بالشاي
اقتربنا من السماور
عيوننا مشرئبة
احكي يا جدي

(٤)
لا وجود فيها
للافعى ولا حتيان
– اخ من الـــمعى هذا
الزمان
قال سعد ورفع يده
الملفوفة

(٥)
"يدٌ بيد بنيت المدينة"
كانت لهم "امارجي"
– وما تعني امارجي؟
– تعني الحرية في اللغة
السومرية
قال المعلم الذي يقضي
سهرته
عند جدي

(٦)
– لا وجـــود للذئاب
والكلاب
في حين كانت ذئاب
القرية
تعوي خارج الكوخ
تساوم الكلاب لاقتناص
اغنام القرية
والموت يحاول ابتلاع
القمر

(٧)
– لكن اتى زمان...
هبت ريح... تريد اطفاء
شمعة الكوخ
سد الباب جدي
وعمل فاقتين واحدة له
والأخرى لمعلمنا

(٨)
اتى زمان على لكش
جاءها حاكم طاغية
اورتاش ابن الالهة
يحكم الجهات الأربعة
عم الخراب فيها والدمار
فرض الضرائب
على الزراع والصناع
والصيادين
حتى على الموتى ضريبة
قاد الحروب
المستمرة
يباركه العساكر التجار
والكهان
"ومعدة بمعدة تهدمت
البيوت"

(٩)
– لكن يا اولاد قال المعلم
اهل لكش تحدوا الطغيان
من عبد وعامل وفلاح
وصياد
وانتفضوا مرات
من اجل الانسان

(١٠)
هبوا على الطغيان
وحاميه من ذئاب وحيتان
وقضوا على التجار
والكهان
نصبوا اوركاجينا العادل
وعاد العمران
ازدهرت المدنية
كانت الحياة جميلة
فخرجنا من الكوخ
نغني لاوركاجينا الجديد
والكش العظيمة

# الفيلم التونسي "صمت القصور"
## الوطن والمرأة في مواجهة المد الظلامي

الزمان الخمسينات، والمكان تونس التي ترزح تحت الاستعمار الفرنسي والفلم "صمت القصور" الذي اخرجته الفنانة التونسية "مفيدة التلاتلي" الذي يسلط الضوء على بعد آخر للظلم الذي يعاني منه الشعب التونسي، ويتمثل في القهر المزدوج الذي تعاني منه المرأة التونسية.

فالمرأة من جهة جزء من الشعب الذي يناضل ضد الاستعمار ويضحي من اجل الاستقلال والحرية، لكنها من جهة اخرى ضحية للقهر الطبقي والاجتماعي الذي يمتهن كرامتها، ويمتهن انسانيتها، ويقيدها بسلاسل العبودية باسم القيم الاجتماعية، والتقاليد، والدين.

سيناريو الفلم بسيط، ومؤثر، وبعيد عن الخطابية والمباشرة، ويمكن ايجازه على النحو التالي:

"عليا" خادمة شابة في قصر كبير، ورثت مهنتها عن والدتها الخادمة في ذات القصر.

الوالدة "الخادمة" توفيت وهي مستسلمة لمنظومة القيم التي تحصر دور المرأة في خدمة الرجل سواء كانت في كوخ او في قصر.

القصر المنيف يعج بالرجال الذين يتحدثون عن مقاومة الاستعمار، لكنهم يقاومون في الوقت نفسه، اية محاولة لاسهام "عليا" في هذه المقاومة فقط لأن "عليا" امرأة، لا شأن لها في المسائل الوطنية العامة، والاسوأ من هذا، ان "عليـا" في رأيهم مجرد خادمة.

لكن "عليا" شابة يخفق في صدرها قلب ينبض بالحب، ويؤرقها وجدان يتاجج شوقاً الى تحرير الوطن من الاستعمار.

واذ تضيق "عليا" بهذه المعادلة الصعبة، فانها تقرر ان تحرر نفسها بالغناء.

وتغني "عليا" للانسان والحرية والوطن فتكتشف في الغناء طاقة هائلة لمقاومة الظلم والظلام، ونافذة مفتوحة على الامل والانعتاق.

تقول المخرجة "مفيدة" عن فلمها:

من العوامل الرئيسية للتطرف هي التشكيك في مكانة المرأة، واعادة النظر في موقعها من المجتمع لذا فالفلم صرخة في وجه الجميع، مذكرة اياهم بمراحل المعاناة والنضال التي عاشتها المرأة للوصول الى ما وصلت اليه ولا داعي للصمت مرة اخرى حتى لا تدفن احياء.

الفلم موجه قبل كل شيء الجمهور التونسي وللنساء على وجه الخصوص لكن رغبتي شديدة في ان يشاهده الشباب التونسي، وهدفي ليس ان نتفق او نختلف على طرح القضية، لكن المهم ان يطرح السؤال وان يحاول الجميع التفكير فيه لأن الصمت سم قاتل.

# الفنان الجزائري "لوناس معطوب" يروي تجربته مع المتعصبين

في اواخر العام ١٩٩٤ اقدمت عصابات "الجماعة الاسلامية المسلحة" في الجزائر على اختطاف الفنان الجزائري "لوناس معطوب" عندما كان يجلس في مقهى في مدينة تيزي اوزو بمنطقة القبائل بعدما سرقو غلة المقهى، ومحافظ واوراق المتواجدين فيه.

وقد احتفظت العصابة بالفنان لمدة خمسة عشر يوماً تعرض خلالها لاشكال متعددة من الاهانات والتعذيب ثم قدموه الى "محكمة شرعية" فحكمت عليه بالاعدام وقد كان ذنبه الوحيد الذي ادين به هو احترافه للاغنية السياسية التي تدعو للحرية والديمقراطية وتقاوم الانغلاق والتعصب.

وقد اثار اختطاف "لوناس" غضباً شعبياً واسعاً تمثل في المظاهرات والاضرابات التي اجتاحت مناطق واسعة في الجزائر، حيث طالبت قطاعات جماهيرية واسعة باطلاق سراحه، وتعهدت بالانتقام من المختطفين اذا ما تعرض للقتل، وخوفاً من ردود فعل كهذه اضطر الخاطفون الى اطلاق سراحه.

وفي كتاب صدر حديثاً بعنوان "المتمرد" ونشرته دار "ستوك" بباريس يروي "معطوب" التجربة القاسية التي مر بها مع المختطفين ويلقي الضوء من خلال ذلك على قضية الارهاب بشكل عام.

يقول لوناس في كتابه:

"كنت انتظر الذبح في اية لحظة، وكان شبح الموت حاضراً امامي مثل سيف معلق في رقبتي انتظر ان يطبق علي في اية لحظة".

ويشير الى ان مما لفت انتباهه هو ان المختطفين معظمهم من الشباب الذين لا تتجاوز اعمارهم خمسة وعشرين عاماً وانه ليس لديهم اي هدف او حلم سوى الموت في اسرع وقت للالتحاق بالجنة.

ويضيف انه سمع منهم خلال حواراته معهم انهم عازمون على مد نشاطهم الى كل بقاع العالم وانهم يخططون للقيام بعمليات انتحارية في الجزائر وفي مختلف البلدان.

ويشير الى انه لمس لديهم شعور كبير بالظلم وحقد على المجتمع وان جزء كبير من هؤلاء قد ترك الدراسة او وجد نفسه بلا عمل ولا سكن بعد اتمام دراسته فطغت عليهم نظرة تشاؤمية واحساس بعبث الحياة الامر الذي اغراهم بسلوك طريق العنف.

ومن بين مختطفيه تعرف "لوناس" على شاب كان بطلاً للجزائر في رياضة الجودو وقد شرح له الشاب الرياضي كيفية تحوله الى التطرف بقوله: ان المشرفين على الفريق الرياضي رفضوا منحه سكناً وظيفياً مع ان الاقل جدارة منه حصلو على مساكن وامتيازات كثيرة وبسبب ذلك اضطر الى السكن في احدى الضواحي الفقيرة حيث كانت تتغلغل "الجماعة الاسلامية المسلحة"، ولم يمضي وقت طويل حتى التحق الرياضي بالجماعة وبدأ يمارس القتل والسطو والخطف، بحجة محاربة الظلم والنظام.

وعن موقفه بعد هذه التجربة يقول "لوناس معطوب": وانا معارض للنظام والتطرف، وقد تلقيت خلال احداث اكتوبر ١٩٨٨ خمس رصاصات من رجال امن النظام.. اما المتطرفين فهؤلاء برأيي قتلة ومجرمون يجب متابعتهم وعقابهم على الجرائم البشعة التي ارتكبوها بحق الاف المدنيين الابرياء في الجزائر، وعشرات المثقفين الذين ذُبحوا... اننا نختلف معهم سياسياً وليس دينياً لكنهم يحرفون الحقائق ويعتبرون انفسهم "حزب الله" وكل من يعارضهم هو من "حزب الشيطان".




## اختتام مهرجان الربيع للمسرح الجزائري

اختتم في مدينة قسنطينة مهرجان (الربيع الاول للمسرح الجزائري) وذلك في اواخر شهر نيسان الماضي. وقد تحول المهرجان الى تظاهرة فنية كبرى وحدثاً بارزاً في الحياة الجزائرية حيث تجمع عدد كبير من الفنانين والمسرحيين لاول مرة منذ مدة طويلة، وبعد ان اغلقت معظم المسارح الجزائرية ابوابها واضطر عدد كبير من الفنانين الى الاختفاء او الرحيل للخارج بسبب حملات الاغتيال والارهاب التي يتعرضون لها من قبل الجماعات الاسلامية المسلحة.

وشارك في المهرجان مسارح الجزائر السبعة (العاصمة، وهران، قسنطينة، عنابة، بجاية، باتنه وسيدي بلعباس) اضافة الى خمس فرق مسرحية للهواة.

وقد حظي المهرجان باستقطاب جماهيري واسع، وقدمت فيه عدد كبير من الاعمال المسرحية، من بينها ست مسرحيات جديدة عرضت لاول مرة. وقد تم في المهرجان تكريم عدد كبير من الفنانين الاحياء والراحلين.

## موّال

*وردت الى جريدة "الجماهير" رسالة من عامل مصري من بني سويف يعمل في عمان وتحمل الموّال التالي : –*

زماني داس... على ناس وناس
خلى الفلوس مع ناس تدوس ولا يرحموش
ده اللبيه معاه الفلوس... بكل عزموا يدوس
ويقول معايا فلوس... على اي شيء هدوس
ده فقير بيحلم يدوس... بيلاقي نفسه في كابوس
والدنيا فوقه تدوس...
فقير وشايل حمول... جبال بدالها تهون
وقلبه مليان خطوش.. ولا عارف ازاي يحوش
واللي كلام يتقال.. لكن حقيقة مرّة
ما لقيتش منها مرة حل لسؤال.. اذا
فقير انسان.. يدوس عليه انسان
ويقول كلام مختصر.. ويقولها بالمفتشر
إحنا وحوش ولا بشر؟؟!!

## اول رئيسة تحرير لصحيفة عربية

تسلمت بيبي المرزوق في مطلع هذا الشهر رئاسة تحرير صحيفة "الانباء" الكويتية، خلفاً لشقيقها وليد المرزوق الذي استقال للتفرغ لنشاطاته التجارية.

ورئيسة التحرير الجديدة، خريجة من احدى جامعات الولايات المتحدة، وعملت منذ تخرجها في جريدة الانباء منذ عام ١٩٨٥ ومرت بجميع اقسامها من المطبعة الى الاقتصاد والمحليات وادارة التحرير، الى ان اصبحت اخيراً رئيسة لمجلس الادارة وهيئة التحرير.

وبيبي المرزوق هي اول امرأة عربية تتولى رئاسة تحرير صحيفة يومية.

## الانتاج السينمائي للدول المتقدمة "٢٥" ضعف الانتاج العربي

بلغ الانتاج السينمائي للدول الصناعية المتقدمة من الافلام الروائية خلال عام ١٩٩٤ "٢١١٠" افلام مقابل "٨٥" فلماً عربياً خلال نفس الفترة، بينما بلغ مجموع انتاج الدول النامية من هذه الافلام في نفس السنة "٢٥٠" فلماً.



# لبنان يطوي صفحة الحرب الاهلية ويتمسك بالديموقراطية

في الذكرى العشرين لاندلاع الحرب الاهلية اللبنانية التي انطلقت من بيروت عام ١٩٧٥ ابدى الشعب اللبناني بكافة فئاته وطوائفه وقواه الحزبية والنقابية والبرلمانية وبمختلف منظماته الشعبية تصميماً راسخاً على دفن ملف هذه الحرب الفظيعة التي كبدت الشعب اللبناني "١٠٠" الف قتيل ومليون مشرد ومهاجر وحوالي ٤٠ مليار دولار.

وقد تجلت اصالة الشعب اللبناني بالطريقة التي اختارها لاحياء هذه الذكرى حيث حولها الى مناسبة للتلاحم ضد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والتضامن مع المقاومة الوطنية للاحتلال.

فمجلس النواب اللبناني عقد جلسة احتفالية في مدينة النبطية، واعلنت المدن والقرى والفعاليات الشعبية اللبنانية اضراباً عاماً بمناسبة العدوان الاسرائيلي الواسع الاول للاراضي اللبنانية عام ١٩٧٨.

وقد جدد اللبنانيون موقفهم من المفاوضات مع اسرائيل والمستند الى ضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن، والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجنوب اللبناني والتنسيق الوثيق مع سوريا.

وحيث ان هذه الاحتفالات ترافقت مع اعياد الميلاد فقد اكتسبت بعداً خاصاً ومؤثراً باشتراك فيروز، حيث اقامت مهرجاناً فنياً رائعاً في احدى الكنائس المهدمة في بيروت وغنت للوطن والحب والسلام في مهرجان جماهيري ضخم شارك فيه المسيحيون والمسلمون الذين التفوا حولها ورددوا اناشيدها في تلاحم عاطفي عز نظيره، بحيث يمكن القول بكل ثقة بأن الشعب اللبناني قد توحد من جديد حول فيروز والمقاومة الوطنية للاحتلال.

وقد صادفت الذكرى العشرين للحرب الاهلية قرب انتهاء المدة الدستورية لرئيس الجمهورية وطرح الاستحقاق الرئاسي على بساط البحث السياسي في لبنان.

وعلى هذا الصعيد ايضاً كان لبنان متميزاً اذ ابدى تصميماً على التمسك بالديموقراطية والحفاظ على النظام الديموقراطي رغم مآخذ العديد من القوى والتيارات اللبنانية على ما يعتري الديموقراطية اللبنانية من ثغرات مثل الطائفية السياسية التي باتت هي الاخرى موضع حوار سياسي واسع.

وحيث ان الدستور اللبناني يحدد مدة ولاية رئيس الجمهورية بدورة واحدة لست سنوات ويحظر على الرئيس التجديد لدورة ثانية فان القضية الاهم التي تستحوذ على النقاش في مختلف الاوساط السياسية هي مسألة تعديل الدستور بما يسمح للرئيس الحالي الياس الهراوي بالترشيح للدورة القادمة.

فمن الواضح ان اوساطاً سياسية ترغب في التمديد للهراوي ويبدوا ان موقفها هذا يحظى بالرضى السوري وبموافقة صامتة من الهراوي نفسه، لكن تعديل الدستور يتطلب موافقة ثلثي اعضاء مجلس النواب، وقبول معظم الاطراف السياسية والاجتماعية في لبنان او عدم معارضتها على الاقل، ويبدو ان الراغبين في التعديل يتفحصون هذه المسألة بهدوء.

غير ان اطرافاً لبنانية واسعة ترفض فكرة التعديل وبالتالي التجديد للرئيس الحالي وتطالب باجراء الانتخابات في موعدها الدستوري، وبعض هذه الاطراف تشترط للموافقة على التعديل اجراء مراجعة شاملة للدستور ليعدل او يشطب او يضاف كل ما هو ضروري لسلامة الدولة والمجتمع اللبناني.

ومن القوى التي ترفض التعديل او توافق عليه بشروط حزب الكتائب، والحزب الاشتراكي، والحزب الشيوعي، والبطريرك الماروني الذي يحظى بنفوذ واسع، وكذلك عدد كبير من اعضاء البرلمان والشخصيات الوطنية والاجتماعية.

من جهتها فان دمشق لم تعلن موقفاً صريحاً من مسألة التعديل، وهي تصغي بهدوء للحوار اللبناني الواسع حول الاستحقاق الدستوري قبل ان تلقي ثقلها في اتجاه محدد.

وايا كانت المواقف والنتائج على هذا الصعيد، فان الامر المحسوم لبنانياً هو التمسك بالحياة الديموقراطية وباحترام الدستور من قبل جميع الاطراف.

## المدرسون والطلاب ينفذون اضرابات شاملة في الجامعات اليمنية

نفذ اساتذة الجامعات في صنعاء وعدن اضراباً واسعاً احتجاجاً على تدني رواتبهم والتأخر في دفع مستحقات العديد منهم.

ويشكو اعضاء الهيئات التدريسية من تآكل مرتباتهم بعد التخفيض الكبير الذي اقرته الحكومة اليمنية على سعر الريال اليمني خلال شهر نيسان الماضي.

وقد اعلن قطاع كبير من الطلاب في الجامعات اليمنية عن الاضراب تضامناً مع اساتذتهم.

ومن جهة اخرى اعلن طلاب جامعتي صنعاء وعدن عن اضراب مفتوح اعتباراً من اول ايار احتجاجاً على قرار وزير الشؤون الاجتماعية القاضي بتشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الطلابي اليمني اقتصرت عضويتها على اعضاء في الحزبين الحاكمين المؤتمر الشعبي والاصلاح.

وقد جرت في بعض كليات جامعة صنعاء اشتباكات بين الطلبة المضربين وقوات الامن التي حاولت اقتحام الحرم الجامعي لفض الاضراب، بينما تتعرض الكليات الاخرى الى حصار من قبل الشرطة.

وقد اصدر تجمع طلاب الحزب الاشتراكي اليمني واحزاب المعارضة الاخرى بياناً في الثاني من ايار دعوا فيه الى حل اللجنة التحضيرية ووقف جميع الاجراءات الانتخابية، وطالبوا بتشكيل لجنة تحضيرية جديدة تنبثق عن مؤتمر طلابي توحيدي تشارك فيه جميع تيارات الحركة الطلابية للاشراف على، عقد مؤتمر طلابي عام وموحد.

واصدر طلاب جامعة عدن في اليوم نفسه بياناً اعلنوا فيه عن "رفضهم القاطع لكافة الاجراءات التي تقوم بها اللجنة التحضيرية المشكلة من حزبي السلطة" واشار البيان الى ان الحزبين الحاكمين يسعيان الى شل الحركة الطلابية.

ودعا البيان الى مقاطعة اعمال اللجنة التحضيرية المذكورة.

## الجامعة العربية تدعو مجلس الامن لوقف مصادرة اراضي القدس

ادانت الجامعة العربية قرارات اسرائيل بمصادرة اراضي واسعة في القدس العربية لاقامة مستوطنات يهودية عليها.

وكان المجلس الوزاري للجامعة قد اجتمع في دورة طارئة في السادس من هذا الشهر في القاهرة بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية لبحث سياسة الاستيطان الاسرائيلية، والقرار الاسرائيلي الاخير بمصادرة اكثر من "٥٠٠" دونم من اراضي مدينة القدس العربية.

وتبنى المجلس بالاجماع مشروع القرار الذي قدمه مندوب فلسطين، ويدين الاجراءات والقرارات الاسرائيلية الاستيطانية.

ودعا مجلس الجامعة الى عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن الدولي لبحث مصادرة الاراضي واستصدار قرار بالغاءها لمخالفتها القرارات والمواثيق الدولية. وناشد المجلس المجتمع الدولي الى عدم الاعتراف بالتغييرات التي اجرتها اسرائيل على مدينة القدس، وعدم التعامل معها كعاصمة لاسرائيل، والامتناع عن نقل السفارات اليها.

غير ان الولايات المتحدة تعارض بحث مسألة القدس في مجلس الامن، حيث اعلنت سفيرتها لدى الامم المتحدة خلال جولة لها في عدد من الدول العربية واسرائيل "ان مجلس الامن مكان غير ملائم لبحث مصادرة اسرائيل لاراضي القدس الشرقية". وعلى ذلك يرى المراقبون ان فرص عرض قضية مصادرة اراضي القدس على مجلس الامن تبدو ضئيلة بسبب الانحياز الامريكي لاسرائيل.

## الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر تهدد مجدداً بقتل النساء

اصدرت الجماعة الاسلامية المسلحة وهي احد فصيلين مسلحين في الجزائر بياناً وقع عليه "اميرها" ابو عبد الله واعلن فيه ان جماعته "ستقتل كل ام او اخت او بنت "المرتد" سواء اكانت مقيمة عنده او كان مقيماً عندها".

وامر البيان "كل زوجة لا تزال تحت عصمة مرتد ان تخرج من تحت عصمته لأن زواجها منه انفسخ بالردة".

ولم يحدد بيان الجماعة من هم "المرتدون" لكنهم دأبوا على اتهام العسكريين والشرطة والموظفين والصحفيين والفنانين واعضاء الاحزاب السياسية والمدرسين بالردة واستباحة دمائهم ودماء زوجاتهم وبناتهم واخواتهم.

وقد سبق ان اصدرت الجماعة فتوى تبيح لاعضائها زواج المتعة واستناداً لهذه الفتوى قاموا بخطف اعداد كبيرة من الفتيات واغتصابهن.

وقد ارتكبت الجماعة جرائم قتل بشعة راح ضحيتها العشرات من النساء والفتيات بما في ذلك ذبح عدد من الطالبات في ساحات مدارسهن.

## حملة واسعة لضبط الجودة في الاسواق السورية

شنت وزارة التموين في سوريا حملة واسعة في الاسواق المحلية للتأكد من تطابق المنتجات المحلية والمستوردة مع المواصفات من حيث الجودة والاسعار.

وجاءت هذه الحملة الواسعة بعد اكتشاف نحو ١٠٠ سلعة مصنعة محلياً تخالف المواصفات القياسية التي تضعها "الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس" مع وجود نحو "١١" الف منشأة مخالفة في ريف دمشق.

وادت الحملة الى وضع عدد كبير من التجار في السجون واحالتهم الى القضاء والى تردد اصحاب المحال التجارية في فتح محلاتهم. وقال وزير التموين ان الاجراءات المتخذة اخيراً هي نتيجة قصور بعض الجهات في اتخاذ دورها في الرقابة المسبقة على الانتاج واستيراد السلع. وهذه اشارة لتحميل بعض الجهات الرسمية المسؤولية ومن بينها مديرية الجمارك والهيئة العامة للمواصفات والمقاييس ووزارة الصحة ومديريات الصناعة في المحافظات.

وسبق ان قدمت الحكومة اليابانية منحة الى سوريا بقيمة "٦.٣" مليون دولار لتطوير مختبرات مراقبة الجودة للمواد الغذائية وقدرت المصادر السورية المنشآت الصناعية المخالفة بـ "١١" الف منشأة في ريف دمشق من اصل "٢٥" الف. ويبلغ اجمالي هذه المنشآت في سوريا حوالي "٨٠" الفا ويعيق عدم الالتزام بالمواصفات العالمية تطوير الصادرات السورية الى الاسواق الخارجية.

## مصنع للذهب في السعودية ينتج "١٠٠" طن سنوياً

اعلن مدير مشروع شركة "ذهب المحدودة" في السعودية ان مجلس ادارة الشركة تعاقد مع شركات استرالية واخرى فرنسية لتنفيذ عقد مصفاة الذهب في المدينة الصناعية في جدة.

وقال مدير الشركة كذلك ان المصنع الجديد سينتج "١٠٠" طن سنوياً من الذهب النقي تصل قيمتها الاجمالية الى ١.٢ مليار دولار. وقال كذلك ان المصنع يستطيع ان يصل الى نسبة تتراوح بين ٤٠ – ٦٠ في المائة من طاقته عام ١٩٩٦ وسيصل كامل الطاقة عام ١٩٩٧. وتبلغ مساحة المصنع "٢٢٥٠٠" متر مربع. وتبلغ تكلفة انشاءات المشروع نحو "٣٣" مليون دولار.

ومن الجدير بالذكر ان السعودية تمثل ثالث اكبر سوق ذهب في العالم، اذ وصلت طاقتها من الاستهلاك والاستيراد والاستثمار الى "٢٣٩" طناً عام ١٩٩٤.

## مصر توقع "١٠" اتفاقات للتنقيب عن النفط والغاز

صرح وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي ان الشهر الجاري سيشهد توقيع عشرة اتفاقات جديدة مع شركات عالمية متخصصة في مجالات البحث والتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي لتغطية مساحة تصل ما يزيد عن "٦٤" الف كيلو متراً مربعاً موزعة على مختلف المناطق في البلاد.

واضاف الوزير قائلاً ان الاتفاقات تنص على ان تنفق الشركات خلال فترة الامتياز حوالي "٣٠٠" مليون دولار لحفر "٧١" بئراً استكشافية علماً ان المدة الممنوحة لهذه الشركات تتراوح بين ٧و١٠ سنوات.

واضاف ان الشركات العالمية والمحلية تقوم حالياً بعمليات استكشاف تغطي حوالي "٤٠" في المائة من مساحة مصر.

تحت الضغط الامريكي المكثف

## دول العالم توافق على تمديد الحظر النووي الى اجل غير مسمى

أعلن في نيويورك عن اختتام مؤتمر معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية بالموافقة على الاقتراح الامريكي بتمديد سريان المعاهدة بشكل دائم، وفشل الاقتراح الذي قدمته اندونيسيا باسم مجموعة دول عدم الانحياز والذي يطالب بتمديد العمل بالمعاهدة الى "٢٥" عاماً تجدد تلقائياً ما لم تقرر اغلبية الدول الاعضاء في المعاهدة غير ذلك.

وقد مارست الولايات المتحدة ضغوطاً مكثفة وتهديدات للدول الاعضاء للموافقة على تمديد مفعول المعاهدة الى مدة غير محددة. وقد نجحت في مسعاها رغم اعتراض عدد كبير من الدول التي شككت في مصداقية جهود الولايات المتحدة والدول النووية الاخرى لنزع السلاح النووي.

ومن بين المعترضين مصر والدول العربية التي تطالب بانضمام اسرائيل الى المعاهدة القبول بتمديدها. غير ان اسرائيل رفضت بشدة التوقيع على المعاهدة بحجة ان امنها معرض للخطر، وقد حظي موقفها هذا بدعم الولايات المتحدة.

وقد اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر ستبقى عضواً في المعاهدة رغم تمديدها لاجل غير مسمى، ورغم عدم انضمام اسرائيل اليها، لأن المعاهدة "تقدم مزايا معينة".

### مؤسسات اسرائيلية تطالب حكومة رابين بالتوقيع على حظر الاسلحة النووية

بمناسبة الشروع في مناقشة وثيقة حظر انتشار الاسلحة النووية في الامم المتحدة في شهر نيسان الماضي نشرت عدة مؤسسات اسرائيلية بياناً تطالب فيه حكومة اسرائيل بالتوقيع على الوثيقة اسوة بباقي دول المنطقة.

ومن المؤسسات الموقعة على البيان: نقابة الاطباء لمنع حرب نووية ميثاق المساواة، بيت الامل، المركز الدولي للسلام، كتلة السلام جمعية حقوق الانسان، جمعية عرب يافا، جمعية مؤازرة البدو.

## المصحات ملأى بالمكتئبين
## الالمان الشرقيون يعانون "مرض الوحدة"

بون -"الشرق الاوسط" احدثت الدراسة التي تناولت "مرضى الوحدة الالمانية" والتي شارك في اعدادها اطباء وخبراء اجتماعيون، ضجة كبيرة في المانيا.

اذ بينت ان الوحدة الالمانية التي تمت بين شطري المانيا الشرقي والغربي بعد انهيار جدار برلين لم تحمل السعادة والازدهار والرفاه والحرية لكثيرين من مواطني المانيا الشرقية، بل حملت لمعظمهم مشاكل اقتصادية واجتماعية وامراضا جسدية ونفسيه، ليست اخرها البطالة وارتفاع اسعار المعيشة والتشرد والضياع، بل حملت ايضاً مشاعر الخوف والقلق والاكتئاب، والمرض وفقدان الهوية الذاتية.

ويؤكد الاطباء وعلماء النفس والاجتماع الذين يشرفون اليوم على معالجة "ضحايا الوحدة" في احد المصحات والمشافي الواقعة في الشطر الشرقي من المانيا الموحدة، ويقدم اليهم النصح والمشورة لتجاوز الازمات النفسية والمشاكل الصحية والاجتماعية التي يواجهونها خلال السنوات القليلة الماضية، ان السبب الرئيسي في هذه الامراض والمشاكل والحالات النفسية الصعبة التي يشكو منها نزلاء هذا المصح، هو "صدمة البطالة" وشعورهم بعدم الثقة والخوف، والخجل من الاخرين، والشعور بالضياع والمرارة والاكتئاب شبه المزمن وفقدان الذات.

ويرفض معظم نزلاء المصح، خلال الفترة الاولى من اقامتهم في هذا المصح الواقع بالقرب من مدينة "ايزناخ" في شرق المانيا، التحدث عن مشاكلهم وما يعانونه من مصاعب صحية ونفسية، ولا يتحدثون مع الاطباء والمعالجين الا بعد انقضاء فترة معينة يستعيدون فيها ثقتهم بانفسهم، وبالاشخاص المحيطين بهم، وبعد البدء في اعادة تأهيلهم من الناحيتين الصحية والنفسية.

ويؤكد مدير المستشفى ان "مرضى الوحدة الالمانية" يزداد عددهم يوما بعد يوم، وان معظم نزلاء المصح هم من هؤلاء المرضى، مشيرا بأن مظاهر المرض لا علاقة لها بالسن او الجنس او الحالة الاجتماعية، وان كانت تظهر بصورة اوضح لدى الرجال اكثر من النساء، ولدى الاشخاص المتوسطي العمر، اكثر من الشباب، بسبب تقلص املهم في العودة الى حياة العمل والانتاج، وحياة الاسر والاستقرار العائلي والمادي والنفسي. وتراجع رؤيتهم في المستقبل وشعورهم بأن المجتمع لم يعد بحاجة لهم.

## "اوفيق ٣" قمر تجسس اسرائيلي يجوب سماء العالم العربي

اطلقت اسرائيل قمرها الاصطناعي التجسسي الاول، ويبلغ وزنه حوالي "٢٢٥" كلغ، ويدور حول الارض على ارتفاع "٦٠٠" كم، اما مداه الاستكشافي فيقدر بحدود "١٥٠٠" كم بحيث يغطي عدداً كبيراً من الدول العربية وبعض دول الشرق الاوسط مثل ايران.

والقمر التجسسي الاسرائيلي مزود بانظمة استطلاع ومعدات تنصت الكترونية تمكنه من "قراءة" ارقام السيارات في الشوارع العربية، والتنصت على الاتصالات السلكية واللاسلكية في معظم دول المنطقة.

وتأتي هذه الخطوة الاسرائيلية التجسسية الخطرة رغم اتفاقات السلام التي وقعتها مع كل من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، واستمرار المفاوضات مع كل من سوريا ولبنان، ورغم ادعاءاتها بالحرص على تحقيق التعايش والسلام بين دول المنطقة.

ويعتبر اطلاق القمر التجسسي تاكيداً على التفوق الاسرائيلي في مجال التكنولوجيا، وواحد من ثمرات التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة.

فمنذ السبعينات توجهت عدة شركات امريكية للاستثمار في اسرائيل والتعاون التقني معها في مجال البحوث وانتاج الكومبيوتر والالكترونيات مثل شركات "موتورولا" و "اي.. بي.. ام" و "انتل" و "ايل".

وفي عام ١٩٧٧ تأسست بمبادرة امريكية اسرائيلية شركة "بيرد" لتمويل البحوث المشتركة في الصناعات التكنولوجية المتقدمة.

وتقدر المصادر الاسرائيلية ان الشركات الامريكية قد استثمرت في اسرائيل في مجالات البحوث والانتاج التكنولوجي خلال الثلاثين شهراً الماضية اكثر من "٤٠٠" مليون دولار.

وبفعل هذا التعاون الوثيق تمكنت الصناعات الاسرائيلية من التطور السريع واكتساب احدث الاختراعات والعلوم في صناعات السلاح، والاتصالات، والالكترونيات، الى حد انها قررت تخفيف الاعتماد على المعلومات التجسسية الامريكية خصوصاً بعد حرب الخليج حيث كانت تضطر الى الاعتماد على التزود بصور الاقمار الصناعية الامريكية وهو ما يوفره لها "اوفيق٣".

ومن المثير ان سوريا ومصر فقط هما الوحيدتان من بين الدول العربية اللتان احتجتا على اطلاق قمر التجسس الاسرائيلي ورأتا فيه انتهاكاً لاسس وشروط احلال السلام في المنطقة.

## حزب المحافظين يتعرض لهزيمة قاسية في الانتخابات المحلية في بريطانيا

اسفرت نتائج انتخابات المجالس المحلية التي جرت في بريطانيا يوم الرابع من ايار عن انقلاب كبير في الحياة السياسية البريطانية، حيث تعرض حزب المحافظين الحاكم الى اكبر هزيمة يمنى بها منذ اكثر من ثلاثين عاماً.

فقد بينت نتائج الانتخابات عن فقدان حزب المحافظين لـ "٢٥٠٠" مقعد من اجمالي المقاعد التي كان يحتلها في الانتخابات السابقة وعددها "٤١٠٠" مقعد. وقد حصل المحافظون على "٢٥٪" من اصوات الناخبين فقط.

وبالمقابل فقد حقق حزب العمال الذي عقد مؤتمره العام وجدد قيادته قبل فترة قصيرة، حقق تقدماً كبيراً حيث حصل على حوالي "٤٨٪" من الاصوات واحتل المرتبة الاولى بين الاحزاب المتنافسة وذلك لاول مرة منذ ثلاثة عقود.

وقد احتل المرتبة الثانية الحزب الديموقراطي الليبرالي الذي يمثل تيار الوسط.

اما حزب المحافظين اليميني الحاكم فقد جاء في المرتبة الثالثة.

وحسب النتائج النهائية فقد سيطر المحافظون على ١٣ مجلساً بلدياً من اصل ٤٥٦، بينما سيطر العمال على ٢٠٧ مجالس.

ويرى المراقبون في نتائج انتخابات المجالس المحلية حيث تنافست الاحزاب على "١٢" الف مقعد، مؤشراً ينبيء بهزيمة المحافظين في الانتخابات التشريعية القادمة.

وعلق استاذ العلوم السياسية انتوني كينغ على نتائج الانتخابات المحلية بقوله "لقد وقع المحافظون في حفرة هائلة... انها ليلة فظيعة بالنسبة لحزب المحافظين".

## اسرائيل ترفض طلبات جمع شمل العائلات المقدسية

اعلنت منظمة "شكاوي الفرد" وهي احدى المنظمات المهتمة بحقوق الانسان في اسرائيل، ان الحكومة الاسرائيلية رفضت الموافقة على طلبات جمع شمل لاكثر من "٧٦٠٠" عائلة وفرد من اهالي القدس المقيمين في الضفة الغربية المحتلة. بحجة ان القدس مدينة اسرائيلية وفق قانون الضم الذي اقره الكنيست بعد احتلال المدينة عام ١٩٦٧.

وكشفت المنظمة عن ان هذه الطلبات تجمعت لدى السلطات الاسرائيلية بعد اعلان اسرائيل في حزيران ١٩٩٤ عن السماح بجمع شمل العائلات المقدسية اذا كان احد افرادها مقيماً في مدينة القدس.

وقد تبين في الممارسة ان الاعلان الاسرائيلي كان مخادعاً حيث فرضت السلطات الاسرائيلية على اصحاب الطلبات المقدمة شروطاً تعجيزية للموافقة عليها، ومنذها استكمل عدد محدود هذه الشروط قامت باحالتهم على مراكز الادارة المدنية في الضفة وتم مصادرة هوياتهم المقدسية.

### المؤتمر الاسلامي يدين مصادرة اراضي القدس

بعث المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس مذكرة الى مختلف المحافل الدولية والعربية حول مصادرة اراضي القدس.. جاء فيها:

تواصل السلطات الاسرائيلية المحتلة تنفيذ مخططها الرامي الى تهويد مدينة القدس، فبعد ان احكمت طوق المستوطنات حول المدينة المقدسة، وفرضت الاجراءات التي تمكنها من استمرار اعمال الحفريات مهددة الاقصى المبارك دون رقيب، تبدأ عملية خطيرة في سلسلة اجراءاتها لتهويد المدينة المقدسة..

ففي الوقت الذي لا تسمح فيه للسكان العرب بالقيام باعمال البناء في القدس، تعلن السلطات المحتلة عن مصادرة خمسة الاف دونم من اراضي القدس العربية لاقامة منازل لليهود.

ويأتي هذا العدوان الجديد على اراضي القدس لبناء حي للاستيطان اليهودي في المدينة المقدسة تهديداً خطيراً لمكانة القدس، وحقوق السكان العرب فيها، وتحديا سافراً للأمة العربية والاسلامية، وتجاهلاً كاملاً لقرارات المنظمة الدولية للامم المتحدة، ومجلس الامن الدولي.. التي اكدت رفض اي تغيير اسرائيلي في اوضاع القدس، واكدت ان القدس جزء من الاراضي العربية المحتلة وان اي اجراء اسرائيلي يمس الاوضاع السكانية والدينية والثقافية والعمرانية فيها يعتبر غير قانوني، ودعت الاسرة الدولية الى رفضه.. واستنكاره..

وان المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس، الذي اصدر قبل فترة قصيرة نداءا الى قادة الامة العربية والاسلامية يحذر فيها من اجراءات اسرائيلية جديدة في القدس، ليؤكد من

البقية ص ١٠

## الامم المتحدة تقترض من الفقراء

قال الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي "ان الامم المتحدة تقترض من الدول النامية لأن الدول الغنية لم تدفع المستحقات الواجبة عليها للأمم المتحدة" ووصف هذا الامر بأنه "محزن ومخجل" وقال بأن المنظمة الدولية "مفلسة".

وجاءت اقوال غالي في تفسيره للتأخر في دفع مستحقات دولة "فيجي" لقاء مشاركتها في عمليات حفظ السلام الدولية.

وكشف غالي عن ان ديون الامم المتحدة على الدول الاعضاء بلغت "٣.١" مليار دولار من بينها "٥٢٧" مليون دولار مستحقة على الولايات المتحدة.

### مشروع لتعزيز القوة الضاربة للترسانة النووية الامريكية

واشنطن - كشفت صحيفة "واشنطن بوست" عن ان وزارة الطاقة الامريكية تخطط لتنفيذ مشروع يتكلف مليارات الدولارات لاعادة انتاج الغاز المشع لتقوية شدة انفجار الرؤوس النووية الامريكية، في الوقت الذي تدفع فيه الولايات المتحدة دول العالم بكل قوة الى التمديد الدائم وغير المشروط لمعاهدة حظر الانتشار النووي.

هذا مع العلم ان المعاهدة تنص على ضرورة تقليص التسليح النووي وصولاً الى الغائه نهائياً.



## اليمين ولبوس الديغولية يحكم فرنسا

بفوز "جاك شيراك"، زعيم حزب التجمع من اجل الجمهورية الديغولي في الانتخابات الرئاسية الفرنسية بـ "٥٢٪" من اصوات الناخبين في الجولة الثانية، عادت الجمهورية الفرنسية الخامسة التي اسسها ديغول لليمين الفرنسي. ولكنها عادت هذه المرة دون الديغولية المعروفة بسياساتها الداخلية والخارجية المستقلة والمناوئة لامريكا وبريطانيا. فشيراك الذي لم يحل اولا في الانتخابات الاولية، بل ثانياً وبنسبة "٢٠٪" من الاصوات بعد جوسبان الاشتراكي الذي نال وقتها "٢٣٪" كان بحاجة هذه المرة الى جميع اصوات اليمين التي بلغت بمجموعها "٦٠٪" في الجولة الاولى ليضمن الفوز. وكان ذلك يعني ضمناً انه بحاجة اولاً وقبل كل شيء لاصوات اليمين الفاشي المتطرف الذي ظفر زعيمه "جان ماري لوبان" بـ ١٥٪، ولأن السياسة الرأسمالية تقول ان لكل شيء ثمن فان الدين الذي اصبح في عنق شيراك للوبان كبير جداً، وان الثمن الواجب دفعه لليمين المتطرف سيبقى طوال السنوات السبع القادمة، سواء سعى شيراك بحزبه لرئاسة ثانية ام لا، هذا مع العلم ان لعبة الذكاء املت بأن لا يطلب شيراك اصوات لوبان حتى لا يخسر جزءاً من قاعدته، كما املت على لوبان ان لا يعرض لنفس السبب، وهو لم يكن بحاجة للافصاح اصلاً لأن قاعدته الانتخابية لا يمكن ان تصوت لليسار بطبيعة الحال.

وعلى هذا فان سياسة شيراك في الحكم ستكون اكثر يمينية من الديغولية، الامر الذي اصبح واضحاً في الغرب من ردود الفعل على انتصار شيراك. فقد كان اول المرحبين وبحرارة هو "جون ميجور" رئيس الوزراء البريطاني، وكذلك الاوساط الحاكمة في امريكا واسرائيل. وبينما ابدى العديد من المسؤولين في العالم تحفظهم لم يتوان العرب عن ابداء سعادتهم وارتياحهم اجترارا لمواقف سابقة في عهد "ديغول" وليس استقراءً لواقع جديد قد يكون اكثر سوءاً مما يتخيلون.

المعركة الانتخابية الفرنسية اذن، بقيت معركة يمين ويسار، اليمين بكل تلاوينه من المعتدلين حتى المتطرفين لاقصى درجات التطرف واليسار بكل تلاوينه من الشيوعيين والاشتراكيين والتروتسكيين والخضر الذين نالوا جميعاً "٤٨٪" من الاصوات في الجولة الثانية. وبهذا الصدد يمكن القول بأن "جوسبان" قد خرج بهزيمة مشرفة. فهو لم يخض المعركة الانتخابية من بدايتها، بل جاء متأخراً بعد ان اعلن الاشتراكي جاك ديلور عزمه على عدم ترشيح نفسه، كما ان هزيمة اليسار لم تكن بالضربة القاضية كما تنبأ وبشر اليمين بعد انحسار اليسار الاشتراكي الفرنسي وهزيمته في الانتخابات البرلمانية والاوروبية العام الماضي، وبعد ارتباك اليسار الشيوعي بعد سقوط اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي. بل بقي اليسار يحظى على نصف اصوات الشعب الفرنسي (٤٨٪ من الاصوات نالها جوسبان في الجولة الثانية مقابل ٤٠٪ نالها اليسار في الجولة الاولى).

## نجاحات جديدة للشيوعيين

حقق الشيوعيون في عدد من الجمهوريات السوفييتية السابقة نجاحات هامة في الانتخابات المحلية والبرلمانية.

فقد جرت في كل من طاجيكستان وقرغيزيا واستونيا وداغستان وتتارستان وبشكيريا انتخابات برلمانية، ومجالس محلية. وقد حقق الشيوعيون والقوى اليسارية فيها نجاحات هامة رغم المقاومة التي ابدتها القوى الرجعية.

ففي بعض الاماكن نالوا جميع اصوات الناخبين ملحقين الهزيمة بالقوى القومية المتطرفة وخدم الرأسمالية، ولكن هذه القوى ما زال لها بعض المواقع.

ففي بشكيريا دعم الناخبون المرشحين الشيوعيين. ولكن كما هو معروف، فان العديد من قادة البلاد البارزين لم ينجحوا في الانتخابات.

فاذا كان قد صوت لرئيس الوزراء باكييف ٩٠٪ من الناخبين، فان ديمين رئيس مجلس السوفييت الاعلى لم يحصل على الاصوات الكافية لنجاحه.

### في طاجيكستان

جرت الانتخابات في ٢٦ شباط شارك فيها ٨٥٪ من الناخبين. خاض الانتخابات ٤٠٠ مرشح على ١٨١ مقعداً، واعلن ١٦٦ مرشحاً عن انتمائهم للحزب الشيوعي. ورشح الحزب رسميا باسمه ٤٧ شخصاً منهم. ونجح في الدورة الاولى ١٦٠ نائباً. حصل الشيوعيون فيها على ٦٠ مقعداً. وستقرر الدورة الثانية للانتخابات مصير الـ ٢٠ مقعدا المتبقية. اما انتخابات الادارة المحلية في طاجيكستان فقد حقق الشيوعيون فيها نجاحات اكبر من الانتخابات النيابية.

### قرغيزيا

رشح الحزب الشيوعي ٤٠ شخصا بعد الدورة الاولى للانتخابات، نجح قادة الحزب الاساسيين. ويرى الشيوعيون ان ٢٥٪ من اعضاء المجلس الجديد ستؤيدهم.

## المؤتمر الـ "٣٠" لاتحاد الاحزاب الشيوعية السوفياتية

عقد في موسكو في شهر آذار المنصرم الاجتماع المشترك لمجلس اتحاد الاحزاب الشيوعية - الحزب الشيوعي السوفييتي - مع لجنة الرقابة الحزبية ودعي الى الاجتماع جميع الاحزاب التي لم تنضم بعد الى عضوية الحزب الشيوعي السوفييتي.

وقد القى الرفيق اوليغ شينين تقريراً حول المؤتمر الثلاثين لاتحاد الاحزاب الشيوعية - الحزب الشيوعي السوفييتي كما والقى الرفيق ايغور ليغاتشوف تقريراً حول التعديلات على برنامج الحزب.

وعرض على الاجتماع تقارير حول النظام الداخلي وحالة العضوية في الاتحاد.

وقرر الاجتماع الموسع عقد المؤتمر الثلاثين للحزب في موسكو ما بين ١ - ٢ تموز القادم.

وتقرر ان يكون لكل "٤٠٠٠" عضو مندوب واحد في المؤتمر كما يحق لكل حركة وحزب لا يتجاوز عدد اعضائه "٤٠" الف عضو ان يرسل عشرة مندوبين، ووجه الاجتماع نداء الى جميع الشيوعيين اعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي في روسيا الاتحادية العمل على تعزيز وحدة الحركة الشيوعية، وقرر الاجتماع نقل حزب العمال الشيوعي الروسي من عضو مشارك الى عضو كامل الحقوق في اتحاد الاحزاب الشيوعية - الحزب الشيوعي السوفييتي اما حزب الشيوعيين الروس والحزب الشيوعي المولدافي فقد اصبحا عضوين مشاركين في اتحاد الاحزاب الشيوعية.

## الامم المتحدة على مقاعد المتفرجين في بوروندي

هل تتكرر مأساة رواندا في جارتها بوروندي؟ كل الاخبار تشير الآن ليس الى احتمالية هذا الامر او حتميته، بل الى بدء المأساة فعلاً. فالصراع العرقي والمذابح الكبيرة والمجازر الوحشية التي نشبت بين قبيلتي الهوكو والتوتسي في رواندا في العام الماضي تلقي بظلالها الآن على الوضع في بوروندي والتي يتكون سكانها من قبيلتي الهوكو والتوتسي ايضاً.

ولكن وبعكس رواندا فان الاقلية في بوروندي هي من التوتسي ولكنها تسيطر فعلياً على السلطة في البلاد وعلى الجيش، ولذلك اصبح الجيش طرفاً رئيساً في المجازر اذ يؤازر ميليشيات التوتسي ضد اغلبية الهوكو في البلاد والتي اصبحت ميليشياتها اكثر تطرفاً وعنفاً من السابق. وقد ازداد تدخل الجيش منذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي حاول القيام بها في العام الماضي والتي ذهب ضحيتها رئيس الجمهورية ميلشيور نداداي وهو اول رئيس للبلاد من قبيلة الهوكو.

وقد بدأت الامور بالاتجاه نحو الهاوية في ٢٧ آذار الماضي عندما وقعت مذابح ذهب ضحيتها اعداد كبيرة خلال اسبوع واحد.

وفي هذا الوقت ظهر المجتمع الدولي مشغولاً بامور اخرى ولم يبد اله معني ببوروندي. فرائحة الدم لم تعد تثير احد ورؤية الدم لم تعد تحرك ساكن ما لم يصل الدم الى ارتفاعات تقرب من الركبة، وحتى عند التحرك فانه يبقى محدوداً. ففي احداث رواندا العام الماضي والتي ذهب ضحيتها نصف مليون قتيل وتم تشريد مليوني مواطن معظمهم لا يزال يعيش في مخيمات على اراضي تنزانيا وزائير كانت الاستجابة الدولية أقل من المطلوب وتوقفت باسرع مما هو ضروري.

والتحرك الحقيقي الآن نحو بوروندي في حكم المجهول. الشيء الوحيد الذي تم هو زيادة عدد الموظفين الدوليين وتعزيز تواجد المفوضية العليا لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة. وهذا كما هو واضح لن يعيق حدوث المأساة او يمنعها، انما هو تواجد الذي لا يريد ان يفوته العرض من بدايته.

كلام في السياسة

## القدس عروس عروبتكم

● د. مازن حنا

لم يكد يعلن "روبرت دول" زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي عن عزمه تقديم تشريع يقضي ببدء العمل في انشاء سفارة للولايات المتحدة الامريكية في القدس قبل نهاية ١٩٩٦ على الارض التي اختارتها امريكا قبيل اربع سنوات وتعود ملكيتها للاوقاف الاسلامية، حتى انبرى "نيوت جينجرتيش" زعيم مجلس الشيوخ ليعلن بدوره عن عزم مماثل.

وبغض النظر عن رد الفعل العربي والفلسطيني الذي ظل هزيلاً حتى الآن، الا ان رد الفعل الاسرائيلي كان غير مألوف تماماً. فقد ابدى بعض المسؤولين الاسرائيليين فتوراً تجاه الفكرة، بينما صرح رابين بأن مسألة نقل السفارة الامريكية الى القدس هي مسألة نقاش سياسي داخلي امريكي!!! ويبدا هنا ان مجلس الشيوخ الامريكي اصبح ملكياً اكثر من الملك، واظهر صهيونية اكثر من الصهاينة انفسهم.

اذن ازاء الحماس الامريكي هناك لامبالاة نسبية عربية، وفتور اسرائيلي. ولا يمكن هنا تفسير الامور بانها مسالة خلاف سياسي داخلي امريكي. فالديمقراطيون ليسوا ضد الفكرة اصلاً، والرئيس الديمقراطي كلينتون كان قد صرح في آذار من العام الماضي بان القدس هي العاصمة الابدية الموحدة لاسرائيل، وكان قبلها قد طرح هذا الشعار في معركته للانتخابات الرئاسية.

وبهذا فان المشروع والتوقيت الذي يأتي به يفصح عن نفسه بكل وضوح. فالقرار امريكي قبل ان يكون اسرائيلياً، والارادة امريكية قبل كل شيء، والحكم الذي نحتكم اليه في عملية السلام هو الخصم الذي نجابه فعلاً.

ان مشاريع دول وجينجريتش عبارة عن رسالة موجهة، ولكنها ليست موجهة لاسرائيل بل للعرب والفلسطينيين في عام ١٩٩٥ وذلك قبل ان يأتي عام ١٩٩٦ الذي سيبحث فيه أمر القدس.

فهنا هو جواب الزعماء العرب حيث القدس عروس عروبتهم. هل يتحركون ازاء مشاريع واشنطن ام يتركون القضية تتحول الى معلقة تبدأ بالبكاء على الاطلال.